

آخر ساعة



العدد ١٦٧٢ - ٩ نوفمبر ١٩٦٦ ٤٠ مليما

AKHER SAA - 1672 - 9 NOVEMBER 1966

جزء خاص عن افريقيا..

بمناسبة عقد مؤتمر القمة الأفريقى

• محو الأمية .. على شاطئ الترعة..

هــذا الرجــل يقولــ :

كان قرار تاميم قناة السويس – فى الواقع – نقطة تحول بين الاستعمار والاستغلال وبين الحرية والاستقلال .

وكانت قناة السويس – فى حقيقة الامر – العمود الفقرى للاستعمار ونقطة ارتكازه ومحور تحركاته للسيطرة الاقتصادية والسياسية والعسكرية على السواء على شعوب القارتين ومقدراتها وثرواتها .. وبسبب تلك السيطرة على القناة اختلت الموازين وتمكن الغرب من التحكم والتسلط واحتكار الثروة فى الدول الاسيوية والافريقية .. وعجزت كل القوى عن ازاحة هذه السيطرة وايقافها حتى جاء قرار الرئيس عبد الناصر بالتاميم ووجه ضربة قاضية الى النفوذ الاستعمارى ورفع قبضته عن هذا الشريان الحيوى وانهى المأساة .. وقد تميز هذا القرار بالجراة والشجاعة التى اذهلت الاعداء والاصدقاء على السواء .. وكان عنصر المفاجاة عاملا فعالا فى نجاح الضربة وما زالت لحظات الليلة الحاسمة تعيش بذكرياتها النابضة

كنا ثلاث مجموعات مكلفة بتنفيذ القرار فى سرية وكتمان : مجموعة رئيسية فى الاسماعيلية ومجموعة ثانية فى السويس ، والمجموعة الثالثة فى بورسعيد .. ولم يكن احد يعلم سر المهمة غير قائد كل مجموعة ، وكنت حريصا على كتمان التفاصيل حتى لا تتسرب الى الشركة المؤممة .. ولذلك دخلت الاسماعيليه بعد الظهر ، وحينما بدا الرئيس عبد الناصر خطابه فى المنشية كانت المجموعات الثلاث تتابع فقراته من خلال اجهزة الراديو فى السيارات الخاصة فى انتظار كلمة السر .. وعندما قال الرئيس ((والآن هناك اخوان لكم)) كنت ادخل مع المجموعة الاولى مبنى الشركة الرئيسى فى الاسماعيليه ولم اجد احدا من الموظفين او المسئولين ، وبعثت الى مسيو منيسيه – رئيس القسم الادارى فى الشركة ، ومسيو ريمون – رئيس قسم الملاحة ، ومسيو دى لاكور – رئيس قسم الاشغال . واستدعيت الثلاثة وابلغتهم قرار التاميم وقراته عليهم بالعربية ثم قام احد الموظفين بترجمته الى الفرنسية .. ثم اخبرتهم اننى مفوض من الحكومة المصرية بتسلم كل ممتلكات الشركة وادارتها .. واية محاولة للاخلال بالعمل سوف تعرض مرتكبها للجزاء . وكنت قد وضعت تقريرا كاملا للموقف . وانهار الثلاثة ، وطلبوا منى تامينهم على حياتهم وحياة عائلاتهم .. وقلت لهم : اننا لسنا فى حرب .. وانما ننفذ قانونا اصدره رئيس الجمهورية منذ دقيقتين !..

واستعنت بشبكة لاسلكى من سلاح الاشارة ووضعتها فى نقط متقاربة على طول القناة لمتابعة الموقف اولا باول .. وخلال ساعة واحدة تمت السيطرة على جميع مكاتب الشركة فى بورسعيد والاسماعيلية والسويس ، وانتهى جرد المكاتب والخزائن ، واستعنت بدوريات من القوات المسلحة فى السيطرة على محطات الاشارة المنتشرة كل عشرة كيلومترات بجوار القناة .. وجاء الصباح – صباح ٢٧ يوليو – واتصلت بكل البنوك وطلبت منها ان تضع فى البنك الاهلى جميع اموال الشركة المؤممة باسم (هيئة قناة السويس) . وقبل الظهر كان الرصيد قد وصل الى تسعة ملايين جنيه وصلت البنك الاهلى من تسعة بنوك ..

وهكذا ظللنا نعمل اربعة ايام متواصلة .. بلا نوم .. وبعدها اصبح الموقف كله فى يدنا ، وسيطرنا على جميع التفاصيل الملاحية الدقيقة فى القناة .. حققنا الانتصار العظيم واصبحت القناة حقا خالصا للشعب . وبينما كانت مصر لا تحصل الا على مليون جنيه فقط كل سنة من دخل القناة اصبحت تحصل على حقها الطبيعى المشروع ، وتضاعف الدخل حتى وصل الى ٧٨ مليون جنيه تقريبا ، ووجهت كل تلك الملايين لخدمة الشعب المصرى وبناء قوته الذاتية .. وخلال المدة التى انقضت منذ قرار التاميم حتى نهاية ١٩٦٤ بلغت الايرادات التى حصلتها القناة من العملة الصعبة ما يساوى ٤٢٨ مليون جنيه تقريبا .. وفى سنة ١٩٥٥ كان عدد السفن التى اجتازت القناة ١٤ر٦٦٦ سفينة ، بينما ارتفع الرقم الى ١٩ر٦٤٢ سفينة عبرتها فى سنة ١٩٦٤ ، كل ذلك بالاضافة الى الاعمال الاخرى العظيمة التى حققتها الادارة المصرية للقناة : الترسانة البحرية ، عمليات التطهير ، عمليات التوسيع والتعميق .. كلها مشروعات استوعبت مزيدا من العاملين .. من السواعد الاصيلة التى حفرت القناة .

محمود يونس
(نائب رئيس الوزراء)

ذكريات .. من أديس أبابا

أهلا

«لا اجد على شفتى كلما لاقيتك ما اهتف به .. سوى .. «اهلا»



بقلم: يوسف السباعى

الثانية بعد منتصف الليل .. والعربات تتلاحق متزاحمة فى طريق بلا معالم . وانا انحدر وحدى اتحسس مواطىء قدمى بين الحجارة على جانب الطريق .. محاولا ان التقط عربة تحملنى الى الفندق

وبدات اكتشف غباوتى – متاخرا – كما هى العادة .. وانا اجد نفسى ضائعا فى سواد الليل وسط الزحام المجنون . وكل الناس ينطلقون بعد سهرة طويلة مرهقة يتلمسون اغفاءة بعد ايام وليال من الجهد الشاق

... اكتشفت غباوتى التى جعلتنى اترك الاصدقاء والزملاء من اصحاب العربات .. وانحدر وحدى فى الطريق باحثا عن تاكسى

واين؟..

فى اديس ابابا ..التى لا اكاد اعرف فيها طريقا واحدا ..

ومتى ؟

بعد منتصف الليل .. والمؤتمر قد انفض .. والعربات المتزاحمة تسير بجوارى دون ان يعبأ بى احد او يفكر فى دعوتى انسان .

وكل ما فى ذهنى هو اسم الفندق . أما كيف أعود اليه .. ومن اسأل .. وماذا اركب ... فالله وحده أعلم

ولم يكن هناك بد من أن أسير .. فى الطريق المظلم .. الى أى مكان .. وأنا فى حالات اليأس أتوكل على الله .. وينقلب ضيقى الى نوع من السعادة المستهترة .. و اللامبالاه السعيدة

وبلغ من سعادتى السخيفة التى لا مبرر لها .. ان بدات اصفر

واحسست بعربة تتمهل بجوارى .. وتملكتنى فرحة .. لابد ان يكون المتسكع بجوارى .. قد احس بمشكلتى .. فرق لى .. ونوى ان ينقذنى من تشردى .

واسرعت الخطى تجاه العربة .. ولكن الخطى بدات تتثاقل وانا فى طريقى اليه ..

كان وجها لا اعرفه ..

ولم اشك فى ان صاحب العربة.. قد توقف لاى سبب الا انا ..

وهممت بالسير فى طريقى .. حتى لا اخجل .. ولكنى سمعت صوتا رقيقا ينادى بالعربية :

– تفضل .

وبدات أحس لسعادتى معنى ..

فسعادتى الغبية التى كنت اشعر بها بلا مبرر وانا اسير ضائعا فى سواد الليل .. قد وجدت شيئا يمكن ان يبعث على السعادة

اولا .. صوتا يدعونى للتفضل ولانهاء حالة التشرد والضياع .. التى لم يكن هناك امل فى انهائها قبل شروق الشمس .

ثانيا .. الصوت حلو .. وصاحبه .. او بوجه ادق .. وصاحبته حلوة .. ولوحدها فى العربة ..

سوداء .. الرقيقة .. حلوة بكل مقاييس الجمال ..

لا يعيبها شىء الا ان عينيها حمراوان جدا !!

وتمنيت لو كانت معى زجاجة قطرة .. اقطر لها فى عينيها حتى يزول الاحمرار .. وتكمل فرحتى بها .. وطمأنينتى اليها ..

ولم يكن معى زجاجة القطرة ..

ولو كانت معى فما اظن من العقل .. ان افاجئها بالتقطير فى عينيها .. وهى تدعونى فى الطريق .. بأن اتفضل ...

ولكن .. لماذا تتحدث العربية ..؟

وقلت لها وانا اقترب منها :

– مساء الخير .

– مساء النور



هنا .. فى قاعة افريقيا الكبرى .. التقى الاقطاب الافريقيون .. من اجل افريقيا !

ومرة اخرى اكتشف شيئا جديدا .. لقد كانت لغتها .. شامية .

حبشية .. هذه الفتاة الحلوة السوداء الشامية .. التى تدعونى بالتفضل لتنقذنى من تشرد الليل ..

ايه حكايتها ...

ماذا يهم !

ما دامت ليست غولة .. فكل شىء يمكن ان ينتهى الى خير .

وقلت لها فى ادب انى ابحث عن تاكسى .

فأجابت بلهجتها الشامية :

– بوصلك مطرح ما بتريد

واخذت مكانى بجوارها وقلت لها اسم الفندق وتحركت العربة .. وقبل أن ادع سيل الاسئلة الحائرة تنطلق من بين شفتى .. عدت اتاملها ..

وجدتها حلوة .. حقيقة .

انف دقيق مرفوع .. وشفتان مزمومتان ورموش طويلة .. غطت حمرة العينين .

وكان أول ما سالتها

– جنسك ايه ؟

– **حبشية .**

– وبتتكلمى عربى ليه ؟

– **لانى عشت فى فلسطين سنين طويلة .**

وعلمت انها هاجرت من الحبشة وهى طفلة بعد الغزو الايطالى عندما ترك هيلاسلاسى البلاد واستوطنت فى فلسطين طول مدة الحكم الايطالى .. ثم عادت الى الحبشة مع عودة الامبراطور

وفى الطريق الطويل الى الفندق.. حدثتنى الحسناء الحبشية الحمراء العينين الشامية اللهجة عن صباها بين الحبشة وفلسطين واحسست بها مؤرجحة الحنين بين فلسطين وافريقيا

وانتهى الحديث عن فلسطين

وعدنا إلى افريقيا ...

وهزت الحسناء رأسها وهى تشرد ببصرها فى الطريق الخالى .. قائلة :

– عجيب

– ما هو

– **هذا الاجتماع الذى ضم قواد افريقيا لاول مرة فى التاريخ . اكثر من ثلاثين بلدا افريقيا يجلسون على مائدة واحدة .. ويتخذون قرارات موحدة .. وينشئون منظمة للوحدة الافريقية .**

– رائع حقيقى أن يحدث هذا .. ولكن هل تظنين أنه ستوحد أفريقيا حقيقة .. هل تظنين أنه يمكن أن يذوب التنافر بين التكتلات السياسية داخل افريقيا ... كتلة الدول الناطقة بالفرنسية .. وكتلة الكومنولث المرتبطة بالسياسة البريطانية فى القارة وكتلة دول شرق افريقيا الناطقة بالانجليزية

ان الشىء الذى لا يمكن انكاره فى افريقيا أن هناك صراعا بين تيار تحررى وتيار ممالىء للاستعمار .

واجابت الحسناء :

– **لماذا لا نكون متفائلين .. ونؤمن بان الوحدة الافريقية يمكن ان تقضى على هذا الصراع وان تجعل من نقط الالتقاء كالنضال من اجل الحرية والتعاون من اجل البناء ومن اجل تحقيق الرخاء والسلام هدفا موحدا للقارة كلها ..**

– أما أن يحدث هذا .. أو يحدث عكسه .. فيؤدى الصراع بين التيارات المختلفة الى عجز منظمة الوحدة الافريقية عن مواجهة المشاكل الخطرة التى تواجهها افريقيا فى طريقها الى الحرية والبناء

واليوم وبعد ثلاث سنوات مضت على المؤتمر الاول فى مايو ٦٣ وبعد أن التقى رؤساء افريقيا لقاءهم الرابع فى منظمة الوحدة الافريقية ..

ماذا حدث ..

اين تقف منظمة الوحدة الافريقية التى اقامها الرؤساء من اجل تقوية وحدة الدول الافريقية وتضامنها . وتنسيق وتقوية تعاونها وجهودها لتحقيق حياة افضل لشعوب افريقيا والدفاع عن سيادتها وسلامة اراضيها واستقلالها والقضاء على الاستعمار فى جميع اشكاله من افريقيا

فى الطريق الشاق الذى سلكته المنظمة خلال السنوات الثلاث الماضية تعثرت خطاها اكثر من مرة ..

فى مشكلة روديسيا الجنوبية قرر مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية فى ٥ ديسمبر ١٩٦٥ وقف العلاقات الاقتصادية مع روديسيا الجنوبية .. وقطع العلاقات مع المملكة المتحدة .

وبدا واضحا ان دول التيار التحررى وحدها هى التى نفذت القرار منذ قامت بقطع العلاقات مع بريطانيا كل من ج.ع.م وتنزانيا ومالى والجزائر وغينيا وموريتانيا والكونغو برازافيل وغانا (نكروما) والسودان .

وقد اعادت غانا العلاقات بعد الانقلاب الاخير فى ٦٦/٢/٢٤ واعادت السودان العلاقات فى ابريل ١٩٦٦

ولقد بدا واضحا ان الدول الكبرى قد بذلت كل ما تستطيع من أجل الابقاء على نفوذها داخل القارة واستطاع الاستعمار أن يتسلل الى المنظمة عن طريق الدول الافريقية الاعضاء الممالئة له وان يحاول فرض سياسته بواسطة هذه الدول . وبدا ضعف المنظمة ظاهرا فى الفشل فى اتخاذ الكثير من القرارات التى يجب أن تواجه بها أفريقيا مشاكلها .. أو فى عدم تنفيذ القرارات التى اتخذت بواسطة مجموعة كبيرة من الدول الممالئة للاستعمار والتى تجد أن هذه القرارات غير ملزمة لها .

ومع كل ذلك فان اليقين بان لدى بلاد أفريقيا ما تتفق عليه وما تعمل معا من أجل تحقيقه أكثر كثيرا مما تختلف عليه

ان مشكلة أفريقيا الحقيقية هى مع الاستعمار أن افريقيا لا يمكن أن تكون الا وحدة واحدة ضد العدو المشترك الذى استعبدها ومازال يحاول استعبادها؟

والمشاكل التى بين اعضائها .. كمشاكل الحدود بين السودان وتشاد او بين الصومال وكينيا او الصومال واثيوبيا هى ايضا من صنع الاستعمار ..

ومعركة الحرية تضع افريقيا كلها فى جانب والاستعمار فى جانب

ومعركة التنمية ايضا تضع افريقيا كلها فى جانب والاستعمار الجديد بكل صوره فى جانب آخر .

وما من أحد يمكن أن ينكر أن وحدة أفريقيا فى هذه المرحلة من مراحل التاريخ هى السبيل الى القضاء على الاستعمار والاستعمار الجديد ومواجهة خطر التخلف وازالة الفوارق الشاسعة فى مستويات المعيشة بين الشعوب الافريقية والشعوب المتقدمة ..

●

وبعد .. لست أدرى ماذا يمكن ان تقول الحسناء الحبشية الحمراء العينين الشامية اللهجة فيما فعلت السنون بمنظمة الوحدة .. ولا أدرى اين هى من لقاء اديس ابابا اليوم ..

لقد ودعتها ليلتذاك امام الفندق .. وفى راسها امنيتان .. ان ترى منظمة الوحدة الافريقية محققة لكل آمال الافريقيين فى الحرية والرخاء .. وان تعود يوما الى فلسطين الكبيرة .. العربية التى عاشت طفولتها فى رباها .. لتجدها فلسطين العرب ولا تجد بها اثرا لاسرائيل

حقق الله آمالها .. وآمالنا .

يوسف السباعى

رسالة من اديس ابابا..

الساعات الحاسمة التي أنقذت وحدة أفريقيا..!



● اجمع المراقبون السياسيون فى اديس ابابا على ان جهود الرئيس عبد الناصر واتصالاته هى التى ساعدت على تسوية الازمة بين غينيا وغانا ..



● الرئيس جمال عبد الناصر .. واعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة فى اجتماعات مؤتمر القمة الافريقى فى اديس ابابا



اديس ابابا ـ رسالة خاصة :

كان كل شئ، فى اديس ابابا يوحى بان مفاجاة ضخمة تنتظر اجتماعات مؤتمر القمة الافريقى قبل انعقاده ..

وكان هناك من بين المراقبين السياسيين من يؤكد بان الازمة التى نشبت على اثر اعتقال الوفد الغينى فى اكرا .. لايمكن ان تمر بسلام ...

وبدأ بعض المراسلين الاجانب الذين توافدوا الى اديس ابابا لمتابعة انباء المؤتمر يتحدثون فى برقياتهم صراحة عن احتمالات فشل اجتماعات المؤتمر ...

وفجأة .. وبينما الاستعدادات تجرى على قدم وساق فى مبنى « قاعة افريقيا الكبرى » للاعداد لانعقاد المؤتمر وصلت الى ديالللوتيلل السكرتير العام للمنظمة الافريقية برقية من كوناكرى عاصمة غينيا ..

والبرقية بتوقيع الرئيس سيكوتورى نفسه .. وكان يعلن فيها قراره بعدم الاشتراك فى اجتماعات المؤتمر .. ويحتج على السماح للجنرال انكراه رئيس المجلس العسكرى فى غانا بالاشتراك فى المؤتمر بينما تسببت حكومته باعتقالها اعضاء الوفد الغينى فى غياب احدى الدول الاعضاء فى المنظمة .

وعرف فى هذه الاثناء .. ان الرئيس سيكوتورى ارسل فى نفس الوقت نسخة من هذه البرقية الى كل واحد من رؤساء الدول ورؤساء الوفود الذين وصلوا الى اديس ابابا للاشتراك فى المؤتمر .

٧ دول تهدد بالانسحاب

وكان واضحا ان الموقف قد اخذ يتازم ..

وكانت اديس ابابا فى هذه الاثناء على اتصال مستمر باعضاء الوفد الثلاثى الذى سافر الى اكرا للتفاهم مع المسئولين فى غانا للافراج عن اعضاء الوفد الغينى ...

وقالت آخر برقية وصلت من اكرا .. ان حكومة الجنرال انكراه لا تزال مصرة على موقفها .. ولا توجد اية بارقة امل لحل المشكلة .

واسرع المراسلون الاجانب الى ديالللوتيلل يسالونه رايه فى الموقف ..

وكانت اسئلتهم كلها تدور حول نقطة واحدة .. هل ستعقد اجتماعات المؤتمر فى موعدها ؟ .. ام ان النية قد اتجت الى تأجيل الاجتماعات الى موعد يحدد فيما بعد محافظة على المنظمة الافريقية ؟ ..

واعتذر ديالللوتيلل عن الاجابة على اسئلة الصحفيين .. وكان واضحا انه يشعر بسبب جنسيته الغينية بحرج كبير .

وجاء فى هذه الاثناء احد الصحفيين الاجانب ليلقى بين زملائه خبرا اصابهم جميعا بالذهول .. لقد قررت سبع دول الانسحاب من اجتماعات المؤتمر .. اذا لم يعمل فورا على حل الازمة والافراج عن اعضاء الوفد الغينى

بارقة امل مع وصول عبد الناصر

وفى يوم السبت الماضى .. بذل بعض رؤساء الدول الافريقية محاولات يائسة لتسوية الازمة قبل موعد انعقاد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بعدة ساعات .

وكان فى راى بعض هؤلاء الرؤساء الاكتفاء بعقد الجلسة الافتتاحية على ان تؤجل بعد ذلك جلسات المؤتمر ساعات بقاء على الوحدة الافريقية ومحافظة على المنظمة الافريقية .

ووصل الرئيس جمال عبد الناصر فى طائرته من القاهرة لتشرق بارقة امل فى « مبنى قاعة افريقيا الكبرى » ..

لقد وضعت فيه الوفود املا كبيرا فى ان يجد حلا للازمة التى اخذت تهدد كيان المنظمة الافريقية ..

ودارت اتصالات كثيرة تزعمها الرئيس عبد الناصر ..

وفى اديس ابابا خرجت برقيات المراسلين الاجانب تحمل اتجاهات جديدة ..

ان بارقة امل كبير فى ايجاد حل للمشكلة ..!

اشكرك .. ياسيدى الرئيس

وعقدت جلسة مغلقة لمناقشة الازمة الاساسية .. ازمة الوفد الغينى المعتقل فى غانا ..

فشلت كل المحاولات للتسوية .. وتدخل عبد الناصر من أجل بقاء المنظمة الأفريقية

بعد اجتماع دام ثلاث ساعات كاملة خرج الرئيس عبد الناصر والامبراطور هيلاسلاسي ومعهما الجنرال أنكراه .. واعلن الامبراطور للصحفيين .. أن الوفد الغيني سيطلق سراحه فورا ..



واثناء هذه الجلسة اقترح الرئيس جوليوس نيريري رئيس جمهورية تنزانيا تشكيل لجنة ثلاثية من الرئيس جمال عبد الناصر والامبراطور هيلاسلاسي والرئيس توبمان للاجتماع مع الجنرال انكراه وايجاد حل للازمة ..

وتم الاجتماع في نفس اليوم في مكتب ديالو تيللي السكرتير العام للمنظمة ...

ودام هذا الاجتماع ثلاث ساعات كاملة .. وخرج في هذه الاثناء الرئيس توبمان .. وكان يبتسم ...

وعرف أن الازمة قد أوشكت على الحل ..

وبعد الاجتماع خرج الرئيس عبد الناصر .. والامبراطور هيلاسلاسي .. ومعهما الجنرال انكراه .. وكان الثلاثة متشابكي الايدي ..

ووقف الامبراطور هيلاسلاسي ليعلن امام العالم .. ان اعضاء الوفد الغيني سيتم الافراج عنهم في نفس الليلة ..

وعرف أن الجنرال انكراه قد ابرق الى حكومته لاطلاق سراح الوفد الغيني .. وان برقية اخرى طارت من اديس ابابا الى كوناكري من الرئيس عبد الناصر الى الرئيس سيكوتوري تخطره بتفاصيل الاتفاق مع الجنرال انكراه وتبلغه ان طائرة عربية ستصل الى كوناكري لتحمله الى أديس ابابا .

وما حدث بعد اذاعة قرار تسوية الازمة على الصحفيين .

لقد مد الجنرال انكراه يديه الى الرئيس عبد الناصر ..ثم شد عليها بحرارة وهو يقول :

– اشكرك يا سيدى الرئيس .. اشكرك كثيرا ..

ثم صافح الجنرال الامبراطور هيلاسلاسي وهو يقول :

– شكرا يا صاحب الجلالة ..

وترك الصحفيون الحاضرون اقلامهم .. واخذوا يصفقون.. كان الاتفاق انتصارا لافريقيا على كل المؤامرات ..

وقال بعض المراقبين السياسيين .. ان الازمة كانت من الشدة بحيث كادت ان تحطم المنظمة الافريقية نهائيا ..ورجل واحد يرجع اليه الفضل في تسويتها .. هو الرئيس عبد الناصر .. من اجل افريقيا !..



ماذا دار بين المديرين ؟

مشاكل خمسة آلاف سنة داخل الجهاز الحكومي

ماذا يحدث عندما يلتقى المديرون فى مكان واحد ؟ وكيف تمضى المناقشات بين القادة الاداريين فى مؤتمر عام .. ؟ الجواب هو ما حدث بالضبط عندما دبر الجهاز المركزى للتنظيم والادارة لقاء كبيرا ضم خمسين مديرا عاما من العاملين فى الحكومة والقطاع العام وعـــددا من الخبراء الفنيين وبعض القيادات الادارية وتم خلاله تبادل الخبرات وعرضت على بســاط البحث جوانب هامة من مشكلات الادارة وتعرف المديرون من خلاله على بعض المسائل الهامة حول التطوير الادارى وتأثير التطوير السياسى على الجهاز الادارى وغير ذلك من المسائل المتصلة بخطة التنمية ..!

لقد تحدث الدكتور عبدالمنعم خميس رئيس معهد الادارة فى البداية من حتمية التطوير الادارى والفرق بينه وبين التطور الادارى الذى هو ضرورة تاريخية حياتية والمقصود بالتطوير هو خلق القدرة على التغيير السريع تمشيا مع الهدف الذى من اجله كان التطوير واجبا . مثلا مضاعفة الدخل فى عشر سنوات هدف كبير يجب أن ترتفع طاقة الاجهزة الادارية ارتفاعا ثوريا الى مستوى الاداء الذى يحقق ذلك الهدف ..

ويثور سؤال حول ضرورة وجود خطة لتطوير الادارة الى جانب خطة التنمية وهل معنى ذلك أن تتحمل الادارة القاصرة كل طموح خطة التنمية ، ام المفروض ان نقتصد فى طموح الخطة بما يتناسب مع خطة تطوير الادارة ؟

وترتفع حدة المناقشات عندما يقول السيد يوسف كمال سكرتير محافظة دمياط ان هناك نوعا من السرية يغلف خطة التنمية فى اغلب الامور من الاجهزة الادارية ويؤدى الى عدم وجود تنسيق بين خطة التنمية وخطة الادارة ..

ويعلق الدكتـــور خميس على ذلك بقوله بأنه ليست هناك سرية بالنسبة للخطة . ان السرية مسألة نسبية فقد تكون سرية على مستوى عام ولكنهـــا ليست كذلك بالنسبة الى كل قطاع وعلى مستوى كل جهاز .. وكيف تكون الخطة سرية وبنود الميزانية بين ايدينـــا .. ولكن الخطة سرية على كل شخص فيما لا يخصه .. !

ثم ان المديرين تنقصهم المتابعة فيما تعلق بالخطة .. نحن لم نأخذ أنفسنا بالقراءة والمتابعة والمطلوب ان نتفاعل مع الاحداث لنؤثر فيهـــا ثم اننا بصراحة نريد غســـل ((العقول)) بمثل هذه المناقشات ..

وندوة الدكتور عبد الملك عودة حول التطوير الســياسى واثره على الادارة كانت ذات تأثير فعال خلال المؤتمر .. ان التطوير السياسى يتلخص فى الثورة الاشتراكية وهــذا التطوير قد رتب آثارا بعيدة المدى على الجهاز الادارى وأولها عدد الموظفين وزيادة حجم الوظائف وهذا ناتج بالطبع عن تغيير نظام وفلسفة الحكم وخروج الدولة عن وظائفها التقليدية وتحملها اعباء جديدة ومتشعبة وهذه الاعبــاء والمسئوليات الجديدة كانت لها مظاهر ونتائج كثيرة لماذا ؟ والسبب ان الجهاز الحكومى المصرى أقدم جهاز حكومى فى العالم ويرجع الى ٥ آلاف سنة .. وبالتالى فان الموظف المصرى أقدم موظف فى العالم .. ومنذ ذلك التاريخ وهذه الاداة القديمة لها قيمها ومفاهيمها الراسخة فى الاذهان .. والتغييرات الاجتماعية والسياسية اقتضت انشـــاء أجهزة حكومية جديدة .. ونتيجة ذلك :

● **زيادة عدد الموظفين ..**

● **ظهور مشكلة وجود أجهزة جديدة الى جانب الاجهزة القديمة ..**

● **نمو اجهزة ادارية على حساب غيرها نتيجة لاهتمام الدولة بها ..**

● **ظهور نظم الحكم المحلى – وهذا مرتبط بالتطوير السياسى بالطبع – وما صاحب ذلك من تأثيرات معينة فى نطاق المحافظات وبروز مشكلات جديدة ..**

● **اتساع نطاق الاعلام كان له اثره فى الادارة ايضا .**

● **ظهور التنظيم السياسى – الاتحـاد الاشتراكى – وهو مؤسسة سياسية لها الاسبقية على جميع المؤسسات فى الدولة فاذا قيل أن الادارة هى تنفيذ السياسية ظهر دور التنظيم السياسى فى رسمها وبما أن التنظيم السياسى يخطط فله حق الرقابة على تنفيذ الادارة للتخطيط ..**

ويثير الدكتور عودة تساؤلات منها سؤال عن أثر الصراع فى داخل أجهزة الادارة بين من يحتفظون فى أعماقهم بمفاهيم العهد الماضى وبين الذين يحملون المفاهيم الجديدة للتغيير الثورى ..

وعنـــدما يقول **الدكتـــور فؤاد شريف** عن المشـــكلة الادارية

ان جوهر المشكلة التى تواجه الدول النامية التى تعتمد على أجهزة التخطيط هو قصور خطة التنمية عن الوصول الى الهدف بشكل واضح .. ان هذه الدول قد عانت من ضغوط تضخمية لا تستطيع الدولة ان تتحكم فيها ويقترن بهذا عجز واضح ومزيد فى ميزان المدفوعات ومزيد من العجز فى النقد الاجنبى نتيجة للالتزامات الدولية ..

ويثير هذا الحديث موضوعا هاما حول عناصر الانتاج.؟

وهدف الخطة البعيد هو رفع مستوى المعيشة عن طريق زيادة الدخل وسبيل ذلك زيادة الانتاج .. واهم عناصر الانتاج هو العنصر البشرى لذلك يجب الاهتمام به حتى تتوافر فيه صفات معينة ليكون العنصر البشرى هــذا مورد انتاج وليس استهلاكا فقط ..

ويعلق **الدكتور محمد جمال الدين نصوحى** أمين المؤتمر على المناقشــات بين المديرين فيقول : انه يرى وضــع سياسة بعيدة الاجل لتخريج قادة اداريين والطريق الى ذلك باختيارهم من بين الصفوف الثـــانية مثلا من بين موظفى الدرجة الثالثة . وتتولى لجنة القادة الاداريين اعدادهم وتنمية مهاراتهم ثم متابعة أعمالهم وعلى ضـــوء نتائج المتابعة يمكن تزويد الاجهزة الادارية بدماء شــابة على مستوى القيادة والمسئولية .. !

وكانت هناك أربع لجان متفرعة من المؤتمر .. وكل لجنة تتولى بحث ودراسة المشكلة الادارية من وجهــة نظرها ثم تقدمها فى نهاية الاسبوع الاول الى المؤتمر لتلتقى وجهات النظر حول الجوانب الحقيقية للمشكلة وتتبلور التوصيات وتحدد الحلول ..

وعناصر المشكلة كما تراها اللجنة الرابعة تتلخص فى عدة نقاط :

● **قصور التنظيم** : يتبع ذلك ازدواج وتداخــل فى الاختصاصات وتعدد الرؤســاء ..

● **قصور الادارة عن تنفيــذ الخطة** : ويظهر ذلك فى ان سرعة الاداء او تنظيم الانتاج لا يناسب السرعة المطلوبة وفقا للتخطيط المرسوم ..

● **ديمقراطية القيادة** : وتوصى الدراسة أيضا بضرورة تشاور الرؤساء واخذ راى المستويات المعنية قبل اتخاذ القرارات ..

● **مشاكل الادارة المحلية** : ومن جوانب المشكلة تلك الصعوبات التى تعانيها وحدات الادارة المحلية فى المحافظات من مشاكل توزيع الموظفين على وحدات الادارة المحلية ..

● **مشاكل وضع العامل المناسب فى المكان المناسب** : وتقتضى العلاج الحاسم والاسراع فى تنفيذ ترتيب الوظائف

● **سياسة الحوافز** : والمطلوب اعادة النظر فى سياسة الحوافز الايجابية والسلبية بما يتمشى مع الحكمة من اقرارها ويكفل زيادة الانتاجية .. واعادة النظر فى نسب الترقية بالاختيار بالنسبة للوظائف الصغيرة ..

● **كثرة القوانين واللوائح التنفيذية** : لاحظت اللجنة كذلك تعدد القوانين وكثرة تعديلاتها وعدم استقرارها المدة الكافية حتى يمكن الحكم على صلاحيتها .. من اجل ذلك كان من المفيد توحيد قوانين الخدمة المدنية المتعددة فى قانون واحد بما يتمشى مع التحول الاشتراكى ..

.. .. ..

.. .. ..

هذه نماذج بسيطة لما دار من مناقشات وتبادل خبرات فى مؤتمر المديرين .. وبعدها يقوم أعضـــاؤه بنوع من الدراسة الميدانية على أرض المشروعات الناجحة فى قناة السويس والسد العالى .. !

حافظ امام



الدكتور محمد عبد المنعم خميس .. الخطة ليست سرية



مناقشة حول الخطة .. والميزانيـــة .. والتنظيم .. والادارة

بحيرة من الغاز الجديد تسبح فوقها الدلتا

وكيف تفجرت فى كفر الشيخ ؟





محافظ كفر الشيخ يتفقد بئر الغاز الجديدة

وسط حقول الدلتا الخضراء .. وفي قرية صغيرة تضج بالحياة تفجرت الغازات الطبيعية لأول مرة في مصر من حقل تم اكتشافه في الفجر على عمق ٢٢٠٠ متر تحت قرية كوم الطويل في منطقة الناصرية التي تبعد عن كفر الشيخ بحوالي ١٧ كيلو مترا ..

والارض التي تفجرت فيها هذه البئر كانت قبل الثورة ملكا للاميرة خديجة عباس حليم .. وتم توزيعها على الفلاحين بعد الاصلاح الزراعي .. وطوال هذه المدة الطويلة لم يكن احد من الفلاحين يتصور ان ارضه يمكن ان تكون مخزنا هائلا للغازات الطبيعية .. الى ان كانت ساعة الغروب في احدى ليالي يونيو الماضي حيث وقعت مؤسسة «ايني» الايطالية عقدا مع ثلاثة فلاحين لتاجير جزء من اراضيهم بواقع ١٢٠ جنيها للفدان الواحد .. !!

والفلاحون الثلاثة الذين يملكون الفدانين ونصف الفدان التي جرى البحث فيها وتفجر من باطنها الغاز الطبيعي هم : عبد المولى ابراهيم خليل وبسيوني حجاج وورثة الشوادفي الصاوي .. كل منهم يملك ستة عشر قيراطا من هذه الارض ، اخذ عنها ثمانين جنيهـا ايجارا سنويا .. ووقتها فقط ، علموا انه ربما كان في باطن ارضهـم التي اخذوها من الاصلاح كنز من البترول .. وكانت فرحة وأمل .. ليس على وجوه الثلاثة فقط ولكن الفرحة امتدت الى ستة الاف نسمة تزرع في ١٢ الف فدان فقط في كوم الطويل لتبحث عن مصدر رزق جديد ..

ومن يومها واصحاب الارض واهل المنطقة بجوار البريمة او ((العامود)) - كما يسمونه بعيونهم ترقب الامل الذي سوف يخرج من الارض .. !

ولكن .. كيف الى الخبراء الى هـذه المنطقة للبحث عن البترول .. ؟

حقيقة .. ما اغرب الفكرة التي جاء وراءها الخبراء يحلمون باكتشاف البترول تحت ثرى الدلتا ..

والفكرة تقول : ان تحت دلتا كل نهر يمكن ان ترقد طبقات الزيت الاسـود .. ذلك أن العلماء قد اكدوا ان حقول البترول في العراق وليبيا كانت كلها دلتا أنهار قديمة جفت .. وأن حقول البترول قد تفجرت في دلتا نهر المسيسبي بامريكا .. وفي دلتا نهر النيجر بافريقيا وفي دلتا نهر البو بايطاليا .

وكانت هناك فكرة أخرى تقول : ان منطقة الدلتا تحيط بها من الجانبين حقول البترول في صحراء سيناء .. وفي صحراء ليبيا .. وربما يكون البتـرول قد تسرب الى منطقة الدلتا منهما ..

وهكذا .. جاءت شركة ((ايني)) الايطالية لتبحث عن البترول في هذه المنطقة !!

وبعدها مسحت كل اراضي الدلتـا .. بما فيها أرض كوم الطويل لتحديد مصـايد البترول في باطنها .. واصطياد البترول لايمكن أن تقدر عليه الا تكوينات في باطن الارض على هيئة قباب .

اولى القباب كانت في باطن الارض عند ميت غمر .. جرى الباحثون الى هناك .. ونزلوا بمواسير الحفر الى عمق ٢٠٢١ مترا .. وعندما وصلوا بالحفر الى قاع البئر .. لم يظهر البترول .. وكان معنى ذلك ان الامل قـد انتهى تماما هناك ..

وكانت الخريطة الجيولوجية الخاصة كما يقول المهندس حماد عبد الحليم تجدد لـهم الامل عند قبو آخر على بعد ٢٥٠ مترا تحت سطح الارض في منطقة الناصرية بكفر الشيخ .. وكان على الباحثين ان يحددوا اعلى نقطة في القبو ليبدأ عندها الحفر .. وكانت هذه النقطة هي ارض الفلاحين الثـلاثة الذين اجروها للشركة الايطالية .

واعجب ما في هـذا القبو كما يقـول الجيولوجي عادل محمود عبده ان كل صفات مصايد البترول المعروفة تتوافر فيها .. فهناك قبوه ضخمة .. وتحتها طبقات من صخور طينية غير مسامية تمنع الزيت من الهروب الى أعلى .. والطبقات التي تحتها من الحجر الرملي الهش .. وهي تكوينات مناسبة جدا لمصايد البترول .. واتضح ايضا ان طبقة الطمي فوق سطح الارض عند كفر الشيخ لاتتجاوز ٨ أمتار فقط .. مما يدل على ان هذه المنطقة كانت مغطاه بمياه البحر الأبيض المتوسط منذ وقت قريب نسبيا ..

ومضى الحفر يسير بسرعة خلال ١١٤ يوما .. ووصل الى عمق ٤٢٠٠ متر .. ولم يعثر المهندسون على شيء ..

واجريت تجربة على ثانية معقدة . وعلى عمق ٢٢٠٠ متر .. وتدفق الغاز الطبيعي بقوة .. واشتعل اللهب ليضيء ليل ((كوم الطويل)) بالنور .. وليخرج الاهالي في فرح كبير لخروج الغاز .. وعلى ضوء اللهب ... وعلى أزيزه الرهيب رقص الناس حتى الصباح

وبعد خروج الغاز بضغط كبيـر .. ثار سؤال : هل هذا الحقل اقتصادي .. ؟

يقول المهندس حماد عبد الحكيم .. ان اي حقل اقتصادي للغاز الطبيعي يجب ان يستمر لمدة تتراوح بين عشر سنوات وخمسة عشر عاما ..

ولذلك بدأ البحث عن امكانيات هذا الحقل .. وفي خلال ثلاثة الايام التي تلت بداية الاكتشاف .. استطاع الخبـراء ان يتأكدوا من النقط التالية :

● **سمك الحقل** في النقطة التي نفذ فيها الحفر هي عشرة أمتار .. وبحفر ابار اخرى سوف يمكن تحديد حجم الحقل ..

● **يعطي الحقل** - بالاندفاع الذي سمح به خلال التجربة - مائة الف متر مكعب كل ٢٤ ساعة .. وهو رقم يسمح بالاسـتغلال التجاري .

● **فترة استغلال الحقل** تقدر طبقا للقياسات المبدئية على اساس سمك الحقل الذي دل عليه حفر البئر وهو عشرة امتار .. وعلى اساس المائة الف متر المكعبة كل ٢٤ ساعة بمدة لاتزيد على ١٥ سنة ولاتقل عن عشر سنوات .. وستحدد القياسات النهائية لحجم حقل الغاز فترة الاستغلال الحقيقية له ...

● واتضح ايضا ان الضغط على الغاز في باطن الارض هو ١٤٠ ضغطا جويا على كل سنتيمتر مربع .. هو ضغط كاف لخروج الغاز بكميات ضخمة ..

بقي سؤال .. هل لهذا الغاز اهميـة اقتصادية !

جميع الخبراء يؤكدون ان اهمية الغـاز الطبيعي لايقل بأي حال من الاحوال عن اهمية البترول ..

والغاز الذي خرج من ارض قرية ((كـوم الطويل)) يتكون من مادتين اساسيتين هما ((الميثان » و « الايثلين » .. وهي تقريبا نفس الغازات التي تستخدم في ملء انابيب البوتاجاز .

ولن تقتصر اهميته على انابيب البوتاجاز فقط ، بل اننا نستطيع ان نفعـل ما فعله الايطاليون في شمال ايطاليا .. حيث اصبحت السيارات تسير هناك بهذا الغاز بعد تعديل بسيط جدا فيها . وأصبح هناك شـبكة انابيب هائلة تمتد تحت الارض لتموين محطات تموين - كمحطات البنزين عندنا - التي تموّن بدورها السيارات !

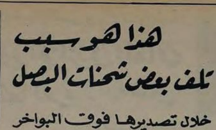
وميزة الغاز هنا انه نظيف .. وعادة يكون أرخص من البنزين ..

كما أن الغاز الطبيعي يدخل في كثير من الصناعات البتروكيماوية ..ويستخدم ايضا كقوة محركة ..

ولكن .. متى تبدأ الاستفادة الحقيقية من هذه البئر ..؟

الخبراء يقولون انه لن يتم ذلك قبل مرور عامين .. سيتم فيهما تركيب المصانع واقامة المنشآت .. وستتحول بعدها منطقة الناصرية الى مدينة صناعية كبيرة .. !

صالح عزام



هذا هو رأي محمود صدقي مراد رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية للتجارة في مشاكل التصدير ..

وهذه هي سياسة انتاج وتسويق الحاصلات الزراعية من اجل التصدير كما شرحها لآخر ساعة :

ان سياسة انتاج وتسويق الحاصلات الزراعية بغرض التصدير ، كما تناولتها في الموسم الحالي اللجنة الوزارية للتنمية الزراعية قد حـددت لكل سـلعة هدفا تصديريا ، على ان تتعاون كل الجهـات المعنية بالانتاج والتسويق والتصدير على تحقيقه ، كما اسندت عمليـات الاشراف والمتابعة والتنسيق بين هذه الهيئات الى لجان عليا يرأسها وكلاء وزارة الزراعة .

وامكن لها أن تضع النظام المحكم الذي يكفل حماية المنتج وتشجيعه للاستمرار في تحسين زراعته واعطائه السعر المجزي ، والذي لم يسبق ان تقاضاه قبل تطبيق نظام التسويق التعاوني هذا بالاضافة الى اعطائه عائدا يقدر بـ ٢٥٪ من ارباح عمليات التصدير لبعض السلع من بينها البصل .

اما اهم الملاحظات الخاصـة بشركات تصدير الحاصلات الزراعية فهي :

● البصل :

ويتم تسـلم البصل الذي يصدر الى الاسواق الخارجية من محافظات معينة هي سوهاج واسيوط والمنيا وبني سويف - وهذه المحافظات ترشد فلاحيها من زراع البصل الى طرق معينة في زراعتـه من شأنها ان تجعل الانتاج ذا مواصفات تتفق ورغبات المستهلكين في الاسواق الخـارجية بحيث اصبح له اسواق تقليدية تستوعب احتياجاتها منه سـنويا وبالعملات الحرة بنسبة تقـدر بحوالي ٨٠٪ من مجموع الكميات المصدرة .

ولقد تعـاقدت الشركات المصـدرة مع الجمعيات الزراعية على الكميات المستهدفة والمحددة بوساطة اللجنـة العليا لمتـابعة عمليات تسويق وتصـدير البصل والتي قدرت بـ ٢٦٧ الف طن لتغطية الهـدف المقرر والمحدد بـ ١٧٠ الف طن . وعند التنفيذ لم تتمكن الشركات من اسـتلام الكميات المتعـاقد عليهـا . وقد تم لهـا استلام كمية قدرها ٢٠٥ آلاف طن بعجز في الانتاج قدره ٦٢ الف طن. وكان لهذا العجز اثره على الكميات المصـدرة هذا الموسم والتي بلغت ١٤٢ الف طن بعجز قدره ٢٨ الف طن .

ولقد حدث ان وصلت بعض الرسـائل بنسبة تلف قدرت بحوالي من ٢٠ الى ٣٠٪ ويرجع هذا التلف أساسا الى توقف وسائل التهوية بالباخرة التي تم الشحن عليهـا مما يخرج عن اختصاص الشركات المصدرة حيث يتم التعاقد على اساس فوب وبفرض اجمالي هذه الكمية قد وصلت تالفة - وهو مالم يحدث - فان نسبة التلف في هـذه الحالة لا تصل الى ١٪ من اجمالي كميات البصل الطازج المصدرة هذا العام والتي وصلت الى ١٤٢ الف طن .

● الثوم :

على ضوء البيانات المقدمة عن انتـاج الثوم هـذا العام قررت لجنة التنميـة الزراعية ان تقوم الشركات المصدرة باستلام ٣٥ الف طن من الثوم الخام من محافظتي المنيا وبني سويف - هذا بالاضافة الى قيام الجمعية التعاونية المركزية باستلام ٥ آلاف طن اخرى بغرض الاستهلاك المحلي .

وقد اعدت مؤسسة التجـارة سياستها التصـديرية لتسويق الكميات الصـالحة للتصدير والتي تنتج من كميات الخام سالفة الذكر وتمت الارتباطات بالاسواق الخارجية في حدود الكميات التي يمكن ان تستوعبها اسواقنا التقليدية .

كما كلفت المؤسسة احـدى الشركات المصدرة (الوادي) لابرام التعـاقد مع المحافظات المنتجة بواقع ١٦ الف طن من محافظة المنيا ، ٦ آلاف طن من محـافظة بني سويف .

ولم تتمكن الجمعيات التعاونية من الوفاء بالتزاماتها التعاقدية حيث قامت محافظة بني سويف بتسليم ٢ آلاف طن بالاضـافة الى ان محافظة المنيا قامت بتسليم حوالي ١٤ الف طن واجمالي ١٧ الف طن للمحافظتين اي بعجز قدره ثمانية آلاف طن عن الكميات المتعاقد عليها مع الشركات المصدرة .

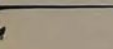
والكميات التي استلمتها الشركات خلاف الكميات المخصصة للاسـتهلاك المحلي والتي تعاقدت عليها الجمعية التعـاونية المركزية مباشرة مع المنتجين والتي من المفروض أن تكون الجمعية قد استلمتها لتموين الاسواق المحلية بها .

ومن هذا يتبين أن الشركات قد تعاقدت فعلا على ٢٥ الف طن وانه بالرغم من بقاء المجمعات مفتوحة للتوريد لمدة شهر بعـد نهاية آخر رسالة وردت اليها فانها لم تتم توريد اجمالي الكميات المتعاقد عليها اذ لم يورد المنتجون سوى ١٧ الف طن السـابق الاشارة اليها .

● البطاطس :

كما قامت الشركات المصدرة بالتعاون مع الجمعيات التعـاونية الزراعية في تحقيق الهدف المقرر وهو ٦٥ الف طن بل زادته الى ٦٨ الف طن . وفي نهاية تصـدير المحصول الصيفي من البطاطس طلب احد المستوردين بانجلترا الحصـول على كمية تقدر بحوالي ٢٥٠٠ طن من المحصـول الصيفي . صدرت له على أساس ((فوب)) ثم فوجئت الشركة المصدرة بأن هذه الرسالة قد تعثر دخولها الى الـسـوق الانجليزية بسبب عدم قدرة المستورد على الحصـول على اذون الاستيراد اللازمة لها من السلطات البريطانية وهـذا يبعد كل البعـد عن اختصاص الشركة المصدرة والتي قامت من جانبهـا برفع الامر للقضـاء الانجليزي بالاشتراك مع الوزير التجـاري بلندن . ومع ذلك فانه تفـاديا من تحمل الشركة المصدرة اية خسـارة حيث أعلن العميل الانجليزي افلاسه فقد تم الاتفاق عن طريق مكتب الوزير التجاري العربي بلندن على اعادة هذه الكمية الى الجمهورية العربيـة وتم ذلك فعلا ووصلت الرسالة بحالة مرضية وتم بيعها فورا للاستهلاك المحلي عن طريق الجمعية التعاونية الاستهلاكية .





طريقة الشحن .. سبب التلف !

حديث خاص مع رئيس وزراء سوريا :

دور الجزائر في اتفاق القاهرة - دمشق

بقلم : فيليب جلاب



لان هناك مخططا « لكنسنا » وشرب الانخاب فوق جثثنا - كما يدبرون لكل القوى الثورية في الوطن العربي وفي العالم - فنحن نقدر احتمالات المستقبل ونتخيل ضراوة المعركة .

هل هذا يكفي لكي نفهم ابعاد ومضمون الاتفاقية المصرية السورية الاخيرة .. كما تساءل الدكتور يوسف زعين وهو يرد على سؤال لي وسط حديث طويل هادئ استغرق في جلستين اكثر من اربع ساعات في شرفة السادة السابقين بقصر الظاهرة ! .

ثم رد ورددت معه في صوت واحد .. طبعا لا يكفي ! .. والا ما الفرق بين هذه الاتفاقية واتفاقية القيادة العربية الموحدة التي انبثقت عن مؤتمر القمة العربي ؟

انبثقت عن مؤتمر القمة العربي ؟

قال السيد رئيس الوزراء : دعني اكمل اذن ..

فهذه دون مبالغة اول خطوة عملية في لقاء القوى الثورية التقدمية .. انها اول اتفاقية فعالة ستنفذ او تنفذ بالفعل ..

وكان اللواء احمد سويدان رئيس الاركان العامة ووزير الدفاع بالنيابة وعضو قيادة حزب البعث قد حضر الشوط من مقابلة ذات طابع عسكري . وبنفس التوثب الذي يطبع كل القادة السوريين الحاليين الشبان بما فيهم الدكتور سامي الدروبي

قال سويدان عفوا ياسيدي .. هذا هو الجانب العسكري فقط من الاتفاقية ولكن القيمة الحقيقية لها والتي تجعل منها شيئا مخالفا تماما لاتفاقية القيادة العربية الموحدة هو ان الاخيرة اذا صدقنا ان قراراتها ستنفذ من جانب جميع الاطراف هي اتفاقية عسكرية محضة ، اما الاتفاقية الجديدة الثنائية فهي خطوة سياسية اولا حتى متذاويتها العسكرية .

« وهذا ما اردت قوله من البداية كما اكمل الدكتور زعين . انها تفتح امامنا آفاقا جديدة من خلال المعارك . ثم أكمل بلهجة سورية . « خل اسرائيل مثلا تهجم هجوم كبير .. على مشابع التحويل أو على شبه جزيرة سينا وستري عندئذ أبعاد الاتفاقية على حقيقتها .

- الاتفاقية الا تنطبق على عدوان اسرائيل محدد ؟ .

قال رئيس الوزراء السوري - اي عدوان من اي جانب حتى لو صح ما تهدد به بعض القوى الرجعية العربية

- لكن ما مدى جدية هذا التهديد ؟

قال الدكتور ماخوس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية : صحيح ان تصريح بعض القادة الرجعيين عن غزو سوريا هو نفس تصريح اسحق رابين قائد الجيش الاسرائيلي عن ضرورة اسقاط النظام في سوريا .. وصحيح ان بعض القادة الرجعيين تجاوزوا كل حدود الدبلوماسية بوقاحة لامثيل لها عندما استدعوا سفيرا لسوريا في بلادهم وابلغوه بالحرف الواحد ان اي تقارب بينكم وبين مصر سيدفعنا للتدخل بالقوة ضد سوريا ، ولكن الاصح هو ان الهجوم العسكري المزعوم للرجعية العربية على سوريا مجرد وهم ، وذلك لان زعماء هذه الرجعية يعيشون في بلادهم فوق بركان ولا يستطيعون المغامرة بتسيير قوات للغزو . والهدف الوحيد من هذه التصريحات المتصلة هو تسخين الرجعية العربية وتمتينها كنوع من حرب الاعصاب ضد القوى التقدمية

هل يعني ذلك ان خطر الرجعية العربية ليس كما تتصور ؟

- كلا طبعا .. نحن نعني غزو حسين فقط .. اما الرجعية كخطر فهي حقيقة مؤكدة .

بل لك ان تعلم اذا صح التعبير انها تتبع وسائل واساليب « اكثر علمية » أحيانا من القوى الثورية . خذ مثلا ان الخلاف التقليدي بين الهاشميين والسعوديين يكاد ان يذوب أمام الخطر الذي يواجهها من القوى الثورية .. انهم يتبعون منهجا دقيقا لتوحيد قواهم المدرجة الحرص حتى على عدم استخدام العمال في بلادهم الا من البلاد الرجعية بقدر الامكان .

واذا كنا نستبعد أن تجرؤ الرجعية العربية على الغزو العسكري الا انها لا تتورع ابدا عن ان تلعب دورا مكملا للغزو صهيوني بالاضافة للدور الدائم وهو التخريب والتآمر الداخلي . ان الرجعية العربية منظمة وممولة وليس لديها مانع من عملية شراء الضمائر ان تدفع في الفرد الواحد ما يوازي الف طن من البترول !

قلت للسيد رئيس الوزراء .. لنعد للحديث عن الاتفاقية .. هل من المتوقع ان تتم اتفاقيات ثنائية أخرى مع دول عربية متحررة ؟

- قال الدكتور زعين موضحا هناك آفاق لا نهاية لحدودها بيننا وبين كل القوى الثورية العربية .. خذ مثلا الجلسة الثلاثية التي تمت بين الرئيس عبد الناصر والرئيس بومدين وبيننا . كانت صدفة رائعة .. راجعنا الموقف كله وأعطانا الرئيس الجزائري آراء « وضعناه في الجد » باعتبار الجزائر قوة تقدمية ولا يمكن الا ان تكون كذلك ، وحدث فهم كامل واتفاق في التحليل . وسيحضر الرئيس الجزائري رسميا الينا في ٢٨ من هذا الشهر .. ودعني أصرح بانه رغم ما قيل وتناثر قبل عن « برود » في العلاقات بين الجزائر وبين القاهرة فقد لعبت الجزائر في ذلك الوقت على التحديد وفي كل وقت دورا هاما في لقاء دمشق والقاهرة . كانوا يقولون لنا في الجزائر قبل توثيق علاقتنا بالقاهرة : ان المفتاح للقاء القوى التقدمية في القاهرة ، وبدون لقاء القاهرة ودمشق لا يمكن تخيل لقاء بين القوى الثورية . وقد أعدنا هذه الاحاديث وأكدناها أمام الرئيس عبد الناصر في حضور الرئيس بومدين .

- بهذه المناسبة الم تصادف جلسات المفاوضات قبل التوقيع اية مصاعب ؟

- قال رئيس الوزراء السوري ان لقاءنا اتصف اولا بالصراحة المطلقة وثانيا بالموضوعية المبنية على تحليل واحد للواقع العربي . ولقد حضر الرئيس عبد الناصر كل الجلسات وتولى الحديث والرد ومعه بقية الاخوان . ومن هنا أؤكد لك انه لم تقابلنا أي صعوبة .

عن حاطوم .. و « التكويب »

● عن حرب الاعصاب .. قال رئيس الوزراء السوري الى محاولة تشبيهنا بكوبا (من جانب الدوائر الاستعمارية) خطة فاشلة . فالتكويب » أو « التطويق » لن ينجح لانه اذا كانت كوبا تتعرض لحصار أمريكي لسبب صغر حجمها وسكانها فان سوريا ليست مجرد خمسة ملايين عربي ، والصحيح أنها جزء من مائة مليون عربي عدديا وجغرافيا وسياسيا

● عن الجيش الشعبي .. الذي يجري اعداده اليوم في سوريا قال الدكتور ماخوس سيكون لدينا في ظرف شهر واحد ١١٧ الف مقاتل . وخطتنا الا تظل قطعة سلاح واحدة في المخزن دون ان تسجل باسم متطوع لاستخدامها عند اللزوم . ويكفي أن دمشق سجلت بين المتطوعين ٨٥ ٪ من طلبتها في الجيش الشعبي .

● عن سليم حاطوم .. دارت مناقشة طريفة بين رئيس الوزراء ووزير الخارجية واللواء سويدان والعقيد عبد الكريم الجندي والدكتور سامي الدروبي .. هل هو ظاهرة أم مجرد « دمل » خبيث ينتهي بالبنسلين أو الاستئصال .. وقال سويدان ليس حاطوم رغم تفاهته مجرد فرد انتهى ان مثله يمكن ان يظهر دائما بين صفوفنا كما يحدث في كل الثورات .

● عن تلون الرجعيين وخبثهم ... قال ماخوس ان احد اقطاب الاخوان المسلمين في حلب (وقد قبض عليه) كان يزعم امام الجماهير انه ناصري لكي يغريهم باتباعه !

عن السفارة السورية في القاهرة .. لا يبدو أن هناك مرشحا لها سوى الدكتور سامي الدروبي .. وربما تم اضافة شخص الى الوفد الدائم لسوريا لدى الجامعة العربية وتخصصه لشئون الجامعة العربية .

فيليب جلاب



رئيس وزراء سوريا ومعه اللواء احمد سويدان والعقيد عبد الكريم الجندي



الدكتور سامي الدروبي

رسالة من دمشق

يكتبها : وجيه ابوذكرى

عندما تضع قدمك فوق ارض الشام ، تشعر ان شيئا ما سوف يحدث

فهنا يعتقدون ، ان اسرائيل سوف تقدم على عدوان ، وموعده لا بد أن يكون قريبا وليس بسبب الحشود العسكرية المستمرة على طول الحدود ، فهذه المسالة قد تعودها السوريون ، ولكن هناك اسبابا اخرى كثيرة منها على سبيل المثال :

● اولا : الشكوى المستمرة من اسرائيل بما تسميه العدوانات السورية على الحدود الاسرائيلية ، واسرائيل دوما لا تشكو ، الا اذا كانت هذه الشكوى مقدمة لعدوان قادم ، وقد قامت في الفترة الاخيرة بحملة واسعة منظمة بان سورية تعتدي على الحدود الاسرائيلية ، وانه من واجب اسرائيل ((اسكات السوريين على الاقل)) .

● ثانيا : كثرة الاعمال الفدائية بصورة مستمرة داخل الارض المحتلة ، وتحميل مسئولية هذه الاعمال - من قبل السلطات الاسرائيلية - على سورية ، وان رد اسرائيل على هذه الاعمال سوف يكون قريبا ، رغم ان هناك منظمات أخرى فدائية تعمل داخل الارض المحتلة ، وتنطلق من بلدان اخرى غير سورية ، ولكن ((ادعاء)) اسرائيل هو تمهيد للعدوان .

● ثالثا : محاولة تجربة الاستراتيجية السورية الجديدة ، والتي تقول ((ان سورية لن ترد العدوان الاسرائيلي فحسب)) بل سوف تضرب ايضا قواعد هذا العدوان

● رابعا : عندما اعتدت اسرائيل على مواقع التحويل لنهر بانياس في الاراضي السورية ، وحاول الطيران الاسرائيلي تحطيم بعض أجزاء المشروع ، فاذا بسورية تعود مرة أخرى وتقوم بعملية التحويل بسرعة أكثر ، وقوة واندفاع أكثر . وهذا ما يضايق الاسرائيليين .

● خامسا : وربما هذا من أهم الاسباب ، وهو المنهج السوري ، في السياسة الداخلية والخارجية ، والذي يعادي الاستعمار بصورة حاسمة ، وكذلك يقوم بالانجازات الاشتراكية في الداخل ..

كل هذه الاسباب تؤكد أن سورية قد تواجه عدوانا ، اسرائيليا مبيتا ، وربما يكون هذا العدوان جزءا من خطة رجعية صهيونية استعمارية تهدف الى القضاء على الحكم السوري ، وجر سورية الى احضان بقايا الاسر الملكية في الوطن العربي .

فما هي الخطة السورية ، لمواجهة هذا الخطر المتوقع ؟..

ليس جديدا ، وليس سرا أن أكثر من ٤٠٪ من القوات السورية العاملة ، تواجه بصفة مستمرة ومشدودة الحدود الاسرائيلية ، وبالاضافة الى الرقم العددي هذا فان تسليح قوات الجبهة يختلف عن القوات الموجودة في داخل الارض السورية ، وتسليح الجبهة يشمل كل انواع الاسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة ، بالاضافة الى ان اوامر قيادة الجيش السوري واضحة وهي حسم اى معركة ، ومطاردة العدو حتى داخل قواعد العدوان .

وبسبب هذا الخطر ايضا لجأت سورية الى تكوين قوات جاهزة مسلحة ، داخل المدن السورية للمحافظة على الامن ومواجهة اي مؤامرة رجعية من الداخل ..

واول هذه القوات المسلحة هي ((الكتائب العمالية)) وتعود بداية تكوينها الى ماقبل ٢٣ فبراير ((شباط)) عندما اعلن العمال الاضراب ايام حكومة صلاح البيطار ، واتفق بعض القيادات النقابية مع ((الجناح اليساري)) في حزب البعث على الاطاحة بحكومة البيطار بسبب ميولها الرجعية ، ويوم ٢٣ فبراير ، قاموا بتأييد الحركة دون علم بما اذا كانت هذه الحركة سوف تنجح او تفشل ، فكان لا بد ان يحملوا السلاح للارتباط المصيري بما حدث في دمشق يوم ٢٣ فبراير هذا ..

... أصبحت الثورة بعد ٢٣ فبراير تسير في خط مع مفهومنا - هكذا يقول خالد الجندي قائد الكتائب - وكان هذا الخط يعرض الثورة لكافة أنواع التآمر من رجعي

الخطة السورية لمواجهة الخطر



داخلى ، وامبريالى خارجى ، وكان ((علينا)) ان نقوم بحماية هذه الثورة ضد كل أنواع التآمر السابقة ، فقد كان احساسنا بوجود التآمر يزداد فى فترة الاشهر الثلاثة السابقة ، وكنا نشعر - يضيف الجندى - أن الامكانيات التى توفرها المخابرات الامريكية عن طريق السعودية واسرائيل ، قد استطاعت أن تجمع فئات متباينة فى مواقفها وشعاراتها ، وهنا التقى أدعياء اليسار فى الحزب مع اليمينيين ، والرجعيين ، والضباط المغامرين، وأصحاب التطلعات الفردية ، مع أبطال الانفصال ، مع اعوان الحلف المركزى ...

يقول خالد الجندى .. فى حديثه الخاص :

- .. وكان يزيد فى خطر لقاء هذه الفئات وجود عناصر رجعية كثيرة ، فى مراكز الادارات ، وأجهزة الدولة ، والمؤسسات ، وكان لا بد من بتر هذه العناصر ، حتى يمكن شل حركة التآمر ، فكان لا بد من ((التطهير)) للقضاء على امتيازات كبار الموظفين السوريين الذين يعادون الثورة ويتآمرون عليها .. ولديهم حماية (القانون)

يشرح خالد الجندى اسلوب التطهير .. فيقول :

- كان لا بد من ((سلطة)) لا تتقيد بهذه القوانين ، وكانت هذه السلطة ، هى ((الطبقة العاملة)) التى تلتزم بقانون - أسمى من كل القوانين - وهو قانون حماية الثورة وحماية المكاسب الاشتراكية، وهكذا قرر مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال فى الجمهورية السورية تشكيل ((الكتائب العمالية المسلحة)) .

ومهمة هذه الكتائب :

- تطهير أجهزة الدولة من الفساد .
- الدفاع عن الثورة ضد أى مؤامرات

ويقول ((القائد)) ..

- لقد تشكلت هذه الكتائب بسرعة فائقة، ووضع لها نظام جديد يتضمن مثلا - اعدام - أى كتائبى يخرج عن أمر القيادة !! ولقد قمنا بدراسة أوضاع المؤسسات والادارات العامة ، وكانت الدراسة ((علمية)) بعيدة عن كل عاطفة، واكتشفنا أشياء رهيبة جدا .

- ما هى هذه الاشياء ؟.

يقول قائد ((الكتائب)) :

- ان فى شركة الضمان السورية يوجد ثمانية موظفين من بينهم المدير العام ، ومساعده وكلهم من ((أبناء العائلات الارستقراطية)) التى كانت تحكم سورية سابقا ، وليس لهم خبرة ، وساوموا الموظفات فى الشركة على عرضهن وكما قلت كان احدهم من اقرباء مأمون الكزبرى ، والآخر قريب لجميل مردم والثالث لسعيد الغزى ، وقريب مردم اسمه فؤاد وكان متهما بالخيانة العظمى .

- وماذا فعلتم ؟.

يقول خالد الجندى ..

- أصدرت القيادة العليا للكتائب العمالية المسلحة، قرارا بطرد كل هؤلاء من العمل ، وكلفت احدى الكتائب العمالية بتنفيذ هذا القرار ، ذهبت الكتيبة الى مقر الشركة ، ومعها قرار القيادة العليا للكتائب ، وجمعت العمال ، ثم تلت القرار ، ثم قامت واعتقلت اولئك الموظفين .

- وعدد أفراد الكتائب ..

- ٤٠ الف عامل وهم فى زيادة مستمرة من أصل ٢٠٠ الف عامل .

- وهل ستظل مستمرة ، حاملة السلاح

- نعم .. لها صفة الاستمرار تحت شعار وحدة الكادحين العرب .

- الا تعتقد انها ممكن ان تكون قوة فاشستية ؟...

يقول الجندى ..

- كل منظمة حزبية او سياسية تتحول الى منظمة فاشستية ، اذا كانت بعيدة عن الجماهير ، فالفاشستية هى (ديكتاتورية) فئة قليلة وتسلطها على الاكثرية الساحقة، أما الكتب العمالية فلانها طليعة الطبقة العاملة لا يمكن ان تتحول الى قوة فاشستية تضطهد من بين ماتضطهد ((الطبقة العاملة)) نفسها ، علما بأن الكتائب يزداد عددها وسوف تصل الى أن تصبح فيه كافة الطبقة العاملة منتظمة فى كتائب عمالية .

● ● ●

هذه احدى القوى المسلحة الموجودة داخل بعض المدن السورية ، وقوة جديدة تظهر ايضا هى ((الجيش الشعبى)) ، وقد بدأ الاستعداد منذ الآن لتدريب الشبان على حمل السلاح ، وفتحت فى معظم المدن السورية ((ساحات)) لتدريب هؤلاء الشبان للوقوف ضد أى عدوان خارجى ، او مؤامرة رجعية داخلية ، ويبدو ان الجيش الشعبى يختلف عن ((الحرس القومى)) وان هذا الجيش المسلح يضم فئات أخرى غير حزبية ذلك ان ((قضية الوطن أصبحت فى سورية فوق كل القضايا الجانبية الاخرى)) ، ويشرف على تدريب هذه القوات ضباط من الجيش السورى ، وأيضا بعض الضباط الذين استدعوا من الاحتياط للاشتراك فى جيش التحرير الشعبى .. ومهمة هذا الجيش لا تختلف كثيرا عن مهمة الكتائب العمالية المسلحة ، وهى الحفاظ على الامن فى الداخل وصد محاولات العدوان من الخارج ، كذلك تضم طالبات المدارس الثانوية ، للتعلم على حمل السلاح والتمريض ، وكذلك فتح فى مخيم اليرموك للفلسطينيين مراكز للتطوع فى جيش الدفاع الشعبى ، وقيل ان هذا الجيش سوف ينمو ليصبح فيما بعد قوة ضخمة من قوى سورية للدفاع ضد المخطط الامريكى ، والتنفيذ الاردنى الصهيونى .

هذه هى القوى الثلاث التى تعتمد عليها سورية ، وهى القوات المسلحة السورية ، الكتائب العمالية ، جيش الدفاع الشعبى ..

● ● ●

هذه صورة سريعة للموقف السياسى والعسكرى والشعبى ، الواجه لما - قد - تتعرض له سورية خلال الايام القادمة من مؤامرات، وسوف تواجه مؤامرات الرجعية والصهيونية والاستعمار برد حاسم من جميع هذه القوى التقدمية ، فان قضية سورية اليوم ، اصبحت قضية وطن .

دمشق - وجيه أبو ذكرى



خرجت فى دمشق المظاهرات تندد بمؤامرات الرجعية واسرائيل ضد سوريا

الاتفاقية الجديدة ..

تأكيد لاتفاقية قائمة منذ ١١ سنة

بقلم: نشأت التغلبى



لقاء بين الرئيس عبد الناصر .. والرئيس هوارى بومدين .. ويوسف زعين فى القاهرة

ثمة حقيقة يجدر بى الا اغفلها : ان اتفاقية الدفاع المشترك التى عقدت يوم الجمعة الماضى بين القاهرة ودمشق ، ليست اتفاقية جديدة ..

ان هذه الاتفاقية قائمة عمليا وواقعيا منذ احدى عشرة سنة .. اى منذ سنة ١٩٥٥ ، عندما انشئت القيادة العربية المشتركة ، وعندما الهبت القيادة المشتركة قلق الدوائر الاستعمارية والصهيونية والرجعية ، فاندفعت بعد سنة واحدة الى عدوان ارادت بوساطته تفادى اخطار وحدة القيادة العربية ، وتعاظم القوة الثورية التحررية .

وقد تأكد وجود الاتفاقية واستمرارها بين القاهرة ودمشق فى مناسبات عديدة .. بل لقد تأكد وجودها حتى فى خلال فترة الحكم الرجعى الانفصالى فى سورية، عندما وجهت القاهرة - على أثر الاعتداء الصهيونى على منطقة النقيب شرقى بحيرة طبريا - انذارا الى الصهاينة ، مؤكدة فيه انها لن تدع لهم فرصة الانفراد بالشعب العربى فى سورية ، ولن تسمح لهم بتحقيق اى غرض من اغراضهم العدوانية ..

كذلك تأكد وجود هذه الاتفاقية التى تستند الى تقاليد وروابط تاريخية، عندما اعلن الرئيس عبد الناصر ، والمشير عبد الحكيم عامر ، ان سورية لا تقف وحدها فى مواجهة التهديدات أو الاعتداءات الصهيونية ، وان كل اعتداء على الشعب السورى يعتبر اعتداء على الشعب فى الجمهورية العربية المتحدة ..

واذن .. جاءت الاتفاقية المقترنة بالتوقيع يوم الجمعة الماضى تسجيلا **لواقع قديم ، قائمة بين بلدين وقفا دائما جنبا الى جنب، وكانا دائما طليعة النضال العربى التحررى، وتضامنا حتى توحدا ، ثم جاء الانفصال الرجعى القادر فلم يبدل شيئا من طبيعة آمالهما واهدافهما الموحدة ..**

وليس عجيبا بعد هذا ، ان يضج الصهاينة ، وان تضج الرجعية العربية عميلة الاستعمار قلقا وذعرا من هذه الاتفاقيه التى اتسمت بالوضوح التام واقترنت برغبة صادقة لتنسيق المجهود الحربى بين البلدين يعتبر اعتداء عليهما معا ، بل فى ايا كان لونهم .

وتمثلت هذه الرغبة ، خاصة ، فى عدم الاقتصار على النص بان الاعتداء على احد البلدين يعتبر اعتداء عليهما معا ، بل فى التفصيل الذى اقترن بهذا النص وفى التأكيد على **اتخاذ جميع التدابير واستخدام جميع الوسائل بما فى ذلك استخدام القوات المسلحة لرد الاعتداء .**

كذلك تمثلت هذه الرغبة فى التأكيد على اتخاذ **اجراءات عسكرية فورية عند وقوع اى اعتداء** مع تقرير الاجراءات الاخرى التى تضع خطط الاتفاقية موضع التنفيذ .

وهذا النص وحده ، يحمل طابع التحذير ، بل هو يحمل طابع **الانذار** بأن من الدولتين لن تتردد ، ولن تتوانى عن مواجهة العدوان - على احداهما أو عليهما معا - بكل مايكفل تدمير الاعتداء وتمزيق المعتدين ..

وبمعنى آخر ، **تجاوز النص مرحلة التشاور الى مرحلة التنفيذ المباشر** ، وان كان التشاور جزءا من الاجراءات التمهيدية، فى الاحوال الطبيعية ، لتأمين تنسيق كامل فى المبادرة الحربية وفى العمليات التى تتبعها ..

ويلاحظ ان الاتفاقية قد توصلت الى حل عملى لضمان وحدة المجهود الحربى ، ونجاح العمليات العسكرية فى حال وقوع عدوان ما .. فهى قد قررت بدء العمليات سواء أكانت دفاعية أم هجومية ردا على أى عدوان ما . أن يتولى رئيس هيئة اركان **حرب القوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة قيادة العمليات فى الدولتين ..**

وهذه قاعدة اساسية فى اجراءات القتال، لا بد منها لكى يتوافر للجهد المشترك التنسيق الكامل .. **وقد كانت هذه القاعدة قائمة فى اتفاقية سنة ١٩٥٥** ، كما كانت قائمة بين جيوش الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية ، وكانت قائمة حتى فى العدوان الثلاثى سنة ٥٦ بين قوات المعتدين ..

وقد حاولت مؤتمرات القمة العربية الوصول الى مثل هذه الصيغة فى الاتفاق الذى قامت القيادة العربية الموحدة على أساسه .. لكن القوى الرجعية عطلت الاتفاق قبل تنفيذه ، رغبة منها فى ايجاد ثغرة واسعة فى نظام العمل العربى الموحد، تطمئن الصهاينة من جهة ، وتترك من جهة اخرى مجال المناورة امام الاستعمار فسيحا !.

شىء آخر ..

الاتفاقية ، كما يتضح من نصوصها ، **ليست وليدة حالة طارئة ، ولا هى لمعالجة حالة طارئة ..**

انها اتفاقية طويلة الامد ، مدتها خمس سنوات تتجدد تلقائيا ، وهى بهذا الوصف **تؤمن تعبئة كاملة لطاقات البلدين** وانسجاما مطلقا فى اجراءاتهما ، كما تضاعف من الجهد المشترك بحيث يكون هذا الجهد فعالا ، ليس فيه تبديد أو تعقيد يحد من قيمته .

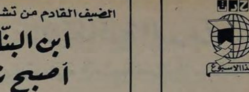
ولعل أوضح دليل على ذلك ، هو انشاء مجلس الدفاع ، والقيادة المشتركة التى تتشكل من مجلس رؤساء الاركان وهيئة الاركان المشتركة .. والاتفاق على تأليف لجنة خاصة دائمة - أو مؤقتة عند الضرورة - تتدارس التدابير الواجب اتخاذها ..

ان هذه الاجهزة تكفل العمل الموحد بين البلدين نشاطا مستمرا لمواجهة طبيعة الظروف المحيطة بالمنطقة العربية وهى **الظروف التى لا يمكن ان تنتهى الا بانتهاء الاغتصاب الصهيونى والتسلط الاستعمارى والعمالة الرجعية للاستعمار .**

وهذا وحده كاف للقول ، ان احياء الجهد العسكرى المشترك بين مصر وسورية بوساطة الاتفاقية الاخيرة ، يضعنا على عتبة **مرحلة مهمة وذات ابعاد خطيرة فى تاريخنا القومى ..**

نشأت التغلبى





الضيف القادم من تشيكوسلوفاكيا:

ابن البنّاء الذى أصبح زعيما..

صفقة الأسلحة.. بداية الطريق



قرأت هذا الاسبوع كتابا عن تشيكوسلوفاكيا بلد الرئيس انطونين نوفتنى رئيس جمهوريتها القادم اليوم الى القاهرة ..

كتابا يروى الكثير عن حياة الرجل الصديق الذى ارتبطت بلاده مع جمهوريتنا العربية بعلاقات وثيقة كلها صداقة واخاء وتفهم ..

كتابا يحكى قصة انطونين نوفتنى .. كيف أن والده كان عامل بناء بسيطا فى مدينة براج .. أو « براها » كما يطلقون عليها فى تشيكوسلوفاكيا ..

وكيف أنه بدأ حياته عاملا ميكانيكيا عاديا .. وماذا حدث عندما التحق فى شبابه بالحزب الشيوعى ؟.. وكيف أمضى حياته كلها فى صراع ضد قوى الرجعية والتخلف والاقطاع والاستعمار والامبريالية حتى أصبح اليوم رئيسا لجمهورية تشيكوسلوفاكيا

ان أنطونين نوفتنى ممثل القوميتين العريقتين التشيك .. والسلوفاك .. هو الصديق وقت الشدة ، فقد كانت جمهورية تشيكوسلوفاكيا مع الاتحاد السوفيتى من أول الدول فى المعسكر الاشتراكى التى استجابت لموقف جمهوريتنا العربية عندما اتجهت ثورتنا فى سنة ١٩٥٥ لكسر احتكار السلاح ..

وكانت صفقات الاسلحة التشيكية التى ساهمت فى بناء جيشنا الوطنى

وفى القاهرة يتم اليوم اللقاء الثانى بين الرئيس جمال عبدالناصر .. والرئيس نوفتنى

وأول لقاء تم بين الرئيسين كان فى نيويورك عندما طار اليها الرئيس عبد الناصر للاشتراك فى اجتماعات الامم المتحدة

ومع عمق هذا اللقاء الجديد على المستوى الرسمى والشعبى سيلمس الرئيس الضيف فى أول رحلة له لأفريقيا من شعب الجمهورية العربية المتحدة لا ينسى أبدا أن جمهورية تشيكوسلوفاكيا كانت دائما بلدا صديقا يناصر ثورتنا وقضايانا .

الاسلحة بداية الطريق

ان صفقة الاسلحة لم تكن كل شىء فقد ساندت جمهورية تشيكوسلوفاكيا حقنا المشروع عندما أعلنا تأميم قناة السويس .. كما كانت تشيكوسلوفاكيا دائما وفية لتعهداتها فى المساهمة فى مشاريع التنمية الاقتصادية فى بلادنا .. وكان أن ساعدتنا فى انشاء مصانع للأسمنت والسكر ومصانع للمطروقات غير الحديدية ..

وآخر اتفاقية عقدت بيننا وبينها هى اتفاقية لشراء معامل جديدة لتكرير البترول قيمتها ١٤ مليون جنيه ..

وفى تشيكوسلوفاكيا تقوم الآن شركة المقاولين العرب بتنفيذ مشروعات لحساب الحكومة التشيكوسلوفاكية قيمتها ملايين الجنيهات !

سنوات الاختيار والعذاب

نعود مرة اخرى الى الرئيس انطونين نوفتنى

ان حياته لم تكن ملكه وحده .. وانما كانت تتمثل فيها حياة الملايين التى عاشت تعانى القهر والعدوان والاستغلال والظلم أيام الاحتلال النازى لتشيكوسلوفاكيا ..

لقد اضطر نوفتنى .. ابن البناء .. وكان وقتها عضوا فى اللجنة القيادية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، لان يختفى مع أنصاره فى الجبال ..

وكانت سنوات طويلة لم يعرف فيها الراحة ، وهو يقود حرب العصابات ضد جنود الاحتلال النازى فى بلاده ..

وفى هذه الاثناء امتدت اليه يد الجستابو الالمانى لتختطفه من معركة التحرير ..

وبعد تحقيقات طويلة ألقى به الجستابو الالمانى فى معسكر الاعتقال « ماوتهوسن » ..

ولم يستسلم نوفتنى للاعتقال واخذ من داخل المعتقل ينظم حركة المقاومة السرية فى انحاء تشيكوسلوفاكيا

وقدر عدد اتباعه الذين كان يحركهم من داخل المعتقل بما لا يقل عن عشرة الاف من الفدائيين .

واستطاع اتباعه اغتيال «هيدرتش» رئيس الجستابو الالمانى وكان اغتياله صفعة قوية لحكم وعنجهية النازيين فى بلاده ..

وعندما تحررت تشيكوسلوفاكيا ، كلف الحزب نوفتنى بتولى سكرتارية منطقة براج بسبب قدرته الفائقة على التنظيم ..

وفى اجتماعات المؤتمر الثامن للحزب فى العام التالى بعد تحرير تشيكوسلوفاكيا انتخب **عضوا فى اللجنة المركزية للحزب ..**

وعندما أجريت انتخابات عام ١٩٤٨ انتخب نائبا عن مدينة براج فى البرلمان ، ثم أصبح سكرتيرا للجنة المركزية للحزب فى سنة ١٩٥٠ ، فنائبا لرئيس الوزراء .

ولم يبق نوفتنى فى منصبه الوزارى طويلا فسرعان ما استدعت الحاجة لعودته الى الحزب ، فترك منصبه الوزارى ليتولى منصب السكرتير الاول للحزب الشيوعى .

وعندما توفى كليمنت جوتفالد زعيم الحزب وقائده فى السنوات العصيبة ، قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها تولى نوفتنى فى عام ١٩٥٧ رئاسة الجمهورية . وقد اعيد انتخابه بعد ذلك عدة مرات .. مع احتفاظه بمنصب السكرتير الاول للحزب .

من ستالين الى اللامعقول

ولعل هذا هو السبب الذى يجعل منه احد النماذج الفريدة فى أوربا التى تجمع بين رئاسة الحزب الشيوعى ورئاسة الجمهورية فى آن واحد ..

لكن تختفى الدهشة حول سلطتيه عندما نكتشف مواهبه المتعددة كحبه للرياضة والحياة المتواضعة البسيطة

وقد ساعده ذلك ، وهو الذى عاصر كافة التقلبات السياسية والايديولوجية التى تعرضت لها التجارب الاشتراكية العالمية بالامتحان العسير أن يجوس خلال هذه التجارب الرهيبة ويخرج من قبضتها ببراعة نادة ..

ان تشيكوسلوفاكيا التى كانت لسنوات قليلة ماضية تحفل باكبر التماثيل التى اقيمت لستالين خلال حكمه سرعان ما توارت لتحل محلها آلاف التماثيل الفنية الكلاسيكية والمعاصرة ، التى تعبر بعمق واصالة عن تاريخ الشعب التشيكوسلوفاكى وتفتحه على كافة الاتجاهات الفنية من مختلف انحاء العالم .. اغلبها مغرق فى غرابته . ! !

ولم تعد تشيكوسلوفاكيا مثلا للتعصب والعقائدية الجامدة ، بل أصبحت تستوعب معظم خبرات العالم .. قديمه وحديثه .. شرقه وغربه .. أصبح اقتصادها يستوعب كل الخبرات الاشتراكية والراسمالية على السواء .. ويكفى فى هذا ان نظام الحوافز فى الانتاج والتوزيع قد انطلق عقاله من تشيكوسلوفاكيا ..

وفى مجال الابداع الروحى اصبحت ((براها)) منارة للآداب والفنون على اختلاف مدارسها واشدها تباينا .. ويكفى أن بها وحدها ١٨ مسرحا و ٨٠ دارا للسينما تقدم فنون العالم .. معقولة ولامعقولة ..

وعلى مسارحها تعاد القيمة الحقيقية لابنائها الموهوبين الذين رفضوا سنوات وطواهم النسيان كفرانتس كافكا وكارل تشابك ..

لم تعد تشيكوسلوفاكيا **((دولة لايستطيع اغلبية البريطانيين نطق اسمها)) كما كان تشمبرلين رئيس وزراء** بريطانيا السابق يقول عندما سلمها لقمة سائغة الى هتلر **لقد اصبحت اليوم دولة صناعية كبرى ..**

ان تشيكوسلوفاكيا ما كانت لتستطيع ان تحقق آمالها الواسعة لولا ان قادتها كليمنت جوتفالد وانطونين نوفتنى وغيرهما قد استوعبوا الكثير من دروس وحدتها الوطنية والقومية : ائتلاف الاشتراكيين والوطنيين والكاثوليك .. ووحدة التشيك والسلوفاك.

●

ومن براج او ((براها)) كما يحب التشيكوسلوفاكيون ان يسموا عاصمتهم .. من المدينة التى تسبح فى ضوء الشمس ، - كما يصفها سكان اسكندنافيا وشمال أوربا فى شوق عارم - تطل الآن فى صدق والفة بابراجها الـ ..٥ على برج القاهرة حيث يتم اللقاء الكبير بين الوفد العربى برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر ووفد تشيكوسلوفاكيا برئاسة الصديق الرئيس انطونين نوفتنى .

عبد الملك خليل



اشتهرت بوهيميا فى تشيكوسلوفاكيا باجمل وارق انواع الكريستال والصينى .. وفى مدينة براج .. او .. براها .. كما ينطق اسمها اهالى تشيكوسلوفاكيا مركز للعرض ولتجارة الكريستال والصينى .. وتتدفق على هذا المركز آلاف الرسوم والتصميمات من كل أنحاء العالم لاستخدامها فى هذه الصناعة التى عرفت بها بلاد الضيف القادم الى القاهرة . . .



عامل من القاهرة اسمه على مراد يتدرب على آلات انتاج الاحذية فى احد المصانع التشيكوسلوفاكية .. وصناعة الاحذية فى تشيكوسلوفاكيا من الصناعات المتقدمة .. كما ان أصل احذية « باتا » من جمهورية تشيكوسلوفاكيا !



افتتحت الحكومة التشيكوسلوفاكية فى براغ مطعما اطلقت عليه اسم مطعم « الضفدعة الخضراء » .. وصمم المطعم على طراز المطاعم فى القرن الخامس عشر .. ويمثل هذا المطعم صورة لتطور الحياة فى تشيكوسلوفاكيا من حياة الجمود الفكرى الى التفتح الكامل فى حياتها

عالم مجنون .. عاقل .. مجنون

بعد أن تم الطلاق

النجمة الايطالية الشهيرة جينا لولو بريجيدا بعد ايام من طلاقها ، بدات تظهر فى المجتمعات .. اول مرة ظهرت فيها فى حفل اقامته هى شخصيا فى فيلتها الخاصة بطريق آبيتا على بعد ١٨ كم من روما للاحتفاء بجاك فالينتى المساعد الخاص السابق للرئيس الامريكى ليندون جونسون ..

وفى الحفل ظهرت كلوديا كاردنيالى النجمة الايطالية الفاتنة ، والنجمة ميريل أوبيرون ..

واثناء الحفل الذى استمر حتى الساعات الاولى من الصباح، استمتع المحتفلون بمشاهدة عرض لفرقة اسبانية تزور ايطاليا حاليا يراسها الراقص الأسبانى المعروف انتونيو جاديس ..







رقصة جديدة

لم يحددوا اسمها حتى الآن،ولكنها مجنونة ايضا ككل الرقصات التى ظهرت فى خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة، شرط اساسى فى هذه الرقصة ، أن تظهر سيقان الفتاة تماما !!..

أغرب مظاهرة فى التاريخ ..

تكونت فى بريطانيا اخيرا جمعية جديدة اطلق عليها جمعية ـ حماية الجونلة القصيرة ـ جميع اعضائها من السيدات ... وما ان سمعت اعضاء الجمعية الشائعات التى رددت أن بيت ازياء ـ ديور ـ يتجه الى اطالة ذيل الجونلة فى الشتاء القادم حتى اسرعن بالاشتراك فى مظاهرة كبيرة امام فرع شركة ـ ديور ـ فى لندن وهن يحملن اول لافتات من نوعها ويطالبن فيها بحماية الجونلة القصيرة .. ومن اطرفها لافتة كتب عليها عبارة ـ ديور ـ لاتخن الجونلة القصيرة ، وكانت جميع المتظاهرات يلبسن جونلات ارتفع ذيلها لمسافة ٦ بوصات فوق الركبة .



آخر ساعة تنشر لأول مرة صور الاستعدادات

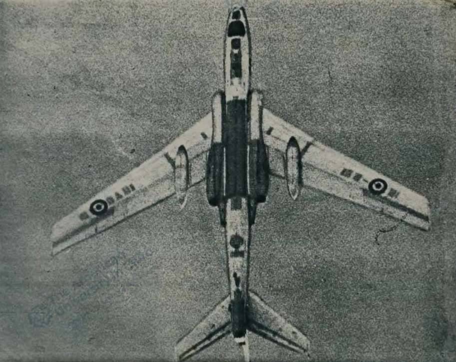
التقطت عدسة آخر ساعة هذه الصورة لقاذفة صواريخ مصرية خلال اعدادها للعمل في احدى القواعد السرية .. وقد ظهر في جناحيها صاروخان موجهان توجيها ذاتيا ..



قاذفات صواريخ موجهة..
ضد حاملات الطائرات

تحقيق: فاروق الطويل ● تصوير: محمد سعيد

كيف يمضى العمل داخل قاعدة قاذفات صواريخ مصرية .. ؟
وكيف تجرى الاستعدادات فى الاربع والعشرين ساعة فى قلب قاذفات الصواريخ .. ؟
لقد قال الفريق اول محمد صدقى محمود ـ قائد القوات الجوية ـ ان الجمهورية العربية المتحدة تملك الآن قوة رهيبة من الصواريخ قادرة على حماية سماء المنطقة العربية كلها بالاضافة الى انها تملك اقوى طيران فى الشرق الاوسط .. وقد حصلت ((آخر ساعة)) على اذن خاص بدخول واحدة من قواعد الصواريخ السرية وعاشت الاستعدادات القائمة ساعة بساعة .. !


قاذفات الصواريخ الموجهة طراز (١٦ .ت.ى) تستطيع العمل بدون حماية المقاتلات ..


القاذفات الصاروخية بعيدة المدى يمكنها الطيران لمسافات بعيدة بدون توقف او تموين ارضى ..



فى مكان ما بالصحراء تربض قاعدة سرية من قواعد قاذفات الصواريخ المصرية .. وهناك تقف فى هدوء وصمت وكبرياء اقوى قاذفات صاروخية فى الشرق الاوسط .. اسمها ت.ى ١٦٠ اوتيبلوف وهى طائرات استراتيجية بعيدة المدى .. لها طرازان الاول قاذفات قنابل حمولة اكثر من عشرة اطنان قنابل والثانى قاذفات الصواريخ .. وهى طائرات ضخمة تحمل فى جناحيها صاروخين كبيرين .. او بمعنى آخر تحمل طائرتين صاروخيتين بدون طيارين .. فالصاروخ فى حجم الطائرة المقاتلة النفاثة وله جناحان وزعانف من الخلف ومركب فيه رادار ..! وتطلق هذه الصواريخ قبل وصول الطائرة الى الهدف بمسافات كبيرة .

ولهذا فهى يمكن أن تعمل بدون حماية المقاتلات لانها تستطيع ان تضرب بعيدا عن مناطق دفاعات العدو وبعيدا عن شبكات الرادار كما انها تطير على ارتفاعات عالية جدا .. بعيدة عن مدى صواريخ الارض .. وقد اخترعت هذه الطائرات للتعامل بالدرجة الاولى مع حاملات الطائرات والبوارج والاهداف الحيوية الكبرى مثل المصانع والمطارات وعلى حاملات الطائرات .. والاهداف البحرية على وجه الخصوص .. وهذا لا يعنى انها لا تضرب الاهداف البرية .. وكانت زميلاتها قاذفات القنابل تتحرك من القاهرة وتضرب فى اليمن وتعود الى القاهرة بدون النزول فى الطريق وبدون التموين الارضى ..

التحقق من الضرب

. قائد قاعدة القاذفات الصاروخية يقول : ان الطيار امامه شاشة رادار محدد عليها نقطة الهدف وعليه يطلق الصاروخ فى الوقت المناسب بعد عملية حسابية معقدة .

وهنا يظهر سؤال : ان اسرائيل او عدونا التقليدى ليس لديها اهداف بحرية هامة سوى الميناء ؟

وتكون الاجابة ان اسرائيل لن تكون وحدها فى اى معركة ولن تجرؤ على الدخول فى معركة بدون مساندة حليفاتها كما انها جهزت قاعدتها البحرية لتستقبل اضخم واكبر قطع بحرية فى العالم ومن ناحية اخرى فان عملنا العسكرى يمتد لحماية سماء المنطقة العربية كلها .. وفى مواجهة جميع الاحتمالات .. !

صواريخ مضادة للصواريخ

ويبرز سؤال آخر : هل يمكن للطيار ان يهرب من صاروخ هوك الذى تعتمد عليه اسرائيل فى دفاعها الجوى ، او من اى صاروخ آخر ؟

فقال قائد احدى قواعد المقاتلات : انه يمكن للطيار ان يهرب من الصاروخ هوك بعدة طرق .. منها سرعة المناورة والطيران المنخفض الذى يعمى منه شاشات الرادار كما ان ضرب مناطق الصواريخ هى العمل رقم واحد لبداية العمليات .. واخيرا يمكن تفجير الصاروخ قبل وصوله الى الهدف . ولدينا الوسائل الكافية والصواريخ المعدة لتفجير الصواريخ المضادة قبل وصولها الى اهدافها فى ارضنا .. هذا بالاضافة الى اجهزة الشوشرة على رادارات العدو التى تظهر تقدم لواء طيران متقدم بينما تكون هى طائرة واحدة .. على اجهزة الشوشرة .. وعمليات سرعة المناورة والطيران الواطى وغير ذلك يقلل من كفاءة الصاروخ الى درجات كبيرة جدا .

وصاروخ هوك الموجود فى اسرائيل والسعودية ايضا مداه ٢٥ ميلا ويصيب من ١٠٠ قدم الى ٥٠ الف قدم وطائراتنا تطير اعلى من الخمسين الف قدم ولذلك فان قاذفات الصواريخ المصرية اقوى من اى حاجز دفاع صاروخى فى المنطقة !

فاروق الطويل



لماذا لا يخصم ٥٠٪ من "خلو الرجل" المسترد لمشاريع الإسكان ؟

● سؤال يتردد على بعض الالسنة .. لماذا يدفع سعد زايد محافظ القاهرة مبالغ « خلو الرجل » التي يستردها من أصحاب العمارات بكاملها الى المستاجرين ولا يخصم من هذه المبالغ جانبا منها لحساب مشاريع الاسكان في محافظة القاهرة ؟ .. وفي رأى الذين يرددون هذا السؤال .. أن المستاجر الذى قبل أن يدفع «خلو الرجل» الى صاحب العمارة قد هيأ نفسه لان يدفع هذا الخلو مهما كانت ظروفه .. وهو بقبوله مبدأ دفع خلو الرجل قد شارك في ارتكاب مخالفة لا تتسم بروح مجتمعنا الاشتراكي كما ان هذا المستاجر بعد أن حصل على السكن الذى يريده مقابل «خلو الرجل» الذي دفعه ، لم يكن يتصور أنه سيسترد في يوم ما المبالغ التى دفعها لولا الاجراء الذى لجأ اليه المحافظ .. وترددت مع هذه الآراء اقتراحات في بعض الجماعات القيادية ولجان الاتحاد الاشتراكي تقول .. ان مبالغ « خلو الرجل » التي استردت كانت في حكم المفقودة ، فلا أقل من أن يساهم المستاجرون الذين استردوها عن طيب خاطر بنسبة ٥٠ ٪ منها لاستغلالها في مشاريع أخرى للاسكان ! ..

اعترافات الوزير اليمنى الخائن قبل إعدامه رميًا بالرصاص ..



أريد تسجيل ثورة اليمن بالأغاني والأهازيج !

● رشيد حربي .. اول مطرب خرج من اليمن بعد الثورة ، قرر ان يتجاهل الاغاني المصرية . وآخر اغانيه واحدة من تلحين حلمي امين ومطلعها : - يابو تفاحتين فوق الخدين .. خلوني احبك واتبختر .. ملايين عشقوك .. اول ماشفوك .. وانا خايف قلبك يتغير ..

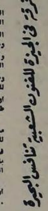
ويقول رشيد حربي .. ان الغناء في عهد - الامام - كان محرما على الشعب اليمني .. وكان الامام يامر بالقبض على كل من يشاهد حاملا آلة موسيقية ، ويلقى به بالسجن بلا محاكمة . وكان الامام يقول .. ان الغناء معصية في الوقت الذى كانت فيه قصوره تمتلئ بالآلات الموسيقية من كل نوع وباجهزة التسجيل والافلام السينمائية الخليعة .. وفي الاسبوع الماضي قابلت آمال فهمي المطرب اليمني في برنامج على الناصية ولما أراد ان يغنى أمام الميكرفون اغنية مصرية ، اصرت على ان يقدم اغنية يمنية .. ولم ينتظر رشيد حربي وقدم أمام الميكرفون اغنية من تلحينه وتقول في مطلعها : حبيبى غاب عنى .. طول بالغياب .. وحبه عذبنى .. زاد في العذاب ..

ورشيد حربي بدأ نشاطه بعد ثورة اليمن في تليفزيون بغداد عندما قدمه عادل نورس مذيع التليفزيون العراقي في برامج - ركن الهواة - في اغنية للموسيقار محمد عبد الوهاب وهي اغنية - دعاء الشرق - ..

وفي القاهرة قام صوت العرب بتقديم المطرب اليمني الشاب في عدة اغنيات حماسية عن ثورة اليمن .. كما قام بتسجيل بعض اغانيه على اسطوانات ..

وتسأل المطرب اليمني عن خطوته القادمة فيقول لك :

امنيتى .. ان أسجل ثورة اليمن في مجموعة من الاغاني والاهازيج !



● تكونت في محافظة الجيزة فرقة للفنون الشعبية لتنافس فرقة البحيرة . وتتبع هذه الفرقة قصر الثقافة في مدينة الجيزة ، وهو الذى ينفق عليها من ميزانية وزارة الثقافة ، وهي لا تمت بأية صلة الى محافظة الجيزة .. والسيد محمد البلتاجي المحافظ .. وفرقة الجيزة تضم ٢٥ راقصة وراقصا من طلبة وطالبات كليات الجامعة ومعهد التربية البدنية للبنات .. والى جانب هؤلاء توجد فرقة اوركسترا تتكون من ٢٠ عازفا وكلهم ايضا من طلبة المعاهد الفنية ..

والراقصة الاولى في الفرقة اسمها فتحية محمد ، وهي طالبة بمعهد التربية البدنية للبنات .. وفي الجيزة يقولون ان قصر الثقافة قام بتكوين هذه الفرقة حتى اذا نجحت الفرقة بادرت الوزارة بتعميم المشروع في بقية قصور الثقافة في مختلف محافظات الجمهورية !

وينتظر ان تبدأ فرقة الفنون الشعبية في اوائل العام بتقديم اوبريت ((الليلة الكبيرة)) .. الى جانب عدة اسكتشات فرعونية ..

* تقول رسالة من صنعاء .. ان محمد الرعيني الوزير اليمني السابق الذى اعدم رميا بالرصاص مع ستة اخرين بتهمة تزعم شبكة من الخونة للتجسس والتخريب في اليمن .. اعترف اثناء محاكمته بانه كان على اتصال باحدى السفارات الاجنبية في اليمن .. وانه قد تسلم ٢٠ الف جنيه من هذه السفارة كدفعة اولى لتمويل عمليات التخريب ، والعمل على اعلان ما اطلق عليه اسم « الدولة الاسلامية » لتحل مكان النظام الجمهوري الذى انبثق عن الثورة اليمنية ..

وقال في اعترافاته .. ان السفارة الاجنبية وعدته بأن تدفع اليه ١٠٠ الف جنيه بعد اتمام العملية .

وقال ايضا في اعترافاته .. انه كان على اتصال بالملكيين من اتباع البدر ، واتفق معهم على خطة لقلب نظام الحكم في اليمن

واعترف ايضا .. انه عمل مع هادي عيسى محافظ مدينة صنعاء السابق على تكوين عصابة لمهاجمة المعسكرات الحربية .. وضرب منزل الرئيس السلال بمدافع البازوكا !

وانه كان يجرى اتصالات سرية مع انصار البدر .. وكذلك مع أعضاء السفارة الاجنبية وهم الذين دفعوا اليه رشوة الـ ٢٠ الف جنيه .

المتوكلية المزعومة كشفت سذاجة الملك !

* الدوائر العربية تتحدث عن المؤتمر الثامن للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية الذى كان مقررا عقده في الرياض يوم السبت الماضي .. وكانت السعودية قد وجهت الدعوة الى ما تسميه المملكة المتوكلية اليمنية للاشتراك في هذا المؤتمر .

واعتذرت غالبية الحكومات العربية عن الاشتراك في المؤتمر لانها قد اعترفت بجمهورية اليمن ، ولا تعرف شيئا اسمه المملكة المتوكلية اليمنية . ووصفت الدوائر العربية موقف السعودية بانه سذاجة سياسية !

٣٦٫٤ مليار دولار ديون على الدول النامية

* آخر تقارير البنك الدولي للانشاء والتعمير يقول .. زادت قيمة ديون الدول النامية من ٢٨ مليار دولار في سنة ١٩٦٣ الى ٣٦٫٤ مليارا في سنة ١٩٦٥ . وزاد رقم الارباح المستحقة على هذه الديون من ٧٤٧ مليون دولار الى ١٢٢٥ مليونا ..

اما مؤسسة التنمية الدولية .. (وهي تضم ١٥ دولة غربية) فتقول ايضا ان مساعداتها بلغت نحو ١٠ آلاف مليون من الدولارات في سنة ١٩٦٥ بزيادة وصلت الى ١١٫٨ ٪ من قيمة هذه الديون في سنة ١٩٦٤

دروس في اللغة الروسية لفاتن الشوباشي وعبد الرحمن الخميسي

● عبد الرحمن الخميسي .. قرر فجأة ان يتعلم اللغة الروسية . التحق بالمركز الثقافي السوفيتي بالقاهرة ، وهو يتلقى دروس اللغة الروسية ثلاث مرات في الاسبوع .. والحصة ساعتان بعد الظهر .. وانضمت اليه في نفس الفصل زوجته الممثلة فاتن الشوباشي التى اصرت على أن تتعلم اللغة الروسية مع زوجها !

فاتن الشوباشي

جيزنجا .. وصل فجأة ثم غادر القاهرة منذ أيام !

● فجاة وصل الزعيم الكونغولي انطوان جيزنجا الى القاهرة ، ولم يبق جيزنجا في القاهرة طويلا .. طار فجأة ايضا الى عواصم بعض الدول الافريقية في جولة سريعة .. والزعيم جيزنجا كان يعيش في عاصمة احدى الدول الاشتراكية في اوربا منذ فراره من الكونغو (كينشاسا) عبر نهر الكونغو في اوائل هذا العام !

انطوان جيزنجا

عيون كهربائية لمساعدة المكفوفين

● ابتكر عالم في المكسيك اسمه الدكتور ارماندو ديل كامبو عينا كهربائية تساعد المكفوفين على الرؤية ، وهذه العين تحتوى على خلايا للتصوير الكهربائي ، وعندما يضعها الشخص الضرير فوق جبهته تقوم هذه الخلايا بالتقاط ظلال الضوء المختلفة ثم ترسل صورها مباشرة الى المخ بواسطة عدة أقطاب كهربائية تتصل بالاعصاب البصرية فوق الجبهة . وتبين بتجربة هذه العين ان الشخص الضرير الذى فقد بصره بعد مولده بعدة سنوات يرى بها صورا مهزوزة بعض الشيء .. ويغلب على هذه الصور اللون الاسود والرمادى والابيض !

لماذا تأجل سباق الخيل ؟

● تأجل افتتاح موسم سباق الخيل في الجزيرة ٢٤ ساعة . كان مقررا ان يفتتح الموسم يوم السبت الماضي ، وتقرر فجأة ان يبدأ الموسم يوم الاحد .. والسبب كما يقول بعض المسؤولين عن سباق الخيل ، ان الخيول التى كان مقررا ان تشترك في السباق لم تكن مستعدة .. وبمعنى آخر جاهزة للاشتراك في سباقين متتاليين .. اى في يومى السبت والاحد .. وتقرر حتى يمكنها الجرى في سباق يوم واحد تأجيل الافتتاح ٢٤ ساعة !

مطلوب من غانا ٢٠٠ مليون جنيه

● تشترك الجمهورية العربية المتحدة مع بريطانيا وفرنسا وهولندا والمانيا الغربية والولايات المتحدة في مؤتمر سيعقد في لندن للدول الدائنة لجمهورية غانا . كان مقررا عقد هذا المؤتمر يوم ١٩ نوفمبر الجارى في لندن .. ثم تقرر فجأة تأجيله الى الاسبوع الاول من الشهر القادم .. وتقدر قيمة المبالغ التى تدين بها هذه الدول جمهورية غانا بنحو ٢٠٠ مليون جنيه استرليني

السعودية تتوسط بين لبنان وإيران

● وسطت حكومة ايران الحكومة السعودية لاقناع الحكومة اللبنانية بالموافقة على اعادة تبادل السفراء بين البلدين . وكما هو معروف كانت السلطات اللبنانية قد طلبت من الوزارة الخارجية الايرانية ابعاد سفيرها في بيروت على اثر تهجمه على الجمهورية العربية المتحدة .. وقامت في نفس الوقت باستدعاء سفيرها في طهران !

علاج أمراض الكبد بأوراق الخرشوف المغلية



● مادة الاينولين التى تدخل في تركيب ادوية علاج الكبد ، توجد في بلادنا بكميات هائلة ، وتلقى بها ربات البيوت في سلات الزبالة مع كل اكلة خرشوف .. هذا ما يقوله احد الباحثين المصريين في معهد الصحراء في رسالة اعدها عن الخرشوف . والباحث المصرى هو الدكتور احمد صفوت عبد السلام ، وقد استطاع ان يثبت في ابحاثه التى سجلها في هذه الرسالة ان نسبة الاينولين اعلى بكثير في اعناق واوراق ثمار الخرشوف منها في قلب الثمار وهي الاجزاء التى تعودت ربات البيوت في بلادنا استخدامها في الطبيخ .. وفي رأى الباحث المصرى .. ان غلى اوراق الثمار واعناقها واعداد شوربة منها يفيد كثيرا في علاج امراض الكبد !

سرى جداً

● منظمة فدائية فلسطينية تعمل داخل فلسطين المحتلة من القوميين العرب منذ فترة طويلة .. اسمها .. « منظمة ابطال العودة » .. وكل ماعرف عنها .. ان ثلاثة من اعضائها استشهدوا فى الايام الاخيرة ، واسر رابعهم !

مدير المخابرات يصبح كاتبا فى الأرشيف بأمر الملك !



● فجاة قرر الملك فيصل نقل مدير المخابرات السعودية فى منطقة عسير المتاخمة لحدود اليمن ليعمل كاتب ارشيف فى بلدة اسمها - القلاج - فى اقصى جنوب المنطقة الشرقية فى السعودية .. والسبب كما تقول رسالة من السعودية .. خناقة بين مدير المخابرات السعودية المغضوب عليه وبعض المسؤولين السعوديين حول عمليات تهريب الاسلحة .. وتقول نفس الرسالة .. ان الملك فيصل امر بتحويل مستشفى مدينة ابها عاصمة اقليم عسير الى مخزن للاسلحة التى تنقلها الطائرات الى منطقة الحدود اليمنية لمحاولة تهريبها الى داخل اليمن !

● يعود عبد الحميد يونس السكرتير العام لاتحاد الاذاعات الافريقية الى القاهرة بعد ان انتهت مدة اعارته . وقع الاختيار على احمد طاهر مدير البرامج الموجهة فى اذاعة القاهرة ليحل فى مكانه سكرتيرا عاما لاتحاد الاذاعات الافريقية . ومركزه فى داكار عاصمة جمهورية السنغال !

● آخر تقارير بيروت تقول .. ان الحكومة السعودية تحاول هذه الايام الضغط على السلطات اللبنانية لتغيير حكومة عبد الله اليافى ..

● خصصت ايران ٤٠٠ مليون دولار لشراء اسلحة جديدة من الولايات المتحدة وبريطانيا ..

● قررت يوغسلافيا الغاء جميع تاشيرات الدخول الى بلادها فى عام ١٩٦٧ تنشيطا للسياحة .وتبدا من اول يناير القادم سيدخل الاجانب الى الاراضى اليوغسلافية بدون تاشيرة دخول !



● يسعى الجنرال موبوتو رئيس جمهورية الكونغو - ليوبولدفيل - لتحسين علاقات حكومته مع الجمهورية العربية المتحدة والدول الافريقية التقدمية . عرض فى هذا الصدد اعادة التمثيل الدبلوماسى بين القاهرة وكينشاسا .. وهو الاسم الجديد الذى اطلقه على مدينة ليوبولدفيل
ويسعى موبوتو فى نفس الوقت لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين بلاده والاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية الاخرى !

حل مجلس إدارة جمعية استهلاكية فى الجيزة

● تحقيق خطير يجرى هذه الايام مع جمعية استهلاكية فى محافظة الجيزة بسبب تكرر مخالفاتها التموينية واتجارها بالجملة فى مواد التموين . وينتظر ان يصدر قرار بحل مجلس ادارة الجمعية وتشكيل مجلس ادارة مؤقت لادارة الجمعية وفروعها فى محافظة الجيزة !

● هاجم مؤتمر الحزب الاشتراكى الفرنسى الذى انعقد فى الاسبوع الماضى فى باريس جى موليه رئيس وزراء فرنسا اثناء العدوان على بور سعيد .. وفى فرنسا يطلقون على الحزب الاشتراكى الفرنسى اسم .. « الفرع الفرنسى للمنظمة الدولية العمالية » .. وكان جى موليه موضع الانتقاد الشديد من اعضاء مؤتمر الحزب استنكارا منهم لاصراره على البقاء رئيسا للحزب رغم مرور ١٠ سنوات على حرب السويس .. ورغم ثبوت تآمره مع ايدن من جانب واسرائيل من جانب آخر فى وضع خطة العدوان .. كما صب اعضاء المؤتمر انتقادهم على بقائه مسئولا عن الشئون الخارجية للحزب الذى ينهج سياسته المعارضة لحكومة الرئيس ديجول .. وفى الاسبوع الماضى اعترف بينو وزير خارجية جى موليه صراحة فى ادائه تليفزيونية بالتآمر بين الحكومتين الفرنسية والبريطانية مع اسرائيل فى الاعداد للعدوان !



صمامات قلوب الكلاب بدلا من الصمامات البلاستيك

● اثبت عالم من الاخصائيين فى جراحة القلب فى تشيكوسلوفاكيا - بلد الرئيس نوفوتنى - القادم لزيارة القاهرة ان صمامات قلوب الكلاب ، اصلح بكثير من صمامات البلاستيك ، واستطاع بعد تجارب متواصلة لمدة ١٠ سنوات وبعد عمليات جراحية على ٢١٠٠ كلب ، ان يجرى عمليات جراحية ناجحة لاستبدال الصمامات التالفة فى قلوب مرضاه بصمامات من قلوب الكلاب . والعالم التشيكى اسمه الدكتور ميلان هوبكا، وهو يعمل قبل عملياته الجراحية على تفريغ القلب من الدم بنقل الدورة الدموية الى قلب صناعى،وفى هذه الاثناء تتوقف حياة المريض تماما حتى تعود اليه دورته الدموية ..

دكتوراه فى الأسماك يعمل خبيرا فى النشا

● يتحدثون فى جامعة عين شمس عن واحد من الاخصائيين فى الاسماك . انه يعمل الى جانب عمله فى تدريس مادة تكنولوجيا الاسماك فى كلية الزراعة بالجامعة مستشاراً لشركة النشا ((سرباكيس سابقا)) .. بينما يعمل سرباكيس صاحب شركة النشا قبل تاميمها مستشاراً للمؤسسة الثروة السمكية .. واخصائى الاسماك هو الدكتور يحيى محمد حسن الذى تخرج فى جامعات الاتحاد السوفيتى وحصل على درجة الدكتوراه فى تكنولوجيا الاسماك . وكانت ابحاثه موضع اهتمام العلماء السوفيت حتى انهم قاموا بطبعها لتكون مرجعا للباحثين العرب الذين توفدهم الجمهورية العربية لدراسة صيد الاسماك فى الاتحاد السوفيتى .

لقاءات فكرية للسيد كمال رفعت مع المسئولين فى بولندا وتشيكوسلوفاكيا



● تمت لقاءات فكرية اثناء زيارة السيد كمال الدين رفعت امين الدعوة والفكر الاشتراكى فى الاتحاد الاشتراكى العربى لجمهورية بولندا وتشيكوسلوفاكيا .. كما دارت مناقشات ايدلوجية مع المسئولين فى البلدين حول التجربة المصرية والتطبيق الاشتراكى فى بلادنا .. وزار السيد كمال الدين رفعت اثناء جولته فى البلدين بعض المنشآت الصناعية ومشروعات التنمية الاقتصادية فى البلدين ..
والسيد كمال رفعت يزور جمهوريتى بولندا وتشيكوسلوفاكيا بدعوة من الاحزاب الاشتراكية فيهما ..
ويعود السيد كمال رفعت الى القاهرة من رحلته هذا الاسبوع ..



اسرائيل

■ جزء خاص عن افريقيا

يكتبه : حامد سليمان
تصوير : محمد سعيد

وقد ذهبت افريقيا — هذه المرة — الى المؤتمر .. وهى تتحدى عوامل التفكك والخلاف التى اصابت بعض اجزائها .. وكلها امل .. ان تلوب هذه المشاكل . وتجد امامها حلولا عاجلة ..

ومما يؤكد هذا اصرار معظم زعماء الدول المتحررة على الذهاب الى المؤتمر — رغم المشاكل الحادة التى سبقت عقده

كان آخرها .. تلك الازمة المفاجئة التى حدثت بين غانا وغينيا

و .. أزمة روديسيا الجنوبية ، وتعدد رأى الحكومات الافريقية حول اتخاذ اجراء حازم تجاهها ..

ثم .. مشكلة اللاجئين السياسيين فى دول غرب وشرق افريقيا .. وما يتبعها من توتر وأزمة ثقة بين زعماء هذه الدول

الى جانب .. مشاكل الحدود المزمنة العديدة .. خاصة ما بين المغرب والجزائر واثيوبيا والصومال . .

ومع ذلك فزعماء افريقيا يحرصون جميعا على حضور هذا المؤتمر .. وكلهم أمل فى حل هذه المشاكل وغيرها .. وهم ينظرون اليها نظرة هادئة على أساس انها مشاكل « مرحلية » كان لابد من ظهورها فى فترة الانتقال .. من عصر الاستعمار الى عصر الاستقلال ..

وكانت من أوائل الدول التى حرصت على حضور هذا المؤتمر .. الجمهورية العربية المتحدة .. فهى جزء من هذه القارة .. بل هى واحدة من أكثر الدول اهتماما بمشاكلها ومعاركها النضالية .. من أجل التحرر والتقدم ..

تبادل المنفعة

والواقع أن علاقة مصر بافريقيا . . تعتبر من أعظم العلاقات التى يمكن ان تنشأ بين دولة وقارة .. سواء فى المجال السياسى .. او التحررى .. أو الاقتصادى

ودور مصر فى المجال السياسى والتحررى معروف ولا يحتاج الى أى تعليق ..

ولكن اذا ضربنا المثل .. بشىء قد يأتى فى مرتبة أقل .. بعلاقاتنا التجارية مثلا .. فسنجد أن مصر رغم أنها تحاول أن توسع من دائرة علاقاتنا التجارية بمعظم الدول الافريقية .. الا أنها لاتحاول فى هذا المجال .. أن تفعل مثلما كانت تفعل الدول الاستعمارية عندما كانت سفنها تذهب الى هناك لامتصاص خيرات الرجل الافريقى ولكننا نحرص — فى هذا المجال التجارى — أن تكون علاقاتنا بالدول الافريقية علاقة « تبادل منفعة »

والواقع أن شركة النصر للتصدير والاستيراد التى تمثل مصر فى عملية التبادل التجارى مع افريقيا .. تلتزم تماما بهذا المعنى .. ولهذا فقد نجح نشاطها هناك نجاحا رائعا ..

وقبل ان القى الضوء على ابعاد هذا النشاط ..

احب ان اورد حقيقة هامة ..

لقد اتسع اخيرا نشاطنا فى افريقيا واصبح يغطى خمسا وعشرين دولة فى غرب وشرق افريقيا ..

ولقد تكلمت فى مواضيع سابقة عن نشاطنا فى غرب افريقيا .. وقد بدأ لنا نشاط آخر فى شرق افريقيا منذ حوالى عام .. والحقيقة أننا استطعنا ان نبدأ فى شرق افريقيا ونحن اكثر خبرة ونضجا .. واستطعنا أن نستفيد كثيرا من الأخطاء التى وقعت فيها فى غرب افريقيا ..

فمثلا : كانت بضائعنا تصل الى غرب افريقيا فى غير مواعيدها المحددة مما يؤدى الى فسادها .. أو تأخرها عن مواعيد التعاقد ..

ولذلك قامت الشركة — منذ البداية — باستئجار الباخرة (فروسو مانولو) .. وقد قامت بأول رحلة لها الى شرق افريقيا فى أواخر شهر سبتمبر الماضى وعادت الى السويس فى أول هذا الشهر .. وستقوم برحلتها الثانية فى الخامس من الشهر الجارى ..

ورغم اننا بدأنا فى شرق افريقيا منذ أواخر العام الماضى فقط فقد استطاع مديرونا الاربعة الذين بعثنا بهم الى كينيا وتنزانيا وزامبيا واوغندا أن يقوموا بمجهود كبير واستطعنا — على الاقل — ان نغطى تكاليف نشاطنا فى شرق افريقيا . وهؤلاء المديرون الاربعة هم .. احمد الصباد (كينيا) واحمد فرحات (تنزانيا) ، ومحيى الدين الجوهرى (زامبيا) وفرج عبد الرحمن (اوغندا).

واهم صادراتنا الى شرق افريقيا : الاقمشة ، والارز ، الدراجات الاحذية الثلاجات ، الافلام السينمائية ، المصحف المرتل .. ملابس جاهزة — اطارات كاوتشوك .. ومنتجات خان الخليلى — اما أهم الواردات : فهى الجلود الخام والبن .. !

هذا فيما يختص بنشاطنا فى شرق افريقيا ..

أما نشاطنا فى افريقيا وبمكاتبنا كلها بشكل عام .. فقد تضاعف منذ بدايته — فى عام ١٩٦١ — بشكل يبعث على الكثير من التفاؤل ونظرة واحدة الى حجم التبادل التجارى خلال هذه السنوات تؤكد هذا الكلام ..

● ففى عام ١٩٦١ : لم يكن حجم عملياتنا التجارية فى افريقيا يزيد على ١٨٥ الف جنيه .

● وفى عام ١٩٦٤ : تقفز هذا الرقم الى ٤ ملايين و١٥٠ الف جنيه ..

● و .. فى الشهور الست الاخيرة — فقط — من عام ١٩٦٥ ، وصلت قيمة العمليات المتبادلة ٢٫٥ مليون ، وهو مبلغ يكاد يماثل حجم عمليات عام ١٩٦٤ باكمله ، وهو يشير الى مدى ((تضاعف)) نشاطنا التجارى عام بعد عام .

واذا طاب لنا بعد ذلك .. ان نقارن هذا بنشاط اسرائيل فسوف نجد فى هذه المقارنة .. مايبعث على شىء من التفاؤل ..

● بدأت اسرائيل بنشاط مبكر جدا .. منذ أن تم انشاء مكتب المقاطعة ومنذ ان تأكدت اسرائيل من استحالة تصريف منتجاتها فى الدول العربية المحيطة حتى ولو من طريق التهريب و ... زاد نشاط اسرائيل بشكل ملحوظ ..

● تقفز حجم تبادلها التجارى مع افريقيا عام ١٩٦١ الى ١٣ مليون ولكن .. بدأ نشاطها منذ ذلك العام — وهو

احتلت افريقيا مانشيتات الصحف هـذا الاسبوع . . فقد طار أكثر من ثلاثين زعيمـا الى أديس أبابا لحضور مؤتمر القمـة الافريقى الرابـع . . وبهـذه المناسـبة تقدم ((آخر ساعة)) هـذا الجزء الخاص عن افريقيـا الذاهبـة الى المؤتمـر بفكرها الحديث والقديم وتقاليـدها الاسطورية الغامضة . . وفنونها . . وسحرها وأدغالها.

لم تعد مشكلة فى افريقيا











محمد غانم .. الرجل المسئول عن تجارتنا مع افريقيـا .. انه يؤكد ان من يريد ان يعمل .. لا يبحث عن اعذار .. ولا يحتج بمشـكلة منافسـة اسرائيل او غيرها من الدول .. فلا تجـارة بغير تنافس ..

نفس العـام الذى بدانا نحن فيـه نشاطنا ـ بدأ حجم تبادلها التجارى فى التناقص ..

● حتى وصل فى عام ١٩٦٣ الى ١٠ مليون جنيه فقط ، وبعـد ان كان النشاط الاسرائيلى التجارى يمثل ٥ر٥٪ من حجم العمليات التجارية للقـارة تضاءلت النسبة الى هذا الحد فقط ..

لا داعى لهذا الاهتمام ..

ورغم هذا !

فان من رأى محمد غانم الرجـل المسئول عن عملياتنا التجـارية مع افريقيا .. الا نعطى اهتمـاما بالغا للنشاط الاسرائيلى هناك.. ومن رأيه ان من يريد ان يعمل .. وان يكسب سوقا سيصل الى هدفه مع وجـود اسرائيل وغير اسرائيل خاصة .. انه ليست اسرائيل وحـدها هى التى تنافسنا .. فهناك دول اخرى(كتونس) مثلا تهتم بمنافسة سلعنا فى افريقيا ربما اكثر من اسرائيل ذاتها .. بل..

ان هناك دولا صديقة تقوم بنفس الدور ومن رايه :

ان كلمة اسرائيل قد تصبـح ـ احيانا ـ الشـماعة التى يعلق عليها (من لا يريد أن يعمل) فشله وعجزه عن مواصلة العمل

ويستطرد محمد غانم قائلا :

ولا يعنى هذا اهمالنا التام بهـذا النشاط .. وعدم دراسته ، وانمـا علينا ان نلم به كواحـد من عشرات (النشاط المنافسة) لنا .. وبعـد هذا يجب ان نعمل دون رهب من هذا النشاط بالذات ، على ضوء سياسة اقتصادية سليمة وخاصة بظروفنا ، وظروف السـوق العـالمى والاسـعار العالميـة ..

وشجعنى هذا الكلام الصريح .. ان اوجه له سؤالا اكثر صراحة ..

قلت :

ـ ان عملياتنا التجارية مع افريقيـا تقوم على (تبادل) المنفعة ولكن هل وصلنا الى المرحلة التى تعود علينا بالفائدة .. وباختصار .. هل نكسب الان ..

وبصراحته المعهودة اجاب :

ـ لقد وصلنا الى درجة عالية من الاستقرار .. ورغم الظروف السياسية الافريقية والدولية التى حدثت منذ شهور .. فقد استطعنا ان نجد مكانا ثابتا لبعض سلعنا .. وان نجـد لها زبونا دائما .. ومعنى هذا اننا ـ بالمعنى الاقتصـادى ـ فتحنا سوقا امام بعض سلعنا ، مثل المنسوجات ، والكاوتشوك مثلا ..

وسألته :

ـ ولكن هل افريقيـا هى السوق الوحيد امام بضائعنا ..

ليس السوق الوحيد طبعا .. فكل سوق له مطالبـه واحتياجاته من انتاجنا .. فهناك اسواق اخـرى فى أوروبا واسيا امام بضائعنا .. ولكن افريقيا قد تكون اهم هذه الاسواق . على الاقل لاننا نعيش فى نفس القارة ، ولان بها كثيرا من الدول النامية ولان معظم هذه الدول ، كانت تتعامل مع دولة واحدة مستغلة مستعمرة وتريد أن تتعامل مع دول تتبادل معها المنفعة .

ـ وماذا عن غلاء بعض اسعار سلعنا .. عن السلع العالمية المنافسة ..

ورد محمـد غانم بعـد لحظات من التفكير :

ـ هذا موضوع طويل . . الدول المنافسة بدات عملية التصنيع منـذ عشرات السنين ، وقلت تكاليف انتاج سلعها بفضل عملية (الانتاج الغزير) وكما قلت علينا ان نحدد اسـعار سلعنا :

اولا : من خلال ظروفنا الاقتصـادية الخاصـة ..

ثانيا : بالتضحية فى البـداية من اجل فتح السوق ..

ثالثـا : بعدم التاثر بالاسـعار التى قـد تقـررها الدول الاخـرى من اجـل اهـداف سـياسية أو اقتصـادية خاصـة بهـا ، وبعد ذلك .. اعتقد ان سلعنا سوف تجد لها السوق المناسب ، خاصـة بعد أن تستقر عملية التصنيع فى بلادنا وتصل الى مرحلة (الانتاج الغزير) الذى تقل فيه تكاليف انتاج السلعة .. وبالتالى تقل فيه اسـعار سلعنا بالنسبة للاسعار العالمية ..

و ... ينتهى كلام محمد غانم..

الطموح .. والفهم ..

وخرجت من عنده ومازالت صـدى كلماته الاخيرة تدوى فى اذنى : الواقع اننا كثيرا ماننسى ونحن نقارن سلعنا . واسعارنا .. بالدول الصناعية الكبرى .. ننسى متى بدات هذه الدول عملية التصنيع .. وكيف كانت تعمـل فى افريقيا ومعظمها ـ دول مستعمرة ـ لم يكن امامها اى منافسه كانت تفرض السعر الذى تريده ، والذى يتيح لسلعها فرصة (هادئة) من الاستقرار والتحسن .. حتى استطاعت ان تخلق لسلعها سمعة دولية ، وكيانا ثابتا ..

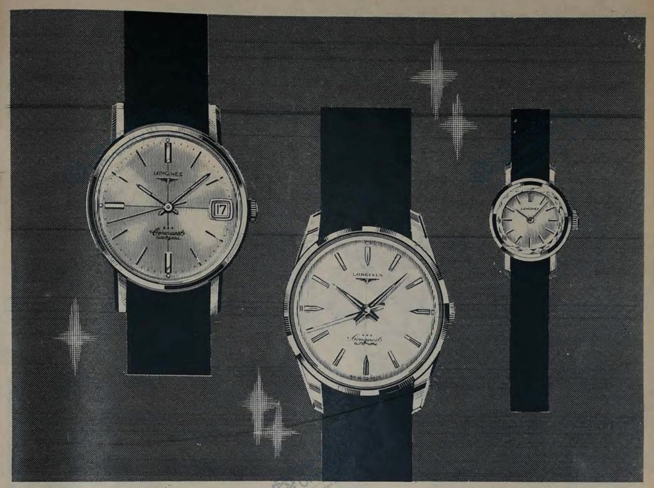
ونحن الان بطموحنا الثورى .. نقوم بكل هذا فى سـنوات قليلة .. نصنع انفسنا ، ونفتح اسواقا ،ونخلق زبونا ونفعل فى سـنوات قليـلة .. مافعلته الدول الصناعية الكبرى فى اجيال عـديدة ..

ومع ذلك ففى رايى ان **هذا الطموح يجب أن يستمر** ، ويجب الا تثبط هذه الحقائق من عزيمتنا ، فلابد أن نقوم بكل هذا دفعه واحدة وان نبادر بفتح هذه الاسواق رغم كل هذه الظروف الاقتصادية والسياسية .. فلن نكسب من يأسنا او توقفنا سوى شىء واحد .. ان نفقد مكانـنا .. وان يسبقنا الاخرون الى هذه الاسواق .

الان ..

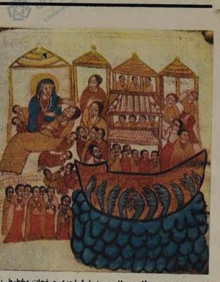
علينا ان نظل طموحين . . وحتى يظل هذا الطموح متوهجا فاننا يجب ان نمده دائما بمزيد من الفهم . . والخبرة واهم من ذلك كله بمزيد من الاخلاص والتفانى ..

حامد سليمان


LONGINES
17
LONGINES
LONGINES



معجزة اللمسات الدافئة!



● العذراء مريم ، والسيد المسيح ، فوق احدى صفحات مخطوط دينى

● مشاهد مسلسلة لاسطورة أثيوبية قديمة ، بريشة فنان شعبى ..

● ملامح بيزنطية وقبطية فى صورة حائطية فوق جدار احد الكنائس القديمة بمدينة أكسوم .. باثيوبيا ..

بقلم : حسين بيكار

يمتاز النصف الاول من القرن العشرين بتسليط الاضواء لاول مرة على فنون القارة السوداء التى ظلت كنوزها مطمورة تحت اطباق الاهمال والنسيان الى عهد قريب ، وبدات الانظار تتجه الى ثقافة الرجل الاسمر باعتبارها الدم الجديد ، النقى ، الذى من شانه ان يبعث الحياة فى شرايين الحضارة الاوروبية التى بدات تجف ويصيبها الذبول .

لقد هجر فنانو الغرب جافة البئر التى نضب ماؤها ، وراحوا يبحثون وراء حدود بلادهم عن معين بكر لم تلوثه عوامل التهتك والانحلال والعفن .

وعند الشواطىء الافريقية للقادم المارد الاسمر ملوحا بمشعل حضارى وليد ، يوشك ان يغمر العالم بنوره الوهاج ..

واقيمت بين القارتين قنطرة فكرية عبرتها الثقافة الافريقية الجديدة لتضع لمسات الحياة على فنون منهارة مهلهلة ..

وبدانا نشعر بمعجزة اللمسات الدافئة تسرى فى الموسيقى والرقص والغناء والفنون التشكيلية الغربية بكافة اشكالها ..

هكذا ازاحت الفتاة السمراء الغلالة القاتمة التى كانت تحجب مفاتنها ، وبدات القارة المظلمة توقد مشاعلها واحدا بعد الاخر حتى اصبحت كالمنارة العملاقة

واذا كانت الفنون الافريقية مرتبطة دائما بالعقائد الوثنية التى كانت تسيطر على مجتمع بدائى عاش فى معزل عن التيارات الحضارية التى تتدفق من وراء الافق البعيد ، فان ذلك كان من دواعى مايشوب هذه الفنون من غموض وابهام ، وما تتسم به من ملامح الرعب والفزع والخوف من المجهول ، وهى طبيعة سكان الغابات الذين يعيشون فى صراع دائم مع الوحوش الضارية من جهة ، ومع قوى الطبيعة وما يكتنفها من أسرار من جهة أخرى ..

لذلك كانت فنونهم تعبيرا عميقا من هذا التربص الدائم الذى هو مزيج من الخوف والشك والتحفز الذى يحاولون به قهر المجهول او تجنب شر القوى الغيبية بالسلاح والحرب تارة ، وبالسحر والشعوذة تارة أخرى ، فامتلات فنونهم بضروب شتى من تماثيل الآلهة واقنعة الشياطين البشعة المفزعة والأيقونات الـ .رية

ولكننا اذا اتجهنا ناحية السواحل الشرقية او الشمالية فاننا نجد اختلافا واضحا فى فنون سكان هذه المناطق نتيجة لقرب هذه السواحل من القارات المجاورة ، التى اصبحت معبرا لمختلف التأثيرات الحضارية الوافدة من الشرق والشمال ..

ويبدو ذلك واضحا فى الفنون الاثيوبية التى خلت تماما من اى اثر من آثار الفنون الوثنية، نتيجة لانتقال عقيدة التوحيد اليها من الشواطىء الاسيوية من ثلاثين قرنا ، فتركز التعبير الفنى فى التصوير الحائطى والمخطوطات الكنائسية التى كانت تدون عليها سير القديسين والاساطير الدينية

●

وينزل فن التصوير الى الحياة العامة ليلتقى مع رجل الشارع على صفحات صغيرة من رق الماعز ، يصور عليها الفنان الشعبى صورا من الحياة اليومية ، او صفحات كبيرة من القماش يصور عليها وصفا مسلسلا لحادث تاريخى او دينى هام .

وهناك نهضة فنية حديثة بدات ترسى قواعدها فى اثيوبيا اليوم .. فمعهد الفنون الجميلة يمد البلاد سنويا بعدد من خريجيه ، ومن الطبيعى ان نرى بين الذين يمارسون الفن عددا استهوتهم فنون الغرب فجرفهم تيارها .. ولكن هناك محاولات موفقة يبذلها بعض الفنانين المثقفين مثل المصور الشاب ((أفاوورك)) لتأكيد الشخصية الاثيوبية فى الفن الحديث فتتصل جذوره بالتراث القديم ، وفروعه بسمات التطور الفكرى المعاصر .

حسين بيكار



فى افريقيا السمراء :

فنانو الشعب

من التهم التى يوجهها الغرب لافريقيا السمراء ، انها بلاد بلا ماض .. بلا تاريخ ، بلا حضارة اصيلة .. ولكن الذى يزور متاحف هذه البلاد ومصانع تماثيلها الشعبية و (اقنعتها) المنتشرة فى قراها ، وضواحى مدنها ، سيعرف ان هذا الكلام مجرد ادعاء باطل .. بل مجرد وهم كبير ..

وحتى يرد ليوبولد سنجور رئيس جمهورية السنغال على هذه التهمة فقد جمع فنانى الشعب السنغالى فى حديقة واسعة وسط مدينة داكار عاصمة السنغال ليرد عمليا على هذا الاتهام .

وقد اتيح لى ان ازور هذه الحديقة . ودهشت - مع عشرات السياح الاوربيين - من الكفاية النادرة التى ينحتون بها على انواع الخشب كافة . فتستحيل تحت ايديهم الى (اقنعة) وتماثيل غاية فى الروعة والدقة والجمال ..

ولاول وهلة تشعر وانت تتجول فى هذه الحديقة ، او خلال ردهات المعارض ، ان تماثيلها تحمل طابعا خاصا مميزا .. طابعا افريقيا اصيلا .. وان تشكيلاتها تخضع لمدرسة واحدة ، تختلف تماما عن مدرسة المصريين ، والرومان ، واليونان القدماء ..

مدارس سرية .. ! للفنون الجميلة

وفى افريقيا الغربية .. بلغ شدة حرص الفنان التشكيلى الافريقى ، على تراثه وفنه ، ان انشاء مدارس (سرية) للفنون الجميلة لتعليم صغار الاطفال اساليب هذا الفن ، خوفا من الحرب التى كان يشنها الاستعماريون على كل ما هو افريقى ..

وكانوا يطلقون على هذه المدارس (المجموعات السرية لأفريقيا الغربية) .. ولم يكن هدف هذه المجموعات مجرد المحافظة على التراث الفنى القديم ، بل كانت تستهدف ايضا تعليم الاطفال عادات القبائل القديمة وتثبيت معتقداتها ، والتمسك بتقاليدها ..

وكان اساتذة هذه المجموعات غاية فى الشدة ..

وكانوا يضربون بايد من حديد على كل مخالف او متهاون ، وقد فطنوا بذكائهم الى ان القوة وحدها لا تستطيع أن تثبت دعائم مدرستهم ، فاحاطوا تلاميذ هذه المدارس بالاساطير والحكايات القديمة ، والمقدسات ، وجعلوا منها كعبة للعلماء وزعماء القبائل .. وبذلك استطاعت هذه المجموعات السرية ان تحتفظ بالتراث الافريقى القديم .. واصبحت دراساتها حتى الآن منبعا لدراسة الفلكلور الافريقى ، واصبح تلاميذها واحفاد تلاميذها اساتذة دائمون للفن الافريقى القديم ..

والفن التشكيلى الافريقى - ككل الفنون القديمة - كان وما زال يعبر عن المعتقدات الدينية للرجل الافريقى ، وحتى يسهل علينا فهم هذا الفن ، فعلينا ان نعرف تلك المراحل الثلاث التى مر بها حتى الآن :

● المرحلة الاولى : كانت فى عصر ما قبل التاريخ ، وكانت الفكرة الدينية تؤثر على فنان هذا العصر .. مما جعل معظم تماثيل هذه الفترة ينصب معظمها فى صور (الآلهة) التى كانوا يعبدونها ..

● المرحلة الثانية : وفى هذه المرحلة كانت الاشباح ، وأرواح الاجداد تسيطر على عقل الرجل الافريقى مما أدى الى ظهور اشكال غريبة فى رسوماتهم اعتقادا منهم بانها تسيطر على العالم باسره .

● المرحلة الثالثة : وهى تمثل الفن الحديث .. وتتجه هذه المرحلة الى تحليل نفسية الرجل الافريقى الذى احتك بالديانة المسيحية .. وانتقلت فيه مقدساته من احترام عالم (الارواح والاشباح) الى احترام (الضمير الانسانى الشخصى) الذى تعمل على تنميته الاديان الحديثة كافة ، خاصة الديانة المسيحية .

والفنان الافريقى - بشكل عام - لا يتقيد فى تعبيره عندما يصور الانسان بالشكل الواقعى ويعطى اهتماما كبيرا للراس ، ومن هنا نشا لديهم فن (الاقنعة) بكل اشكالها وصورها .. اما فيما عدا ذلك فرغم تحرره من النسب الواقعية فهو يبتكر معظم اشكاله من خلال انفعالاته العميقة للطبيعة المحيطة

واخيرا .. كلمة احب ان اهمس بها الى كل عشاق التماثيل والاقنعة الافريقية من زوار افريقيا .. فهناك فرق كبير بين تلك التماثيل والاقنعة الموجودة فى المتاحف الافريقية ، وفى معارض الفنانين الخاصة ، ومن بين تلك المعروضة للبيع فى كل مكان . فالاولى لها فنية وتاريخية مائة فى المائة ، والثانية مزيفة مائة فى المائة ..



ليس هذا جذع شجرة .. وانما هو سن فيل استطاع الفنان الافريقى ان « يزخرف » عليها بكل دقة .. وروعة .. وجمال ..





مدارس سرية للفنون !

ينحتون تماثيلهم فى حديقة وسط المدينة !

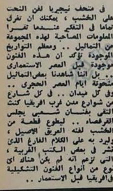










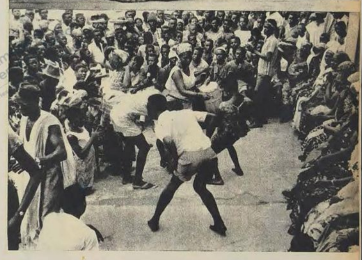


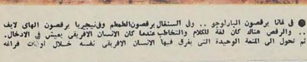
أوربا هى التى تأثرت بفنون افريقيا ..

فى متحف نيجيريا لفن النحت على الخشب ، يمكنك ان تغرق تماما فى التفكير عندما تقرأ المعلومات المصاحبة لهذه المجموعة من التماثيل .. ومعظم التواريخ الموجودة تؤكد ان هذه الفنون موجودة قبل العصر الاستعمارى .. بل اننا شاهدنا بعض التماثيل منحوتة ايام العصر الحجرى .. وفى كل ميدان .. فى كل شارع من شوارع مدن غرب افريقيا كنت التقى بفنان شعبى يجلس القرفصاء .. ليطوع قطعة من الخشب لفنه العريق الاصيل ، وليرد به على الكلام الفارغ الذى نشر فى بعض الكتب الغربية ، التى تزعم انه لم يكن هناك اى نوع من أنواع الفنون التشكيلية فى افريقيا قبل الاستعمار ..

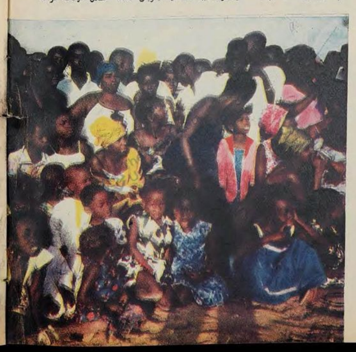
الرقص الأفريقى لغة الحب .. والحرب .. والحياة







● فى غانا يرقصون البارلوجو .. وفى السنغال يرقصون الطمطم وفى نيجيريا يرقصون الهاى لايف .. والرقص هناك كان لغة للكلام والتخاطب عندما كان الانسان الافريقى يعيش فى الادغال. ثم تحول الى المتعة الوحيدة التى يغرق فيها الانسان الافريقى نفسه خلال أوقات فراغه



.. والعائد من افريقيا

قد ينسى اشياء كثيرة .. ولكن مشهدا واحدا يظل عالقا بذاكرته .. حلبات الرقص .. بكل ايقاعاتها الرائعة .. واصالتها .. وعنفها وبدائيتها ..

وقد تنمحى من اذنيه .. آثار طنين الطائرات التى ركبها .. ويظل صدى قرعات الطبول تملأ وجدانه وكيانه حتى آخر لحظة من عمره ..

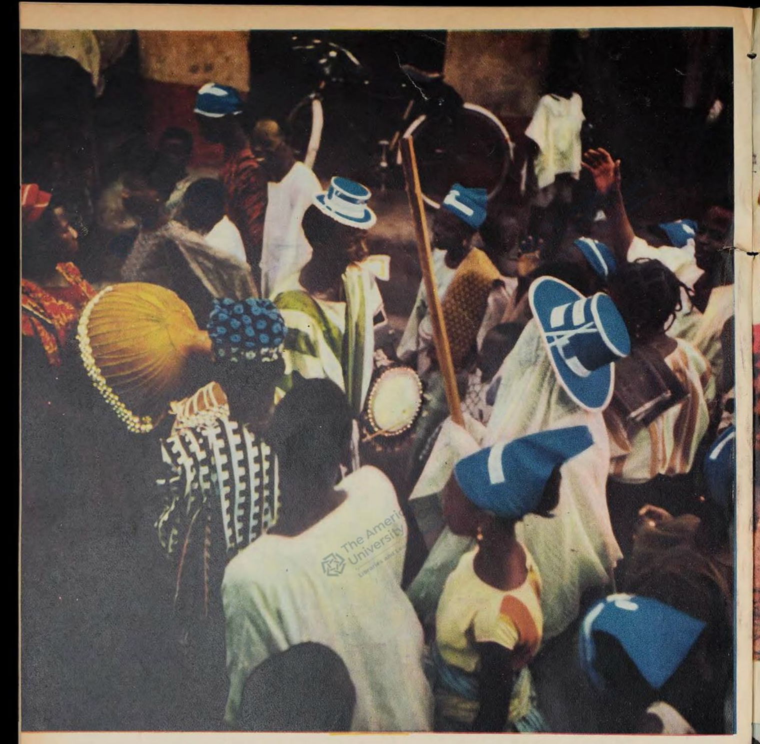
والسبب .. أن الرقص الافريقى بالذات ... ليس مجرد قرعات وحركات لا معنى لها .. وانما يعبر عن لغة .. بل عدة لغات سهلة وبسيطة .. كانت وسيلة التخاطب للانسان البدائى ، الذى كان يعيش داخل مساحات شاسعة من الادغال .. ليس فيها تليفون .. أو أى وسيلة من وسائل الاتصال اللاسلكى ..

وكان يكفى أن يسمع ساكن الادغال فى الزمن السحيق .. قرعات الطبول على بعد آلاف الاميال .. حتى يستطيع أن يعرف أن حربا على وشك الاشتعال .. أو جنازة فى طريقها الى القبور .. أو استعدادا لاستقبال مولود جديد .. أو زفاف عريس لعروسه .. وهكذا ..

ومع مرور السنين .. وانتشار المدن .. وتقدم وسائل الاتصال تضاءلت وظيفة الرقص والطبول .. كلغة تتخاطب بها الافراد والتجمعات القبلية ، وبقيت كواحدة من أروع وسائل الترفيه والمتع لدى الرجل الافريقى .. ومع احتكاك الرجل الاوربى بحياة الافريقيين نقل عنهم اعظم رقصات العصر .. رقصة السامبا ، فالتشاتشا فالروك أندرول تحمل لمحات واضحة من السامبا ، واخيرا التويست وقد شاهدت .. فى غانا رقصة البارلوجو ، وفى نيجيريا رقصة « الهاى لايف » .. وكلها رقصات عنيفة ، ورهيبة .. وممتعة .. وشاهدت عشرات من الرقصات الاخرى فى الكونغو برازافيل ، وفى الكاميرون

ولكن رقصة واحدة شاهدتها فى السنغال ولا أستطيع أن أنساها .. وهم يطلقون عليها هناك رقصة الطمطم ويقبل الشعب هناك - بكل طوائفه - على هذه الرقصة اقبالا جنونيا .

الى درجة أن الحكومة السنغالية اضطرت منذ عامين الى اصدار قرار بحرم هذه الرقصة خلال



الحكومة تمنع رقصة في موسم الحصاد

موسم حصاد الفول السوداني – وهو المحصول الرئيسي – هناك حتى لاتتعطل عملية الحصاد وتؤثر على الاقتصاد الوطني !..

اعنف الرقصات

ورقصة الطمطم تعتبر – حسب كلام خبراء الرقص الذين التقيت بهم فى غرب افريقيا – اعنف رقصة فى العالم ، وهى مزيج غريب من الزار المصرى على « الروك آندرول » الامريكى .. كما تحمل لمحات واضحة من السامبا ، والتشاتشا ، والتويست ايضا ..

وقد حضرت واحدة من حفلات الطمطم فى (كولاك) احدى قرى السنغال الشهيرة . ولاحظت انها تعتمد – من الناحية الموسيقية – على ضربات الطبول العنيفة جدا .. ولا يبدأ الحفل الحقيقى الا عندما يتجمع اكثر من ٢٠٠ شخص فى شبه حلقة ..

ووسط هذه الحلقة تقف الفرقة الموسيقية التى تتكون كلها من قارعى الطبول .. وغالبا لا يزيد عددهم على عشرة .. ويبدأ هؤلاء – ولمدة ساعة كاملة – يقرعون باصابعهم وعصيانهم الصغيرة – التى تشبه عصا المسحراتى المصرى – قرعات رتيبة سريعة تحمل رتما واحدا :

طم طم .. طم طم طم .. وهكذا

وعلى هذه القرعات يتجمع الناس من كل اتجاه .. وتفرغ القرى المجاورة كل ما فى أحشائها من بشر ..

وبعد ساعة من هذا الطرق العنيف المستمر يبدأ الرقص ..

ورقصة (الطم طم) رقصة فردية ..

فى بعض الاحيان تتوسط الحلقة فتاة .. وفى البعض الآخر يتوسطها أحد الشبان

ولكن رقصة الاثنين تختلف تماما ..

الشاب تتطاير يداه وقدماه فى السماء ، وكأنه يحاول أن يطير ، وفى بعض الاحيان يبدو وكأنه يقاوم شيطانا لایراه .

أما الفتاة .. فان ملامح رقصاتها – وان تشابهت – الى حد ما ، حركات قدميها مع الشاب. فان حركات صدرها وخصرها توحى باشارات جنسية واضحة .. وعندما تصل هذه الحركات الى اقصاها يتصايح الجميع صيحات هستيرية مجنونة ويطلبون المزيد

وتعنى كلمة المزيد هنا ..

أن تزداد الفتاة كرما فى الكشف اكثر عن ساقيها وفى هذه الحالة تحاول الفتاة أن ترضى المتفرجين لأنها كلما استطاعت أن تحوز اعجاب اكبر عدد منهم ، حصلت على كمية (أكبر) من النقود وهى تحصل عليها فى صورة (نقوط) .. تماما كما يحدث فى أفراحنا الشعبية ..

وعندما يزداد « هوس » احدى الفتيات ، فان بعض صويحباتها يقتربن منها ويجلسن تحت ساقيها تماما ، حتى اذا فقدت وعيها ورفعت ملابسها الى الحد غير اللائق ، صفقن لها بعنف حتى لاتزيد المسألة على حدها .. وتظل الفتاة حائرة بين تصفيق الجماهير التى تطلب المزيد و.. تصفيق صديقاتها اللاتى يحذرنها فى اصرار .

و ... تظل عمليات الاغراء المتبادلة حتى منتصف الليل .. فى اعنف رقصة شاهدتها فى حياتى فى افريقيا كلها .

والآن .. هل فهمت لماذا تحرم السنغال هذه الرقصة فى موسم حصاد الفول السودانى . اعتقد انك ستكون اكثر فهما اذا عدت الى قراءة الموضوع من أخره ..

كتاب جديد

حيث يحيا المشتغلون بالسياسة والثوار حياة كلها قلق !

مأساة جنوب أفريقيا

ح. يوسف

في الطريق اليك .. هذا الكتاب الذى تقدم آخر ساعة نسخته الوحيدة التي وصلت الى القاهرة



هذا الكتاب يعكس نوعا من الحياة ، ان كان لنا ان نسميها حياة ، انها الحياة اليومية لملايين من أفراد شعب جنوب افريقيا الذى يرزح تحت نير التفرقة العنصرية والحكم الديكتاتورى الفاشى . انها قصة حى من الاحياء الافريقية فى جنوب افريقيا ، حيث يعيش الافريقيون فى أكواخ خشبية ، عشرات منهم فى الكوخ الواحد ، وحيث ينعكس ذلك الاضطهاد العنصرى القاسى فى حياة سكان هذا الحى ، ينعكس فى صورة عنف وكراهية لاتمت الى هؤلاء السكان بصلة وانما هى حصيلة الظلم الذى يتعرضون له . ولكنها تعكس ايضا الروح الحقيقية الثمينة لهذا الشعب ، الضحك والمرح والنضال المرير من اجل القوت اليومي وضد ذلك الظلم الذى يتعرضون له . وهى فى نفس الوقت صراع بين الامل وفقدان الامل ، بين هؤلاء الذين يريدون المقاومة من اجل حياة كريمة وهؤلاء الذين تتقلب عليهم الظروف فيلجأون الى النسيان بكل وسائله يشجعهم على ذلك النظام الكريه الذى يرزحون تحته .

ان هذه القصة نسميها حقائق الحياة ، الحياة التى لاشك عاشها المؤلف نفسه الكس لاجوما ، واحد من هؤلاء الذين لم يفقدوا الامل ، الذين تفضلوا وما زالوا يناضلون من اجل شعبهم . لقد اشترك لاجوما فى جميع اعمال المقاومة بجنوب افريقيا وفى اكتوبر ١٩٦٣ اعتقل هو وزوجته تحت « قانون » الاعتقال بدون محاكمة ، وتركا خلفهما ولديهما الصغيرين .

طبيعة القصة !

الحياة وخاصة فى جنوب أفريقيا مليئة بمشاكل لا يمكن تجاهلها ، هناك فى جنوب أفريقيا لايمكن لأية ناحية من نواحى الحياة الا ان تأخذ الطابع السياسى . ان سياسة التفرقة تطغى على كل نواحى الحياة ، وسواء كان الانسان عضوا فى البرلمان ، أو رجل أعمال أو عاملا أو قسيسا أو رياضيا أو فنانا فانه لا يستطيع أن يهرب منها واذا كان للفن أن يأخذ أى معنى فلا بد أن يعكس هذه العاطفة الجياشة التى تحرق روح شعب جنوب أفريقيا . والموقف فى جنوب أفريقيا ليس سهلا على الكتاب ، ونجد أن بعضهم ، على الرغم من استنكاره الشديد للتفرقة العنصرية وللظلم الذى يعيشه الاهالى الاصليون ، فانه يفضل أن يلجأ الى الصمت هربا من اصدار حكم ما . ولكن ليس من السهل معرفة حقائق الحياة فى جنوب أفريقيا .. ان الانفصال القاسى بين البيض والسود يجعل نقاط الاتصال حقيقة واهية ويجعل أى نوع من الصداقة نادرا ، فى بعض الاحيان عرضة للعقاب الحكومى . حقيقة أن هناك بعض الكتاب البيض الذين أحسوا المشكلة وعاشوها وكتبوا عنها ، وهم الآن فى المنفى فى بريطانيا أو أوروبا . ولكن على الرغم من اخلاصهم فى الكتابة ، فانهم نتيجة لذلك الانفصال لم يقدروا أن يضعوا أصبعهم على الجرح الحقيقى .

ولهذا فان أى كتاب بقلم أفريقى فى استطاعته أن يعطى الصورة الحقيقية الواضحة أن الكاتب غير الابيض أمامه الفرصة ليعيش تفصيلات التفرقة العنصرية التى تكون مأساة الحياة فى جنوب أفريقيا .. ان الابيض فى جنوب أفريقيا يستطيع أن يراقب الحياة من بعيد . انه كالمراسل الحربى الذى يراقب المعركة ويكتب عنها . ولكن الكاتب غير الابيض يشترك اشتراكا فعليا فى المعركة . ولا يوجد فرد من الافريقيين ، مهما اختلف عمله يستطيع أن يهرب من هذه التفرقة ، ان الشباب غير الابيض تمنعه قوانين التفرقة من تلقى اى تدريب يجعله عاملا ماهرا ، والهندى يمكن أن يطرد من بيته تحت « قانون مناطق المجموعات » الذى يحتم تكتيل كل مجموعة فى منطقة واحدة . ان مأساة جنوب أفريقيا تنعكس فى حياة غير البيض . ان مسراتهم وآلامهم ، سعاداتهم ومصائبهم تنعكس بعمق عاطفى لا يمكن أن يتوصل اليه الكتاب البيض . ولذلك فحين يأتى الوقت لكتابة مأساة جنوب أفريقيا ، لابد أن يكتبها كاتب غير أبيض .

ومؤلف هذه القصة من الكتاب الملونين ، ولد وتربى فى كاب تاون التى تعد أكثر بلاد جنوب افريقيا تطبيقا لقوانين التفرقة . وكان أبوه من قادة حركة المقاومة ولذلك فقد ولد الكس عام ١٩٢٥ على عالم سياسى وحقائق سياسية يعيشها أبوه . وكان من الطبيعى ان يسير الكس فى خطى أبيه ويتزوج النضال السياسى منذ الصغر ، ويشترك فى جميع الحركات النضالية فى البلاد . لقد كان واحدا من المائة والستة والخمسين الذين اعتقلوا عام ١٩٥٥ وقدموا الى المحاكمة بتهمة الخيانة ..

واستمرت المحاكمة خمس سنوات قبل ان يطلق سراح المعتقلين ليعودوا الى حياتهم العادية .

وحياة المشتغلين بالسياسة والثوار فى جنوب أفريقيا لايمكن أن تكون عادية . ولم تكد « محاكمات الخيانة » تنتهى حتى جاءت فى أعقابها عمليات اطلاق النيران على المتظاهرين ضد نظام « التصاريح » فى شارفيل ولانجا واعلان حالة الطوارئ عام ١٩٦٠ وقامت الحكومة باعتقال ٢٠ ألف شخص منهم أكثر من ألف قائد سياسى . وكان الكس لاجوما ضمن هؤلاء المعتقلين . وبدأت حياة لاجوما تمر من معتقل الى معتقل ومن سجن الى سجن . وبدأ فى الكتابة ولكن الحكومة أصدرت قرارا يحظر نشر أى شىء يكتبه ولكن على الرغم من هذا فقد استطاع أن يكتب أول قصة طويلة « السير فى الليل » نشرت فى نيجيريا ومنع دخولها الى جنوب أفريقيا . ولكن تمكن المناضلون من تهريب بعض نسخ من القصة وصارت الايدى تتداولها بسرية كالمنشورات السياسية .

مع اسرة بدل !

هذه قصة اسرة بول شارلى واخوته رونى وجورنى واخته كارولين وامه وابيه العجوز المقعد ... اسرة تعلمت درسها القاسى وهو أن أملها الوحيد فى الحياة هو التآزر معا . **وبطل القصة الحقيقى هو تشارلى ..**

ويعطينا الكاتب صورا متتالية للحياة بكل نواحيها . هناك تاريخ الكوخ الذى يعيشون فيه وكيف بنى فى أول الامر . لقد نزح أبوه وأمه ورونالد وهو الى المدينة من الريف وكانت الام فى انتظار مولد كارولين . وطبعا لم يجد الاب طريقة للحصول على منزل فأجر قطعة من الارض الخراب

وبدأت عملية بناء الكوخ . كان الاب وتشارلى يقومان بالمستحيل للحصول على المواد التى تصلح فى البناء ، الواح من الحديد الصدأ يجرونها أميالا شاسعة حتى تصل الى مكان الكوخ ، وقطع من الخشب والورق المقوى وجميع الاشياء العجيبة التى بنى بها الكوخ ، صفائح بترول فارغة ، ومسامير صدأة وجدها تشارلى معوجة بين أكوام القاذورات ، فاصلحها بطرقها على حجر ، وقطع من « الخرق » البالية ليسد بها الثقوب وعلب من الكارتون وأجزاء قديمة من المعادن والسلوك وغيرها .

وكان أحسن ماعثرا عليه هو « الوابور » لقد وجداه يعلوه الصدأ ملقى على كوم من الحجارة ، وجوانبه محطمة ولكنهما استطاعا أن يعيداه الى حالة تسمح له بالعمل .

ويخرج تشارلى فى طريقه الى العمل . وهنا يعرض علينا الكاتب جانبا آخر من الحى .. « **من الصعب ان نطلق عليه اسم شارع ، حتى ولا حارة . انه مجرد أثر يتعثر ويكبو بين مجموعات الاكواخ والكبائن . انه متيهة من الفتحات بين اجزاء المنطقة ، ميدان معركة من الطين والاسلاك الشائكة ، والواح الصفيح وفروع الاشجار اليابسة وأشياء عجيبة غريبة لها اطراف كأسنان الحوت ، تحيط بهذه البقعة . وعلى جانب من هذه المنطقة يوجد سور طويل من القاذورات وكأنه حصن يفصل المنطقة من الحى السكنى المجاور . وكانت السماء تطل على هذا المنظر وعلى محياها تعبير حزين قاتم: ولكن فى وسط هذه المناظر القاسية وفى وسط هذا البؤس تدب الحياة بين الحطام المحيط به ، هناك صوت البلطة وهى تضرب خشبا مبتلا ، وصوت الام وهى تسب طفلا أساء التصرف . وهناك الغسيل الممزق وهو يتعلق بيأس فى الحبال وكأنه رايات نسيت بعد احتفالات صاخبة . وهناك وفد من الكلاب الضالة يشم شيئا غريبا فى وسط الاكواخ ..**

هذه هى مظاهر الحياة فى هذه المستعمرة وقد بدت لتشارلى فى صباح ذلك اليوم وهو فى طريقه الى عمله

ويمر تشارلى على مجموعة من الاطفال يلعبون فى وسط حلقة من الطين . كانوا يقفزون وينطون ويدورون وكأنهم يشتركون فى « باليه من البؤس والفقر » . كانوا يصرخون ويضحكون وقد بدت وجوههم المصفرة وعيونهم التى تعكس لون الفقر . كانت أذرعهم رفيعة كأجزاء لعبة سائبة لم يحسن تثبيتها . وكانوا يلتفون حول امرأة سكرى هى انعكاس للفقر والبؤس والاسى . ويصفها الكاتب بقوله : انها تشبه احدى عرائس دكاكين الملابس بعد أن ألقيت فى الوحل سنوات ، ثم أخذها شخص ما وملأها بالخرق البالية وألبسها رداء مصنوعا من فوط تجفيف الطباق وأخيرا استعان ببرميرك شبه معطل ليجعلها تسير . « الاطفال يضحكون عليها ويجذبون رداءها المهلهل ويقذفونها بالطين . يعكسون قسوتهم التى اكتسبوها من قسوة ظروفهم . ان الكاتب يعطينا هذه الصورة كمثلها من الصور دون تعليق أو وعظ ويترك للقارئ أن يستخلص المغزى من ورائها .

حب بين الانقاض

ويستمر تشارلى فى سيره حتى يرى امرأة « وابتسم لها .. كانت امرأة جميلة ، ممتلئة الجسم ولكنها طرية ذات صدر ممتلئ يبدو من تحت ردائها المتسخ . حاجبان عريضان ، ووجه عريض يعكس الطيبة والخير ، وشفتان ممتلئتان وكان شعرها الاكرت القصير مربوطا فى اشارب .

ويعود تشارلى الى كوخه وهو يحمل بعض الصفائح ليصلح بها السقف المثقوب . وهناك تقابل معه أخته كارولين وهى فى السابعة عشرة من عمرها وفى انتظار مولودها الاول . انها لاتستطيع الذهاب الى الطبيب اذ لا يملك زوجها النقود الكافية ولذلك ستكتفى بأخذ بعض الاعشاب التى قد تهدئ من الالم الذى تشعر به . وتقابل أيضا العم بن الذى يحب شرابه ولا يسير الا وهو يحمل زجاجة منه . وهو يحاول أن يفلسف الشراب فيقول : **ان الشر فى العالم هو الذى يدفع الانسان الى الشراب . والعالم ملىء بالشرور ولذلك لابد ان يشرب الانسان ..** وتسمع الإب من الداخل وهو يسعل سعالا شديدا فيقول بن : **ليس الشر ياتشارلى هو ان يدمن الانسان على الشراب . الشر هو ان يرتعد الرجل الفقير حتى الموت فى كوخه الحقير الذى يدخله المطر دون حساء ساخن او دواء** .. ويتساءل تشارلى بخوف :

– أتظن ان ابى سيموت ؟

– لا اقول هذا . لا اقول هذا .. ولكن ما الذى يجعل الانسان يقاسى هكذا ؟ الفقراء يرتعدون ويرتعشون حتى الموت .

– هل تعلمت هذا فى الكنيسة ياعمى

– لا ياتشارلى .. تعلمته من الحياة .. انى اقرأ الانجيل من وقت لآخر

– ان امى تقرأ الانجيل كل ليلة . ولكن هذا لا يجعل ابى المسكين احسن .

– يجب أن تثق فى الله ياتشارلى . ان امك تقرأ الانجيل لان لديها مشاكل عديدة . انت وابوك المريض ورونى واحواله التى لا تسر ، وكارولين وهى تنتظر مولودها ، وجميعكم فقراء .

– وانت .. انت أيضا من العائلة .

انى اذكر زميلا لنا كان دائما يقرأ الجرائد والكتب . كان يقول لنا ليس هناك مايدعو الفقراء لأن يبقوا فقراء .. كان يقول لو أن جميع الفقراء اتحدوا وتولوا أمور العالم لما بقى فقر فى الدنيا .. انه كلام مضحك ولكنه بدا لى حقيقيا اذ ذاك . وكان ذلك الشخص يقول أيضا لو تقاسم الناس كل مافى العالم لوجدوا مايكفى لحياة سعيدة .. ولكنه كان يرى ان الناس لا بد أن تتحد لتحصل على مافى العالم .

فيقول العم بن « ان ماتقوله هذا يشبه الخطيئة يا بنى .. ان الانجيل يقول « لا تطمع فى أشياء الآخرين »

– انصت الى يا عمى بن ، لقد ذهبت فى أحد الايام لزيارة فريدا فى المنزل الذى كانت تعمل فيه خادمة .. ان هؤلاء الناس يملكون بيتا كبيرا مثل قاعة البلدية . وهناك رأيت امرأة شعرها احمر كانت تأكل مع زوجها على مائدة طولها ميل وعليها شموع مضاءة . وشخص مثلى لايستطيع أن يلمس أكرة الباب .. كان على أن أدخل من الباب الخلفى .. ان الانجيل يقول أيضا « حب جارك » . لقد سمعت هذا حين كنت أذهب الى مدرسة الكنيسة .

– انى لا أعرف ياتشارلى .. أنتم الشبان تعرفون أكثر منا ..

ويموت الأب .. يعود تشارلى الى البيت فيعرف فى الحال أن شيئا قد حدث . هناك جو من الحزن لا دخل له بالجو القاتم فى الخارج . كان جورنى يبكى فى المطبخ ورونى وآلف وكارولين يتحدثون بصوت منخفض . وكانت الام تجلس على مقعد بجوار السرير وقد عقدت يديها على حجرها . كان جسمها يهتز الى الامام والخلف وكانت تتحدث وكأنها تغنى : لقد ذهب أبوك يا تشارلى . لقد ذهب ولن يعود بعد الآن . كان أبوك طيبا وكان يعمل طوال الوقت حتى يستطيع أن يعيش وأن يعطينى أنا وأولاده ويراكم تكبرون . كان رجلا طيبا نحوى ونحو أولاده وكان يثق فى الله .. كان يقضى وقته فى الحياة وفى العمل ولم يفعل ما لا يرضى الله . كان يعمل من أجل أسرته وحين لم يقدر على العمل نام فى سريره وانتظر من الله أن يأخذه فى رحابه .. والآن قد ذهب الى الله ، بعيدا عن المرض وعن الجوع حيث يستريح من العمل . لقد حمل صليبه أيضا ، مثل المسيح والآن لقد أزيح العبء عن كاهليه .

كان الصوت الجاف الخالى من الدموع يتحدث وكان الحديث غناء وكانت اكتافها تهتز . لم تكن هناك دموع فى عينى الام بولز ولكن كلماتها كانت دموعها ..

اين الماء !

هناك ماء فى السماء وماء فى الارض الطيبة ، ماء فى المواسير والخزانات ، ماء لتغلى القهوة أو لتغسل الملابس . هناك ماء تغسل به الموتى . ولكنك تجد طوابير الاطفال يحملون الاوانى من كل شكل ليشتروا الماء من بائعى الماء

– ارجوك ياسيدى . امى تقول اعطنى دلو ماء حتى يوم الجمعة .

– الجمعة .. الجمعة .. وهل انتظر حتى يوم

.. ويدفع الظلم الأسرة الواحدة الى التعاطف على ابنائها !



بقلم : اليكس لاجوما

عرض وتلخيص : مرسى سعد الدين

الجمعة من اجل قرشين . لابد ان امك مجنونة . الدلو قرشين تدفع حالا .

- ولكن امي لاتملك قرشين الآن ياسيدى :

- وهل هذا خطئى انا .. ابتعد .. ابتعد .. ليس عندى وقت اضيعه : وتدور المعارك حول المياه، الاطفال يتدافعون ويتصايحون .

- ابتعد ايها السافل لقد جئت قبلك

- بل اني اقف هنا طول الوقت

- بل انا الذى اقف هنا . اسالها .. اليس كذلك ؟.

- انصتوا الى ايها الرعاع . اذا لم تتوقفوا عن هذا فاني ساطردكم جميعا .

- سيدتي .. امى تطلب صفيحة ماء حتى يوم الجمعة .

- ابتعد .. اذا لم تدفع النقود فلن تاخذالماء يوم الجمعة !

- ماهذا ! تريد ان تملأ حماما بقرشين .. هل تعتقد ان هناك كازيون ؟

- لقد قلت الصفيحة بقرشين ولم تقول اى حجم ..

- اتعتقد انك شاطر . حل عنى .

أصوات الماء وهو ينسكب فى الاوانى . والاباريق والاطشات .. ماء لعمل القهوة فى الصباح ولغسل قميص يوم الاحد . بل واحيانا تستعمله لتغسل نفسك .. ماء لتغسل فيه المولود الجديد والموتى . الماء وسيلة للربح . ولكى يحصل بائع هذا الماء على الربح يجب أن يغسل روحه من أية عواطف او احساسات . يجب أن « يشطف » قلبه من الشفقة وان يستعمل فرشاة الربح ليحك عنه كل بقايا الاحساسات .

- اعطني نصف دلو ياسيدى . ليس عندى الا قرش واحد .

- نصف دلو ؟ نصف دلو . وماذا افعل بقرش واحد .

- امى تقول اعطنا صفيحة ماء حتى الغد .. قسما بالله حتى الغد

- قل لامك انى اقول ان الغد لا ياتى ابدا .. غدا .. ماذا تعتقد هل انا مليونير .

اين التصاريح !؟

ويعطينا المؤلف صورة من غارات البوليس ضد الافريقيين ، اى بيت وفى اية ساعة من ساعات النهار أو الليل . اولا هناك الكونستابل الابيض ومعه ثلاثة من الجنود الافريقيين الذين يهاجمون كوخ فريدا وتشارلى يزورها . انهم يتذرعون بحجة البحث عن المخدرات ويدخلون الكوخ دون الحاجة الى اية تصاريح قضائية . وفى الكوخ يجدون تشارلى فى السرير مع فريدا فيقول لها الكونستابل « ايتها المومس السوداء » . وحين يخرج البوليس يعطينا الكاتب صورة انسانية خفيفة تأتى كريح رطبة وسط القاذورات والبؤس . « كانت فريدا تضع الاغطية على اطفالها وقد اشاحت بوجهها عنه .. كان يرى كتفيها وقد بدانا تهتزان تحت رداء النوم وتقدم نحوها ووضع يده الكبيرة على كتفها وادارها نحوه . وحينئذ رأى دمعتين كبيرتين تنزلقان من عينيها على خدها .. لم تبكين . انهم لم يفعلوا شيئا لنا : ولكنها نظرت اليه خلال دموع كقطرات الماس واهتز جسدها وهى تقول : الم تسمع ماقاله لى . لقد قال انى مومس .. ثم جذبت نفسها من قبضته وجرت وهى لاتزال تهتز من البكاء .. وتقدم نحو السرير ليشاهدها وقد حولت وجهها نحو الحائط وهى تبكى . فيذهب اليها ويقول لها لا تبكى الآن ياحبيبتى .. اننا سنتزوج قريبا وسترين . فتقول وهى تبلع دموعها « انك تقول هذا لتهدئنى فقط . »

لا .. لا .. اقسم بالله وبالمسيح . كان يجب ان نتزوج من زمن طويل فترد فريدا وهى تحاول ان تزيل دموعها « اتعنى هذا حقا ياحبيبى ؟ »

- طبعا .. ماذا تعتقدين ؟

- حقا ياتشارلى

- نعم .. نعم

« ثم شعر ، لسبب لايعرفه أنه اصبح نظيفا كصفحات كراسة مدرسية لم يخط فيها القلم واعاد ذلك اليه شعور بالخجل . وحاول ان يفكر فى شىء آخر . فى أن الامطار تسقط فى الخارج وأن الدفء والجفاف يطغيان على داخل الكوخ الحقير . »

ثم يسمع تشارلى ضوضاء فى الخارج واصواتا أدمية تختلط بسقوط الامطار ، وأبواب تفتح وطرقات وصرخات ، صوت عالم آخر . فأسرع الى الخارج ليرى عددا من عربات البوليس التى تسمى « سيارات المظاهرات » . كان البوليس قد جمع عددا من المسجونين الذين وقفوا متجمعين والمطر يتساقط من ملابسهم وهم يرتعدون بردا . وظهر أفريقى لايزال يرتدى البيجاما ليرى مايحدث وسقط الضوء على وجهه واحاط به البوليس .

- اين تصريحك ايها الرجل

- انه فى الداخل ، فى جيب سترتى

- اين هو ايها الرجل ، يجب ان تحمله معك دائما .

- ساحضره ، انه فى الداخل

- الذن انت لا تحمل تصريحا « تعالى معنا »

- ولكنه ياسيدى فى الداخل .

ولكن سرعان ما اعتقل الرجل كالمئات الآخرين الذين اعتقلوا ، نساء ورجالا من جميع الاعمار والاشكال . ولم ينجح اى كوخ من غارة البوليس الاثاث قلب راسا على عقب وقذف بعضه فى الطين . والنساء يصرخن والاطفال يبكون بعد أن استيقظوا بهذه الطريقة القاسية ، وفى وسط كل هذا تبدا آلام الوضع عند كارولين أخت تشارلى . فى وسط هذه الضوضاء وهذا الظلم وهذه القسوة البوليسية فتاتى حياة جديدة . لعلها أمل جديد أو لعلها مخلوق آخر ينضم الى ملايين من الشعب الذى يحيا بدون حياة .

وتدفقت الامطار وحل الجفاف وجاءت معه اخطار . .. كان كوخ فريدا دافئا وجافا وكان « وابور الغاز » يزيد من دفء الكوخ وتترك فريدا اطفالها فى الكوخ وتغلق الباب بالمفتاح بعد أن تطلب منهم الحذر . ولكن الوابور ينفجر وسرعان مايشتعل الكوخ بمن فيه . ويتجمع الناس فى الخارج ولكنهم لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا ، فقد اتت النار على الكوخ ومن فيه .

« وصرخ الاطفال ورقصوا رقصة الموت حتى خنقتهم الادخنة والنيران وحرقت جلودهم وقضت عليهم وعلى كل مافى الحجرة ، السنة النيران . والحرارة ، حمراء فى بادىء الامر ثم صفراء . ثم بيضاء وهى تجهز على كل شىء بسرعة وبدات الجدران المصنوعة من الصفيح تئن فى الم . وفى الخارج تجمع الرجال والنساء يهرعون ويصرخون ويحاولون التغلب على النيران . وكانت صرخات الاطفال فى الداخل تصل اليهم ولكنها سرعان ما انتهت . وفى وسط هذا الصراخ وفى وسط زئير النيران ارتفع صوت آخر . كان عويلا اول الامر . ثم صراخا كاغنية مخيفة ، اغنية من اغانى الموت لدى بعض القبائل الافريقية ، ارتفعت الى نوع من العويل أكثر من الصراخ او البكاء ، صوت حزن مابعده من حزن ، صوت اكثر من الالم ، صوت بؤس لايمكن تحمله ، نوع من الحزن الذى يفوق الحزن .. لقد كانت فريدا تبكى اطفالها . ويسرع تشارلى اليها ويتعلق بذراعها وهى تحاول دخول الكوخ المحترق ويصرخ .. لا .. لايافريدا لقد فات الاوان . وحين تفقد فريدا وعيها يحملها تشارلى ويقول « ساحملها الى بيتنا . هذا هو المكان الوحيد الذى بقى لها الآن » .. وفى نفس الوقت يقتل دونالد حبيبته سوزى بعد أن يراها تخرج من بيت رجل آخر ويعتقله البوليس .

وتعيش فريدا فى بيت اسرة بول وتجلس الام بول على مقعدها فى حجرة النوم وهى تهتز الى الامام والى الخلف وقد ذبل وجهها من الحزن .. كانت فى ذهنها تغنى وتفكر فى الاب بول وفى رونالد وفى اطفال فريدا . وكانت يداها قد جفتا وعلى السرير الذى مات فيه الاب كانت فريدا تنام ووجهها يعكس الالم والصدمة . ووقف تشارلى بجوار النافذة وكأنه يريد أن يقول شيئا ، شيئا جميلا وحنونا لفريدا ولكن الكلمات خانته وشعر انه خاو تماما مثل السترة المهملة . وبدأت فريدا تقول : لقد اغلقت عليهم الباب . لقد اغلقت عليهم الباب . من يدرى .. لعل

فيقاطعها تشارلى : فريدا . فريدا .

- لقد اغلقت الباب ..

- نعم . اغلقت الباب ولكن الخطأ خطأى . كان يجب أن اصلح الوابور .. لقد طلبت منى ذلك ولكنى لم افعله (فلا تلومى نفسك يا فريدا) .

وخرجت الكلمات منه فجأة وكأن ماسورة مسدودة قد اصلحت ، اعل اللوم يقع علينا نحن الاثنين . لعل هذا من صنع الله . ان العم بن يتحدث بهذه الطريقة . اسمعى يا فريدا . كان معنا زميل ، كان ماهرا وذكيا وكان يقول اشياء مضحكة . لقد قال مرة ان أصعب أوقات الانسان هى حين يكون وحيدا . ولا اعرف كيف اطبق هذا . انى لا افهم جيدا ولكن ذلك الزميل كان يقول اشياء رائعة . كان يقول ان الانسان لا يستطيع ان يقاوم العالم بمفرده بل لا بد من التآزر . لعله كان صادقا فيما يقول . تلك كانت مشكلة رونالد . انه لم يشأ أن يساعده انسان . كان يريد أن يفعل كل شىء بمفرده . انه لم يكن جزءا منا . وهذه ايضا مشكلة العم بن . ليس من الطبيعى ان يبقى الانسان وحيدا . لعل الانسان قد خلق ليكون مع غيره من الناس .)

تعليق !

عنوان هذه القصة ماخوذ من فقرة من فقرات الانجيل ..

(اثنان خير من واحد ، لانهما سينالان جزاء أحسن لعملهما . فهما اذا سقطا فان واحدا منهم سيرفع الاخر ، ولكن تبا للانسان الذى يجد نفسه بمفرده فهو حين يسقط لن يجد آخر يساعده ..

ثم اذا نام اثنان معا فسيجدان الحرارة ولكن كيف يتدفأ شخص بمفرده واذا جاء عدو فان اثنين سيقاومان أكثر من واحد ، والحبل المثلث اللفات لن ينقطع بسهولة .

ومن ثم نجد ان الفكرة الاساسية هى ضرورة الوحدة والتآزر لمقاومة الظلم . وهذه الحكمة تنطبق على جنوب افريقيا اكثر من اى مكان آخر . واسرة بولز هى دليل على ذلك ، ونجد ان اتجاه القصة نحو هذا المبدا ومن فصل الى فصل يعطينا الكاتب شريطا مستمرا من الاحداث ، لعلها فى حد ذاتها لا تمثل الاسس التقليدية للقصة الطويلة ، ولكنها بلا شك تستأثر باحاسيسنا وتعكس خطا دراميا قويا وقد يرى البعض ان الطابع التقديرى ينقلب على القصة ، ولعل هذا هو الواقع ولكن مما يخفف من هذا الاسلوب الجميل الذى يصل فى بعض اجزاء الكتاب الى مستوى شاعرى رقيق والذى يجعلنا نتساءل هل يستطيع الاسلوب ، هل تستطيع اللغة الجميلة ان تجعل القارىء يتناسى التركيب الفنى للقصة. انى ارى ان هذا ممكن وان المسائل التقليدية مثل الحبكة ونمو شخصيات القصة وما الى ذلك مما وصفه النقاد يمكن نسيانها فى غمار الواقع اذا عبر عنه بأسلوب جميل . ان هذه القصة تبين بصورة واضحة ان الواقعية لا تعنى جمود اللغة أو جفافها ، فواقع الحياة جميل ، والجمال يوجد فى كل حركة من حركة الانسان .

وقد استطاع الكاتب ، فى خضم البؤس وفى وسط العفن ان يجد اشياء جميلة ، وهى العاطفة الجياشة والامل المشرق والعلاقات الانسانية التى تربط مجتمعا معزولا مظلوما ومطرودا ، يعيش تحت تهديد الغارات البوليسية ونباح الكلاب والانوار الكشافة التى تلعب فى ظلام الحياة الحالكة التى يعيشها . فى وسط كل هذا تسير حياة الانسان ، يموت من يموت ويولد من يولد وينهمر المطر فيحول مدينة الى مستنقع من الطين ، ثم يمتنع المطر فتزاد النيران ، فى وسط كل هذا يشترى الافريقى ماءه بالكوز وبالصفيحة ويعيش فى اكواخ من الصفيح ولكنه يعيش ويحيا متغلبا على الكراهية وعلى الغضب وعلى الحيوانية التى يريد الاستعمار الحكم الفاشى ان يدفعه اليها دفعا . ان هذا الكتاب انتصار للانسانية وتاكيد لقدرة الانسان على النضال والتشبث بالحياة والعمل الدائب من اجل تحقيق كرامته وحقوقه .

وقد نشر هذا الكتاب فى المانيا الشرقية بعد ان رفض الناشرون فى الغرب اصداره . وهذا فى حد ذاته له مغزى عميق وهو خوف الغرب من حديث الضمير . الاستعماريون فيهم يخافون من تاثير مثل هذا الكتاب والليبراليون يجبنون من ضمائرهم لانهم يسمحون بمثل هذا الظلم بالاستمرار . والكتاب أيضا درس فى ضرورة توفير وسائل النشر للكتاب الافريقيين ، فافريقيا لن يكتب عنها بصورة حقيقية الا الافريقيون . ولكن هناك شبه مقاطعة من جانب دور النشر الغربية لاصدار الا كل ما هو مشين وكل ما يعكس (الخير) الذى فعله الغرب فى افريقيا . وهنا يأتى الدور الكبير الذى تستطيع حركة الكتاب الافريقيين الاسيويين ان تقوم به ، دور الناشر لكتاب افريقيا الجدد ..

مرسى سعد الدين



فتاة الأدغال وضعت تقاليد الحياة للرجل الأفريقى ..

الأفريقية أُول امرأة تحررت !

.. ومن الاشياء التى تلفت نظر اى زائر لافريقيا .. تلك المكانة العالية التى تتمتع بها المراة الافريقية .. فى كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والعاطفية ..

ولعل الفتاة المصرية تفاجا اذا قلت ان « مجموعة الحريات » التى تتمتع بها المراة الافريقية لاتثير حسدها فحسب وانما قد تثير حسد بنات اوربا وامريكا ايضا .

ففى كل بلد زرته يوجد تنظيم « سياسى » نسائى هاية فى القوة .. لم أر مظاهرة واحدة خالية من صرخات النساء ولم احضر مؤتمرا واحدا الا وكانت السيطرة الغالبة على مناقشاته للسيدات

المراة تفرض وجودها

وقد لايبدو هذا غريبا بالنسبة للزائر المثقف، ولكن الذى يبدو غريبا للجميع ، وخاصة الزائر الشرقى ، هو تلك الحريات الزائدة التى تتمتع بها النساء والفتيات فى حياتهن العامة والخاصة على السواء ..

فهى تفرض وجودها وانوثتها على كل مكان وبنفس الدرجة التى يفرض بها الرجل الشرقى هنا ارادته .. وطباعه .. ورغباته ..

مشيتها فى الشارع خالية تماما من ذلك الخجل التقليدى الذى ما زال يجثم على معظم فتياتنا ..

ضحكاتها فى الندوات ، منطلقة .. من الاعماق .. من الصدر ومن البطن احيانا .. كما يفعل الرجال هنا ..

فى البرلمان مثلا .. لا تخجل اى عضوة من اخراج ثديها لارضاع ابنها .. فهى لابد أن تحضر الجلسة ، ولا بد - أيضا - أن ترضع ابنها

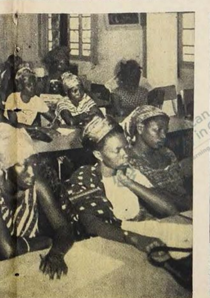
ولا أحد من الرجال يجد فى ذلك أى عيب.. واذا نظرت فى وجوه الحاضرين فلن تجد اى اثر لدهشة ، او عجب ، ستشعر ان كل ماتراه أنت غريب وشاذ ، شئ اصيل ، وقديم قدم حياة افريقيا نفسها

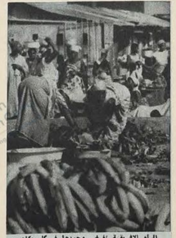
واذا تطرقنا الى الحياة العاطفية ، فستجد الحريات المتاحة اكثر واكثر ..

وقد يصدم هذا شعور الرجل الشرقى ، اوبمعنى ادق يخالف تقاليده ، وقد حدث هذا فعلا عندما ذهب بعض الزوار والصحفيين الى هناك وعادوا ليحكوا لنا ويكتبوا كلاما ظالما وسطحيا فى هذا الموضوع ، ولم يحاولوا ان يتعمقوا الحقيقة ..

والحقيقة تقول : انه اذا كان الرجل فى جميع مجتمعات العالم قد وضع قوانين المجتمع وتقاليده، فان المراة - وحدها - فى افريقيا هى التى قامت بوضع هذه القوانين وهذه التقاليد ..

وبغض النظر عن - رأينا الخاص - فى هذه التقاليد فهى تعجب المراة الافريقية ..



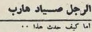


المراة الافريقية تفرض وجودها فى كل مكان .. فى البيت .. فى السوق فى المنظمات الحزبية ، وهى لذلك تفرض انوثتها كما يفرض هنا الرجل رجولته ، وهى لذلك ((تقهقه)) عندما تضحك ، ولا تخجل من اخراج ثديها لارضاع ولدها ولو كان ذلك فى مؤتمر سياسى هام ..

● صورة من نيجيريا .. فى جامعة لاجوس حيث تم التقاط هذه الصورة فى كلية العلوم .. لهذه الطالبة الافريقية ..

● ورغم ذلك التقدم فان الفتاة الافريقية لاتنسى ابدا عقائدها القديمة ، وزيها القديم .. كما نرى فى الصورة الجانبية

● وفى غانا .. يحدث - كما نرى فى شوارع انجلترا وامريكا - الشبان يصحبون الصديقات لنزهات بريئة على ظهر الفسبا ..



الرجل صياد هارب

اما كيف حدث هذا ..

فعلينا ان نعود بسرعة إلى عصر ماقبل الاستعمار بقرون .. عندما كانت حياة الغابة تسيطر على الانسان الافريقى ، بكل مايحصرها من قلق وخوف - واضطراب ..

كان الرجل .. مجرد صياد فزعهارب ، يلتقى - صدفة - بالمرأة فى صورة حيوانية لا تختلف كثيرا عن تلك اللقاءات « الودية » العاجلة التى تحدث بين الحيوانات الاخرى ..

ولما كان الانسان هو الحيوان الوحيد الذى لم تحدد له الطبيعة فصلا معينا للتناسل .. ولما كان الرجل لم يعرف بعد حياة المنزل . فقد كان ينتج عن هذه اللقاءات ثمرة جديدة .. او انسان جديد .. لا يجد من يحميه سوى أمه .. سوى المرأة .

وهكذا كان الرجل « يفعلها » ثم يمضى الى حال سبيله دون شعور بأى مسئولية ، ازاء هذا المخلوق الصغير الذى كان يخرج الى هذا العالم الرهيب الموحش ، فلا يجد أمامه سوى امه ترعاه وتحميه وتوجهه ، ولا تسمح له بالخروج الى الغابة الا اذا تخطى مرحلة الطفولة ..

وعندما تقدمت حياة الغابة ..

كانت المرأة أسبق من الرجل الى حياة أكثر تقدما ، فعرفت طريقها الى الاستقرار .. فكانت اول من بنى المنزل ، وعاش فيه ، وحتى هذه المرحلة .. كان الرجال يمرون عليها ويعاشرونها ثم تلد هى الاطفال من آباء مختلفين ثم تنسب اسماءهم الى اسمها ٪ ومن هنا تكونت ما اطلق عليه علماء الاجتماع الاسرة « الاموية » أسرة تنظمها الام وتحكمها المرأة .. فالرجل - حتى ذلك الوقت - كان ما زال هاربا تائها ..

وفى مرحلة متقدمة أخرى .. استطاعت المرأة ان تجذب الرجل الى الاستقرار معها فى عش واحد .. ولكنها لم تستطع أن تقنعه « تماما » بأن يصبح زوجا دائما ، وأبا لأولاده الا بعد آلاف السنين ..

من هنا ..

يمكننا ان نصبح اكثر فهما للمرأة الافريقية .. واقل اندهاشا لتلك المجموعة الهائلة من الحريات التى تملكها وتتمتع بها .. فهى أصل ذلك المجتمع .. وهى واضعة تقاليده ..

ومن هنا ..

يمكننا - ايضا - ان نصل الى النبع الحقيقى الذى دفع الرجل الافريقى الى احترامها ، وتقبل سيطرتها ، وتقديس قراراتها خاصة مايتعلق منها بالاسرة ، او العاطفة ، او .. الجنس ..

فان له معها تاريخا طويلا من الحب العميق ، من الشعور بالامتنان والحماية والامان ، فهولاينسى ابدا فى « وجدانه » انه كان مجرد حيوان تافه لا يشعر بأى مسئولية ، وكانت « هى » تجلس وحدها فى عش موحش .. وفى بطنها نطفة منه . تحنو عليها وتسهر على حمايتها ، حتى تصبح جنينا ، ثم مولودا فطفلا جديدا يملأ الغابة صراخا .. وحركة .. وعويلا فاذا اضفنا لهذا - بعد ذلك - ما اضافه الرجل الاوربى - خلال فترة الاستعمار من طريقة معاملته للمرأة واحترامه لها لاستطعنا ان نكون اكثر فهما للمرأة الافريقية . وربما اكثر احتراما ..

حامد سليمان





لايمكن للنقود ان تشترى سجاير أفخر الصنف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .

هذه السجاير المدهشة جديدة بعلبة فاخرة .. وقد فازت بها .. علبة من ذهب !

BENSON and HEDGES – فلتر خاص

العلبة ذهب - والمتعة لا تُقدَّر بثمن

سرتينا DS أكثر الساعات صلابة فى العالم!

صممت ساعات سرتينا DS للرجال الذين لايقدرون أو لايريدون أن يكون لساعاتهم شكلا ملفتا. هذه الساعة محصنة ضد الصدمات وضد الماء ومضمونة الأداء..

وتنفرد سرتينا DS بتحمل الصدمات العنيفة التى تصيب كل الساعات الأخرى بالعطب.. والسر فى ذلك هو «حركتها العائمة». يمكنك أن تسبح وتغطس فى الماء ماشئت دون أن تخلع ساعتك سرتينا DS من يدك لأن الـ DS تحول دون تسرب الماء داخل الساعة حتى عمق ٢٠٠ متر.

إن سرتينا DS تملأ نفسها بنفسها. وهى مزودة بنتيجة تبين لك التاريخ المضبوط.

إن سرتينا DS ليست فقط ساعة غير عادية ولكنها أولا ساعة حديثة يمكنك الاعتماد عليها فى كل الظروف.

تتوفر ساعات سرتينا DS فى ٣٠ موديلا مختلفا (منها موديلات غير أوتوماتيكية) بأسورة ذهبية أو جلدية أو من الصلب

CERTINA  سرتينا

Certina Kurth Frères SA. Grenchen. Suisse

سرتينا اخوان كيرث - شركة مساهمة (جرنشن - سويسرا)

مسرحية من ثلاث فصول

شقة فى الجيزة

تأليف : امين يوسف غراب • وريشة : حسين بيكار

ملخص ما نشر

يستاجر المهندس الشاب حمادة شقة متواضعة فى الجيزة كمكتب لادارة اعماله .. وفى اول يوم يدخل فيه تلك الشقة يحس بالقرف والكآبة .. انه يشاهد فيها بقايا كتب صفراء وبعض الطلاسم وجماجم الحيوانات .. وبقايا عدة النصب للمستاجر السابق الشيخ على الذى كان يعمل مشعوذا يستحضر أرواح الجان. وضاق المهندس وخادمته العجوز ام على من جو هذه الشقة القاتم ومضايقة عشرات السائلين عن الشيخ على ، ويعتصره الضيق. غير انه عندما يقوم ليفتح الباب من جديد يشاهد محاسن تلك السيدة الفاتنة الجميلة التى جاءت تسال عن الشيخ .. ولم يكن هناك امام اغرائها الا أن يكذب عليها ويخبرها بانه سياتى فى المساء ، وتقف الخادمة العجوز ، ومنصور المقاول الذى يعمل عنده المهندس مذهولين امام جمال السيدة ، وجراة المهندس الشاب ...



الفصل الأول

الجزء الثانى

حمادة ـ (**يفتح الباب ، فتدخل فهيمة ، وهى سيدة شابة عليها مسحة من الجمال ، ترتدى ملاية لف وشبشب وعلى راسها منديل باوية وخرج النجف وتلوك لبانة وتطرقعها بين شدقيها**)

فهيمة ـ (**داخلة دون تهيب وقد تهدلت اطراف الملاية وبدا صدرها عاريا**) دستور يا اسيادى .. (**تنظر للموجودين ثم للخرايط التى على الحائط فتندهش وتخاطب منصور**) الله مش دى شقة .. (**تخاطب نفسها**) ربنا يجعل كلامنا خفيف على قلبهم .. (**لام سيد**) أمال فين مولانا وتاج راسى عم الشيخ على ربنا يجعلنا كلنا من بركاته ..

منصور ـ (**وهو يبتعد عنها مشيرا الى حمادة**) سكرتيره أهو ..

فهيمة ـ (**وهى تنظر الى ام سيد**) الله دا باين عليه غير السكرتير كمان ..

(**تقترب من ام سيد**) العواف يا حاجة ..

ام سيد ـ (**وهى تبتعد**) الله يعافيك بس انا مش حاجة ..

فهيمة ـ (**فى دهشة**) الله مالكم ما بتكلموش ليه ..

حمادة ـ حضرتك جاية هنا عايزة مين ؟

فهيمة ـ يحضر لك الخير اللى فى الدنيا كله .. الا جاية هنا عايزة مين .. امال انت جاى هنا عايز مين .. (**فى دلع**) عايزة عم الشيخ على يا روحى زى ما أنت عايزه يا روح ماما .. (**تخاطب ام سيد**) قولى لى يا حاجة

ام سيد ـ (**فى غيظ**) نعم ..

فهيمة ـ مش حضرتك اللى انفتحت لك طاقة القدر ودعت لك أمك وجيتى اشتغلت هنا عند عم الشيخ على بدال خالتى امينة ..

ام سيد ـ (**تكتم غيظها ولا تجيب**)

فهيمة ـ (**ترى الجمجمة على الترابيزة فتمسك بها فى فرحة**) لازم كان عنده واحدة عايزة تحبل ..

منصور ـ وهى اللى عايزة تحبل ..

فهيمة ـ (**مقاطعة**) لازم بنكتب لها على راس ميت ..

حمادة ـ طيب واللى بنكتب لها راس خروف تبقى ايه ؟؟

فهيمة ـ (**وهى تجلس وتلوك فى اللبانة**) تبقى عايزة تتطلق يا روحى ..

حمادة ـ (**مشيرا الى الداخل**) امال اللى بنكتب لها على راس قرموط ..

فهيمة ـ (**وهى تلوك اللبانة**) وانت الصادق على قحف راس قرموط ..

حماده ـ ايوه ولا مؤاخذه ، قحف راس قرموط ..

فهيمة ـ دى بعيد عنك اللى يكون جوزها اجوز عليها وعايزة تطلق ضرتها .. وتسود عيشتها .. وتجيب اخرتها .. (**وهى تلم اطراف الملاية على كتفيها تخاطب ام سيد**) والنبى يا حاجة هو سيدنا الشيخ مشغول قوى .. عنده حد جوه ؟؟

حمادة ـ ايوه . يظهر مشغول شوية ..

ام سيد ـ (**فى غيظ**) مش شوية .. مشغول قوى ..

فهيمة ـ (**وهى ترفع يديها وتنظر الى السماء**) والنبى بركاتك يا عم الشيخ على ..

حمادة ـ طب بقى وحضرتك ..

فهيمة ـ (**مقاطعة وهى تغمز بعينيها**) دى اسرار بقى ..

منصور ـ (**مشتهيا جمالها**) لازم بتحبى ..

فهيمة ـ (**فى دلع**) ما قلت لك دى أسرار

حمادة ـ ماتقلناش .. واللى بتحب بنكتب لها على ايه ؟

فهيمة ـ (**فى الولة وكانها تغنى**) على ورق الخبار ، تسهره بالليل ، وتجننه بالنهار .

منصور ـ (**ضاحكا يخاطب حمادة**) مش قلت لك لازم بتحب ..

فهيمة ـ (**وهى تقف**) والنبى يا خوبا قطيعه الحب وسنينه .. ما جوليه الا الويل وهد الجبل ، وقال على راى المثل .. فتحت القلب وحطيته .. وبين رموش العين خبيته .. ملانى جراح ، وسابنى وراح .. ودورت عليه ما لقيته

منصور ـ يا سلام دا انت لازم وقعتى لشوشتك ..

فهيمة ـ على اسنانى وحياتك . اللى يتخفى اسمه خلانى كده مولعة ملهلبة شايطة .. النار



يتاكل فى شمال ويمين .. (**وهى تمثل**) اتقلب كده نار . كده نار . ابص له نار . اكلمه نار . أبوسه عدوك ربنا ما يورى عدو ولا حبيب .

منصور ـ (**يهز راسه فى الم**) لا عارف . عارف . وبعدين ..

فهيمة ـ ولا قبلين .. ناس اكابر كده زى حضرتك دلونى على عم الشيخ على .. (**ترفع يديها الى اعلى**) ربنا يخليه ، ويديه ، ويطرح فيه البركة ، ويخلى الاسياد كلهم .. (**فى خوف لنفسها**) ربنا يجعل كلامنا خفيف على قلبهم .. (**لمنصور**) عنه راضيين وله طايعين (**لمنصور بصوت آخر**) وحياتك جيت له وادبته المعلوم ، وهم تلات جلسات مافيش غيرهم .. وبعدها اداني تلات ورقات واحده ابلها واشرب ميتها وواحدة بخطيها المخفى اسمه من غير ما ياخد باله ، والتالتة اعلقها فى صدرى .. (**تفتح صدرها وتخرج ورقة**) اهى .. باجبه . باحبه ..

ام سيد ـ (**لنفسها**) الهى حبك برص ..

منصور ـ (**لفهيمة**) وحصل ايه ؟

فهيمة ـ جننه . خلاه فى يوم وليلة شملل ملهلب . يجينى زى الكلب التابه . يبعط ويوطى على شبشبى .. (**تمد ساقها وتظهر الشبشب**) يبوسه ويقولى باحبك يافهيمة . اقول له نوه يا شربه .. اموت فيك يافهيمة .. اقول ماكانش يتعز يا روح بنت خالة امك .. وفى ايدى دلوقت ... (**فى دلع**) زى الكورة الشراب .. (**فى انوثة**) اشوطها يمين تجينى شمال .. اشوطها شمال تجينى يمين ..

منصور ـ باه ... دا يظهر الشيخ على ده

فهيمة ـ (**مقاطعة**) هو لى زى .. دى كل الاسياد خدامينه .. يحط ايده فى الميه تجمد . فى النار تبرد . يجيب الحبط على الحبط ، ويلضم الخيط فى الخيط . ويخلى ابوك ما هو ابوك . واخوك ماهو اخوك ... (**فى دلع وانوثة**) ويجمع الشمل على الشمل ، والحمل على الحمل ، ومالوسيش عدوك عليه ..

ام سيد ـ (**فى دهشة**) ايه يا اختى دا كله .

فهيمة ـ (**لام سيد**) دلوقت تشوف ..

حمادة ـ بتقولى عمل لك تلات جلسات ايه

فهيمة ـ أبوه ..

حمادة ـ يعنى ايه ؟؟

منصور ـ طبعا دا شغله هو ..

حمادة ـ وشكله ايه عم الشيخ على ؟؟

فهيمة ـ انت لسه ماشفتوش أبدا ..

حمادة ـ لسه ..

فهيمة ـ دلوقت ح تشوفه مالوش شكل ..

حمادة ـ يعنى طويل .. قصير .. عجوز .. صغير .. ابيض اسود ..

فهيمة ـ هم الاسياد حد بيشوفهم .. سوف حتى ضفار رجليه .. دا ابيض فى ابيض .. اللى ملفوف فيه ابيض .. واللى فى جليه ابيض .. واللى على وشه ابيض .. بقى كده مافيش غير ابيض فى ابيض رايح جاى قدامك ..

منصور ـ مظبوط زى مولانا المرحوم عم الشيخ قطامش تمام .

حمادة ـ (**لفهيمة**) طب وصوته ..

فهيمة ـ دا بقى حسب الاسياد اللى تحضر بينى وبينك لما الواحدة منا تخش عليه فى الضلمة ، ولا فى نور الشمعة الصغيرة اللى والعها ، تبقى مش فى وعيها .. واللى فى ايديها يبقى فى رجليها وان قلت بم عليك العوض ..

منصور ـ ياساتر يارب ، يخوف للدرجة دى ..

ام سيد ـ واكتر من كده كمان .. أنا أصلى جربت .

منصور ـ انت كمان جربتى ..

فهيمة ـ اصله ما بيقاش هو ..

منصور ـ (**فى خوف**) أمال يبقى مين ؟

فهيمة ـ دلوقت ح تشوف .. وربنا يجعل كلامنا خفيف على قلبه .

منصور ـ تمام مولانا الشيخ قطامش كان يحضر الجلسة من دول يغيب تلات ايام عيان ..

فهيمة ـ بس دا ياخويا بعيد الشر مايعياش ابدا .

حمادة ـ وبياخد فلوس كتير ؟

فهيمة ـ اهو دا عيبه .. ولعة .. نار .. وحياتك فى حكايتى دى .. بيعنى الخلخال وجوز اساور والطشت النحاس ، واستلفت عليهم كمان تلاتة جنيه ..

ام سيد ـ يانهار اسود يابنتى للدرجة دى ..

فهيمة ـ ماهوش حاجة مش لوحده ، الاسياد بتقاسمه ..

منصور ـ (**فى دهشة**) الاسياد كمان بتاخد فلوس ..

فهيمة ـ لا ، لهم طلبات .. اللى عايز راس خروف واللى عايز نحف فرموط واللى عايز قرن الخرتيت واللى عايز البخور بالشىء الفلانى .. (**تلتفت لام سيد**) والنبى ياحاجة تقولى له عايزه ادخل له .

ام سيد ـ تدخلى لمين ؟

حمادة ـ (**سريعا**) أصله مش هنا دلوقت ..

فهيمة ـ (**فى اضطراب**) مش هنا ؟؟

حمادة ـ جينا قالولنا سافر مشوار ، ومش جاى الا بعد كام يوم ..

فهيمة ـ (فى حزن) يانهار منيل .. ولسه ح اتعد كمان يوم .

منصور ـ انت مش بتقولى خلاص ، وبقى فى ايدك زى الكورة الشراب ..

فهيمة ـ (**وكأنها تبكى**) أصل المنيل على عينه رجع لعب بديله تانى ، ودابر لى على بنت مفعوصة فى الحارة ، قال ايه ، عايز يجوزها ، الهى ييجى له جنازة .

(**لام سيد فى توسل**) والنبى ما تعرفيش ح يرجع امتى بالظبط ؟

حمادة ـ ماقالش ..

فهيمة ـ (**وهى تهم بالخروج**) انا وراه والزمن طويل والبركة فى عم الشيخ على .. (**تلتفت لام سيد**) ان ماكانش يجيبه على وشه تانى ويخليه يبوس تعر الشبشب ، ويقولى اموت فيكى يافهيمة أقوله ماكانش يتعز ياروح بنت خالة اللى جابت أم والدتك ، ما ابقاش انا فهيمة .. خليتكم بعافية .

(**لنفسها وهى تخرج**) قال عايز يجوزها ، باخى الهى يتجنز هو وهى فى ساعة ضلمة .. (**تخرج**)

منصور ـ (**لحمادة فى دهشة وغيظ**) دى شقة دى تسكن فيها ياطور .. يامغفل . يا حيوان فى صورة مهندس ؟؟

حمادة ـ مالها ؟

ام سيد ـ الا مالها ياسى حمادة ، دى شقة حد يقعد فيها دى ؟

حمادة ـ (**فى غيظ**) مالها .. بس كل الحكاية كان ساكن هنا واحد نصاب وعزل واحنا سكنا بداله ..

ام سيد ـ اقعدوا انتوا .. انا واحدة جسمى ملبش .. ومش عايزه يلبش اكتر واكتر ..

حمادة ـ انت ياوليه بتصدقى الكلام الفارغ ده ؟

ام سيد ـ ياسى حمادة ماتقولش كلام فارغ ، دانا متنبلة مجرباه ..

حمادة ـ ياوليه دا نصب .. نصب ..

ام سيد ـ بقولك مجرباه .. اسألنى انا على السحر واللى بيسحروا .. وايه اللى بيعملوه فى الناس ..

منصور ـ قصره .. انت تعزل حالا من الشقة دى ..

حمادة ـ مش تفهمنى ليه ؟

منصور ـ (**دهشة**) آل ليه .. شقة مسكونة .. فيها عفاريت ..

حمادة ـ (**ضيق**) اللهم طولك ياروح .. انت كمان بتصدق ؟

منصور ـ مصدقه ، وفاهمه وحافظه ، ومجربه ، وفضيلة مولانا عم الشيخ قطامش كان مالوش زى فى الشغلة دى ومعرفنى عنها حاجات كتير .

حماده ـ (**مبتسما**) أمال ما خدمكش ليه ؟ (**يغمز بعينه**) فى الست ..

منصور ـ مات الله يرحمه ، هو لو ماكانش مات ماكنا خلاص انتهينا .. (**يقترب من حمادة مبتسما وكأنه يهمس**) اما ياواد لو كانت علية

اقلب الصفحة من فضلك

شقة في الجيزة

مرات الشيخ على ده ..

حمادة ـ كان حصل ايه ؟

منصور ـ الا كان حصل ايه .. كانت ح تيجى تسأل عليه زى اللى بيسألوا دول كلهم وساعتها بقى ..

حمادة ـ **(ضاحكا)** اظن كنت اعمل انت الشيخ على ..

منصور ـ وابو الشيخ على كمان وحياتك..

حمادة ـ **(مفكرا وقد برقت عيناه)** اسمع انا عندى فكره ..

منصور ـ **(فى اهتمام)** ايه هى ؟

حمادة ـ انت قبله صحيح بتصدق فى الحاجات دى ؟

منصور ـ **(مؤكدا)** الا باصدق ، دانا كنت كل ما اشم ان فيه واحد غنى وعايز يبنى عمارتين تلاتة ، اروح جري على فضيلة مولانا مم الشيخ فطامش يدينى ورقة صغيرة .. **(يشير بيده)** قد كده .. احطها فى جيبى .. وتانى يوم بس بدوبك افوت على الغنى ده واقول له السلام عليكم ، وحياتك ما كنت امشى الا وانا وهو كاتبين العقد وباصمين عليه احنا الاتنين .

حمادة ـ **(فى غيظ والم وكانه يقطع شعره)** امال ماخلتوش عملك ورقة لعلية ليه ؟

منصور ـ **(وكانه يبكى)** بقولك مات .. مات .. هو لو ما كانش مات كنت شفت الذل دا كله ، ولا عشت العيشة اللى انا فيها دى..

حمادة ـ **(فى دهشة)** يعنى لو ماكانش مات .. كانت ...

منصور ـ **(مقاطعا)** وحياتك كنت خليتها عملت زى ماكانت بتقول البت المغموصة اللى كانت هنا دلوقت .. **(مقلدا فهيمة)** أحبك يا منصور .. متاسف .. اموت فيك يامنصور .. ماكانش يتعز باروح بنت خالة والدلك ..

حمادة ـ **(وقد ازدادت دهشته)** يعنى فيه ناس بتعرف فى السحر صحيح ؟

ام سيد ـ **(جادة)** الا بتعرف ياسى حمادة .. الا بتعرف ياسى حمادة . امال انا لما تيجى السيرة دى ناتلبش ليه .. مش من اللى انا جربته ..

حمادة ـ انت كمان جربتى ؟

ام سيد ـ الا جربت .. هو المنيل على عينه جوزى الله يرحمه .. اجوزنى الا بيه ..

حمادة ـ بايه ؟

ام سيد ـ بالسحر ، كان يحبنى وانا كنت باكرهه .. ما اطقش اشوفه .. ناس قالوله على واحد فى مربوط .. راح له عمل له ورقة .. وحياتك ما فات يومين اتنين ، الا وكنت اقوم نص الليل انقح بالصوت الحيانى ..

منصور ـ **(لنفسه فى خوف)** ياساتر يارب

ام سيد ـ **(مستطردة)** واقطع فى اشعرى واقول هاتولى عبد السميع ..

منصور ـ **(فى نفس الخوف)** مين عبد السميع ؟

ام سيد ـ هو جوزى اللى كنت ما اطقش اشوفه ..

منصور ـ **(ناظرا الى حمادة)** قولى له .. وحضرته مش مصدق .. وعايز يقعدنا فى بيت مسكون ، وعارفينه الاسياد .

ام سيد ـ بقول لكم ما اقعدش هنا ابدا ..

حمادة ـ **(لام سيد بعد تفكير)** طيب سيبينا شوية يا ام سيد ..

ام سيد ـ **(تحاول الدخول من باب اليسار ولكنها تعود مضطربة)** ما اقدرش اخش جوه فى الضلمة ابدا .

حمادة ـ **(فى دهشة)** ما تولعى النور ..

ام سيد ـ تعالى انت ولعه ..

حمادة ـ **(يتجه الى الباب ويمد يده ويشعل نور داخلى)** اتفضلى ..

ام سيد ـ **(تخرج)** يا ساتر استر يارب .

حمادة ـ **(وهو يعود الى منصور)** اسمع انا عندى فكرة ح تبوس ايدى عليها .

منصور ـ **(وهو يجلس ويشعل سيجارة)** قول يا اخويا افكارك النيرة .. قول لى ..

حمادة ـ **(وهو يمد يده الى علبة سجاير منصور التى مازالت فى يده ويتناول سيجارة ويقول بقراه)** ايه رأيك فى اللى يجيب لك علية هانم برجليها لحد هنا ويخليها تركع قدامك وتبوس ايدك وتقول لك اموت فيك يامنصور..

منصور ـ **(فى ذهول الفرحة)** مش معقول يا ولد ..

حمادة ـ بقولك تركع قدامك وتقطع فى شعرها وتقولك احبك يامنصور ..

منصور ـ **(فى نفس النشوة)** مش معقول ياواد ياحمادة ..

حمادة ـ ايه رأيك ؟؟

منصور ـ رأيى .. تلاتة بالله العظيم كنت اكتب له نص العمارة اللى فى دير النحاس ..

حمادة ـ بس تخليك جنبى ..

منصور ـ من جنيه لالف ..

حمادة ـ مش حكاية فلوس ..

منصور ـ امال حكاية ايه ؟

حمادة ـ **(وهو يتجه الى الترابيزة)** شفت الزغاليل اللى بيجو دول كلهم ؟؟

منصور ـ هه ..

حمادة ـ عايزين يقابلوا الشيخ على ..

منصور ـ ايوه .

حمادة ـ طبعا كان فيه واحد هنا اسمه الشيخ على .

منصور ـ طبعا ..

حمادة ـ وطبعا الشيخ على ده كان بيعمل حاجة ..

منصور ـ طبعا طبعا ..

حمادة ـ يعنى كان بيعرف ..

منصور ـ طبعا طبعا ..

حمادة ـ والا ما كانوش بيجوله ..

منصور ـ طبعا طبعا ..

حمادة ـ تعرف ايه اللى كان بيعملوا الشيخ على ؟

منصور ـ هيه ..

حمادة ـ حاجة بسيطة جدا ..

(يتناول الكتاب الاصفر من على الترابيزة ويمسك به) انا لقيت الكتاب ده هنا،والكتاب ده هو اللى بيسحروا بيه ..

منصور ـ **(ناهضا اليه فى خوف)** ازاى .. مش فاهم ؟؟

حمادة ـ بقى الكتاب ده فيه كذا عزيمة ، العزيمة الشمسية .. العزيمة القمرية .. والعزيمة العلوية .. والعزيمة السفلية ..

منصور ـ **(فى خوف)** هيه .. هيه ..

حمادة ـ نقبه هنا عزيمة انا قريتها .. فبتقول .. **(يقرأ)** اما اذا نفذت هذه الشروط بدقة وبدات فى تلاوتها فانك ترى شبحا امامك ..

منصور ـ **(فى خوف)** بسم الله الرحمن الرحيم ..

حمادة ـ **(مستطردا)** قد ينفذ اليك من الباب ، أو ينفذ اليك من الشباك ..

منصور ـ **(فى اضطراب)** ياساتر يارب .

حمادة ـ **(مستطردا)** وقد لا تراه لانه يسكن جسدك احيانا ..

منصور ـ ياحفيظ يارب .

حمادة ـ **(مستطردا)** ويسألك ماذا تريد ، فتأمره بما تريد دون خوف أو فزع لانك ان جزعت أو خفت أو تلعثمت حلت عليك اللعنة والله اعلم .

منصور ـ **(فى اضطراب)** انت عايز تقول ايه ؟؟

حمادة ـ **(مستطردا فى القراءة)** وما عليك الا ان تأمر ، فاذا بالذى تريد فى حضرتك ، والذى ترغب فى حوزتك ، والذى تحب فى قبضتك والله اعلم وغيره لا يعلم ..

منصور ـ **(وهو ياخد انفاسه)** طلعت منى جتتى البلا ..

حمادة ـ **(وهو يقفل الكتاب)** ها ايه رايك لو ليجى نعملها ؟؟

منصور ـ **(فى فزع شديد)** بتقول ايه ؟

حمادة ـ بقول تيجى نعملها ..

منصور ـ ماتقولش فى دى ابدا نعملها ، ما نعملها انت .

حمادة ـ اسمع بقى ..

منصور ـ **(مقاطعا)** ما اسمعش ..

حمادة ـ **(يحاول الكلام)**

منصور ـ قلت لك ما اسمعش ، نعملها دى ماتجيبهاش على لسانك ابدا .. **(ياخد انفاسه)** اعملها انت ان كنت عاوز يا فالح .

حمادة ـ ما هو انا اللى ح اعملها بس ...

منصور ـ **(محاولا الخروج بسرعة فى خوف)** السلام عليكم ..

حمادة ـ **(ممسكا به)** بس طول بالك .. انا اللى ح اعملها مش انت .

منصور ـ أمال بتقرالى ليه ، عايزنى انا ليه .. ماسك فيه ليه ؟؟

حمادة ـ عشان مصلحتك ..

منصور ـ مصلحتى ، توديني فى داهية ، تطلع على جتتى البلا ، تحضرلى ... **(لنفسه)** بسم الله الرحمن الرحيم .. اللهم اجعل كلامنا خفيف على قلبهم يارب ..

حمادة ـ ح نجرب .. ح نجرب

منصور ـ ما تجرب انت ..

حمادة ـ العزيمة بتقول لازم يكونوا اتنين ..

منصور ـ خد ام سيد ..

حمادة ـ ماتنفعش .. لازم راجل

منصور ـ **(وهو يحاول الخروج)** انا مش راجل ..

حمادة ـ افهمنى ..

منصور ـ عايز تقول ايه ؟

حمادة ـ كده والا الذل اللى انت عايش فيه ده ؟

منصور ـ هو ذل وبس يا حمادة ..

حمادة ـ مش بتحبها ؟

منصور ـ **(فى حزن شديد)** ياريت باحبها وبس ياحمادة .. دا انا باعبدها

حمادة ـ وعملت ايه بقى لك تلات سنين ..؟

منصور ـ ولا حاجة ..

حمادة ـ حتى السلام ان سلمت عليك بادوبك بطراطيف صوابعها ..

منصور ـ ياريت يا اخويا طراطيف صوابعها .. دا بطراطيف ضوافرها المدرسة دى اللى عاملة زى منقار ابو قردان .

حمادة ـ طيب .. والفلوس اللى بتصرفها عليها دى كلها ؟

منصور ـ هى فلوس وبس ياحمادة ..اسكت يا اخويا اسكت ..

حمادة ـ بذمتك .. بتصرف عليها كام فى الشهر ؟

منصور ـ مافيش لزوم ياحمادة . مافيش لزوم ..

حمادة ـ مش حرام ؟

منصور ـ **(وكانه يبكى)** تعرف اول امبارح حفلة قبل ما اخرج قالت لى عايزة عشرين جنيه عشان اجيب هدوم الشتا انا والاولاد قلت لها سهينى ياشيخة وسبتها ونزلت،رحت المكتب فى الازهر ما فيش دقيقة التليفون ضرب ، أهلا علية هانم ، أهلا ست الكل انا راخر بقول الدنيا مالها منورة كده ، قالت لى اسمع بلاش رغى ، قلت لها اتقدم خدامك .. **(مقلدا صوتها)** قالت لى انا امبارح رحت شيكوريل خدت حاجات من هناك ، روح ادفع الفاتورة وابعتها لى على البيت ، نزلت جرى بقى اللى فى ايدى فى اسنانى تعرف لقيت الفاتورة بكام ؟..

حمادة ـ ميت جنيه على الاقل ..

منصور ـ اتنيل ميت جنيه قال .. تلتمية وسبعتاشر جنيه وتمنتاشر قرش ونص .

حمادة ـ وعلى قلبك أحلى من العسل .

منصور ـ اعمل ايه ياحماده . **(يكاد يبكى)** باحبها ياحمادة . باحبها .. وياريت باحبها وبس .. باعبدها ياحمادة يا اخويا باعبدها .

حمادة ـ وتقعد بالتلات ساعات والاربعة تنشف ريق العمال عشان تلاتة صاغ أو اربعة صاغ ، وانا ماهيتى عمرى ما اخدتها كاملة ..

منصور ـ دى حاجة ودى حاجة ياحمادة .. ربنا مايوريك الحب . دانا ساعة ما با اشوفها واشوف رمش عنيها ده ترفعه لفوق يبقى محسوبك زى الورقة اللى برميها الهوى لفوق ..

حمادة ـ بقى بتشوفها ..

منصور ـ فى الشارع وحياتك ، واذا تكرمت وتعطفت وجالها خالها الطيب جت عندى فى المكتب شربت فنجال قهوة ..

حمادة ـ وقابل أنت كده ؟

منصور ـ اعمل ايه ، نفسى انتقم منها ، اذلها زى ما بتزلنى نفسى أوريها النجوم الشهر زى ما بتوريني المر اشكال والوان .. زى ما بتخلينى طول الليل نايم على ضهرى وعينى للسما ألتوى زى مايكون سكاكين بتقطع ، قلبى

حمادة ـ كل ده ح ينتهى ..

منصور ـ مش معقول .

حمادة ـ أنا اللى ح انتقم لك ، مش ح أخليها تيجى لغاية هنا مش تبوس ايدك ، تبوس رجليك ..

منصور ـ تعرف ساعتها أنا اللى ح ابوس رجليها .

حمادة ـ ابقى اعرف شغلك بقى ..

منصور ـ انت بتتكلم جد ياحمادة ؟

حمادة ـ **(فى اغراء)** ح اخلى لك العيون اللى بتقول عليها دى .. اللى بتخليك من بصة تطير زى الورقة فى الهوا .. تفتح فى وشك ماتشوفش .. تعمى .. ح اخلى الشفايف اللى زى الورد لما تلمسها تدبل وتبقى زى الورقة الناشفة ، ح اخلى العظمة والكبرياء دى تتحطم تتكسر ، كباية قزاز وقعت على الارض راحت تلتميت حتة ، ح اخلى الجمال الساحر دا كله ، والجسم الطويل الفارع اللى زى اللبن ده ، فى ايدك زى العصفورة اللى مالهاش جناح، ح اخلى ..

منصور ـ **(فى فرحة غامرة)** انت عايزنى اعمل ايه ؟

حمادة ـ سمع كلامى .. **(وهو يعود به ناحية الترابيزة)**

منصور ـ يالله .. هى موتة والا اكتر ..

منصور ـ **(ينظر الى الترابيزة فيرى الجمجمة بالصدر ، فيضطرب ثانية)** بس ياحمادة انا خايف من الشغلة دى .

حمادة ـ احنا ح نحضر حاجة .. ح نجرب نفعت نفعت ، مانفعتش شالله مانفعت ..

منصور ـ ما انا خايف .. يجى .. اللهم اجعل كلامنا خفيف على قلبه، وبعدين مانعرفش نكلمه يودينا فى داهية ..

حمادة ـ انا اللى ح اكلمه .. وانا اللى ح اتفاهم معاه . وانا اللى ح آمره بكل حاجة ..

منصور ـ طب وان شربت معاك لخمة ، وادير على انا .

حمادة ـ انا اللى محضره مش انت .

منصور ـ وهو ح يعرف كده ؟

حمادة ـ تعرف او كان الكلام ده صحيح ، وهو ح ييجى بجد ، تلاقيه دلوقت معانا وسامع كل كلامنا ده ..

منصور ـ **(فى اضطراب شديد ينظر حواليه)** يانهار اسود .. الحمد لله انا ما غلطتش .

حمادة ـ **(مفكرا)** دلوقت احنا بقى عايزين نطرق ام سيد شوية نبعتها مشوار قد ساعة كده لغاية مانخلص شغلنا ..

منصور ـ **(فى خوف)** ما تخليها وياانا تونسنا .

حمادة ـ **(فى ضيق)** ياسيدى لا ، لازم مانكونش فى الشقة غير اتنين بس ..





منصور ـ (ضيق وخوف) ودى شغلة ايه السودة دى .. الفضل ابعتها ..

حمادة ـ (مفكرا) بس ح نبعتها فين ؟؟

منصور ـ اسمع ، ما تبعتنى انا وتخليها هى ..

حمادة ـ (فى ضيق) قلت لك ما تنفعش واحدة ست .

منصور ـ على رايك ، الستات ماينفعوش فى حاجة ابدا .

حمادة ـ فكر معايا بس نبعتها فين ؟؟

منصور ـ (مترددا) انا خايف من الشغلة دى باحمادة ..

حمادة ـ (فى ضيق) تانى ..

منصور ـ بقولك خايف ، خايف .. (كانه يبكى) ياناس واحد خايف ..

حمادة ـ اسمع بص للباب ده .. (يشير الى باب الخروج) تصور الباب انفتح دلوقت وتعرف لقيت مين قدامك ..

منصور ـ باساتر يارب ، مين ..

حمادة ـ (باغراء) علية ..

منصور ـ (مبتسما) والنبى ..

حمادة ـ (مستطردا) وتبص تلاقى العيون اللى زى النبال ، الرموش اللى كلها سحر ، الخدود اللى زى الورد ، الجسم اللى زى الغزال ، القوام اللى زى عود البان ، والصدر اللى زى ... (متراجعا) بلاش اتكلم ، وتلاقى كل ده بيركع قدامك ويقول لك اعبدك يامنصور .

منصور ـ (صارخا فى نشوة عارمة) ياوعدى .. (فى نفس الفرحة ممسكا بذراع حمادة) تولى انت عايزنى اعمل ايه دلوقت ..

حمادة ـ (فى تفكير) المهم نوزع ام سيد الاول ..

منصور ـ أوزع لك ابوها .. (مناديا بصوت عال) يا ام سيد .. أم سيد ..

ام سيد ـ (تظهر) نعم . عنين ام سيد ..

منصور ـ (يخرج نقودا من جيبه) اسمعى ، تطلعى من الحارة تلاقى الميدان ، فاهمه ؟..

ام سيد ـ هيه ..

منصور ـ تركبى ١٢ تنزلى رابع محطة تلاقى فى وشك على الشمال حاتى اسمه حاتى الذوات هاتى رطل مشكل وبنص افرنك فلفل وسلطة واربعة ارغفة ، فاهمة ..

ام سيد ـ فاهمة ..

منصور ـ (وهو يناولها النقود) بس ماتغيبيش ..

حمادة ـ يا اخى على مهلها ..

ام سيد ـ (وهى تتناول النقود وتخرج من باب اليمين) حاضر .. بسرعة .. (تخرج)

حمادة ـ (وهو يتجه الى الترابيزة ويضع الاكياس والكتاب فى السبت ويحمله فى يده ويتجه الى باب الشمال) . بالله بينا ..

منصور ـ (فى خوف) على فين .. على فين ..

حمادة ـ نحضر الطبق والبخور ، ونشوف الهدوم البيضة ..

منصور ـ و ح نجيب القماش منين ؟؟

حمادة ـ (وهو يمسك بيده) ماتخافش ، عندى جوه توب مبك جايبه عشان الخريطة ..

منصور ـ (وهو ينصرف خلفه) انا برضه خايف من الشغلة دى باحمادة

حمادة ـ تانى ..

منصور ـ باحمادة دا بسم الله الرحيم من شوية ..

حمادة ـ ياسيدى قلت لك انا اللى ح اعمل كل حاجة ؟

منصور ـ ما انا خايف تغرب لخمه معاك ، أروح انا فى داهية ..

حمادة ـ (وهو يشده معه) ماتخافش بس تعال ..

منصور ـ (يسير خلفه وهو مضطرب) استر يارب ..

(يخرجان من باب الشمال) . (تدخل أم سيد من باب اليمين وقد ارتدت ملاءة لف وتتجه الى باب الخروج الذى فى الوسط والذى امامه البرفان ، وقبل أن تفتحه تخرج مفتاحا من جيبها وتتاكد انه معها)

ام سيد ـ (وهى تبحث عن المفتاح بجوار البرفان) فين داهية الهباب المفتاح .. (تخرجه من جيبها وتتاكد منه ثم تضعه فى جيبها ثانية وتمد يدها وتفتح ، فتفاجا بالرجل العجوز الذى ظهر فى الاول واقفا ، فتفزع وتسرخ صرخة مكتومة ..) نعم يلزم خدمة ؟؟

الرجل ـ (وهو يدخل) يابنتى ، رجليه حفيت فى الحى على عم الشيخ على مش لاقيه

ام سيد ـ وجاى تسال عليه هنا تانى ليه ما قلنا لك مش موجود ، مافيش حد اسمه الشيخ هباب الشيخ على ..

الرجل ـ استغفر الله العظيم ، استغفرى يا بنتى دا راجل مبروك وابده ما تجيش الارض ابدا ..

ام سيد ـ (فى ضيق) أرض ولا مش ارض .. انت عايز ايه ؟

الرجل ـ عم الشيخ على .

ام سيد ـ اللهم طولك ياروح ..

الرجل ـ يابنتى دا انا خابط له المشوار على رجليه من الباتانون لحد هنا .. (يبكى)

ام سيد ـ انت عايزه ليه ؟

الرجل ـ (يجفف دموعه) الا عايزه ليه ، خالتك شلباية بعد العمر دا كله ربنا خد بايدها وحبلت ، وعيانة وعندها سخنية ومافيش فايدة من الحكما ، وانا خايف الولد ينزل ومحروم من الخلفة ، ونفسى أشوف لى ولد قبل ما اموت .

ام سيد ـ والشيخ على ح يعمل لك ايه ؟

الرجل ـ الا يعمل لى ؟ هو حد خلا ربنا خد بيدها وحبلت الا هو ..

ام سيد ـ وحياتك عزل ، وما حد هنا ابدا بالاسم ده ..

الرجل ـ وماتعرفيش علوانه ؟؟

ام سيد ـ (فى ضيق) ما اعرفوش .. ما اعرفوش ..

الرجل ـ (وهو يخرج) عطرنى فيه يارب .. (يخرج) .

ام سيد ـ (وهى تضع الملاءة على راسها وتتاهب للخروج) دى بلاوى ايه ، تطيمه تقطع الشيخ على ودى شقة .. واللى سكنا فيه .. (تخرج وتغلق الباب خلفها) .

●

(يدخل من باب الشمال حمادة وقد ارتدى توبا فضفاضا ابيض ، بحيث لم يظهر من جسده شيئا ، ويحمل طاسة البخور والكتاب الاصفر وخلفه منصور نفس الملابس وفى يده طبقا وثلاث شمعات ، يضعها على الترابيزة وهو يضطرب وينظر فى ورقة فى يده)

منصور ـ (لنفسه وهو يضع الطبق والشمع على الترابيزة) عدى الليلة دى على خير يارب ..

حمادة ـ (وهو يضع طاسة البخور والكتاب على الترابيزة بجوار الجمجمة وصدر الميت ..) (لمنصور) . دلوقت بقى اقرا العزيمة كويس من الورقة وانا ح اقراها من الكتاب والا تاخد انت الكتاب ..

منصور ـ ياسيدى كله واحد ، والله انا عارف ليلتك دى اللى يعلم بيها ربنا ..

حمادة ـ (وهو يضع مقعدين متقابلين وبينهما ترابيزة صغيرة) . دلوقت احنا ح نقرا العزيمة سبع مرات ، ومش شرط الخادم يجى فى التانية فى التالتة فى السابعة ، وجايز مايجيش خالص ..

منصور ـ والله ياسيدى يبقى عمل طيب .

حمادة ـ وجايز نوى يجى من اول مرة ..

منصور ـ ومستعجل على ايه ..

حمادة ـ (وهو ينقل طاسة البخور على الترابيزة الصغيرة والطبق) . (لمنصور وهو يشير الى مقعد امامه) . انت تقعد هنا ..

منصور ـ (وهو يجلس) . حاضر .

حمادة ـ استربع .

منصور ـ (وهو يستربع) حاضر .

حمادة ـ الورقة فين ؟

منصور ـ اهيه ..

حمادة ـ اوعى تغلط احسن تروح فى داهية.

منصور ـ (خائفا) هو احنا لسا ما رحناش

حمادة ـ (يأتى بطاسة البخور التى بها النار ويضع عليها بخورا يتصاعد دخانه ثم يشعل الثلاث شمعات ويضعها فى الطبق امامه على الترابيزة ثم يذهب ، ويطفىء نور المسرح الذى يعمه مايشبه الظلام الا من نور ازرق ونرى على الترابيزة العالية الجمجمة والصدر قد اضيئت بنور احمر مما يدعو الى الرعب .

منصور ـ انا خايف ياحمادة ..

حمادة ـ (وهو يجلس على المقعد المقابل) ماهو ان خفت رحنا فى داهيه ان شاء الله .. (وهو يفتح الكتاب) توكلنا على الله ..

منصور ـ (وهو يفتح الورقة) بس .. انت اللى ح تتكلم .. انا من دلوقت ربقى زى العصايا ، مافياش نفس ..

حمادة ـ قلت لك أبوه .. يالله .. (يقرا حمادة من الكتاب ومنصور من الورقة على ضوء الشمعة فى نفس واحد الاثنين)

حمادة ومنصور ـ اللهم بعدد الحصى ، وقطرات الغيث ، وراسحات الجبال ، ان تقوى من عزيمتى ، وتشد من أزرى ، وتوفقنى الى ما اريد ... وانت باقطميش ، وانت باطمشيش وانت باجاليس ، أقسمت عليكم بخاتم السر الاعظم ، وبالعرائس الاربع الجميلات بنات الجن الفاتنات ..

منصور ـ (فى خوف يحاول عدم القراءة) ،

حمادة ـ (بصوت عال وهو ينظر اليه) بنات الجن الفاتنات ..

منصور ـ (سريعا معه) بنات الجن الفاتنات

حمادة ومنصور ـ ان يكون احدكم فى حضرتى، ولا يخرج عن طاعتى ، وان يحضر الى فى التو والساعة على جناح الاحمر الميمون ، الواحا الواحا .... العجل العجل .. الوقت الوقت

حمادة ـ (يضع بخورا فى الطاسة فيتصاعد الدخان اكثر واثناء ذلك يطفىء شمعة فيزداد ظلام المسرح) .

منصور ـ (يحاول الكلام)

حمادة ـ (بصوت عال وكانه يامره بالسكوت) اللهم بعدد الحصى ، وقطرات الغيث ، وراسخات الجبال ..

منصور ـ (فى خوف شديد يقرا معه) ان تقوى من عزيمتى ، وتشد من ازرى ، وتوفقنى الى ما اريد ..

حمادة ـ (يضع بخورا آخر فيتصاعد الدخان وهو يواصل القراءة) .. وانت باقطميش وانت باطمشيش وانت باجاليس ، اقسمت عليكم بخاتم السر الاعظم وبالعرائس الاربع الجميلات بنات الجن الفاتنات ان يكون احدكم فى حضرتى ، ولا يخرج عن طاعتى ، وان يحضر الى فى التو والساعة ..

(يظهر خيال ام سيد داخلة من باب الوسط خلف البرفان ، تحمل ورقة كبيرة على راسها وفى يدها اربعة ارغفة ، وقرطاسا به طرشى ، وتظهر بحيث لا تتضح صورتها تماما ، ودون ان يفطن اليها حمادة او منصور ..

حمادة ـ (يطلق البخور فى خوف) وان يحضر الى فى التو والساعة ، على جناح الاحمر الميمون .. (يقترب خيال ام سيد خلف البرفان ، وتضطرب وتسقط الاشياء من يديها فتحدث صوتا ، فيذعر منصور ويسقط على الارض ، فى حين يصمت حمادة لحظات مضطربا ، ثم يلتفت ناحية الصوت فيرى خيال ام سيد خلف البرفان ، يهتز مترنحة كمن يترنح فى حلقة ذكر) .

صوت ام سيد ـ (وهى خلف البرفان تتمايل وتهتز) شىء لله يا اسيادى ، شىء لله يااسيادى

منصور ـ (يرتعد وهو يمسك بطرف المقعد وهو يرى الخيال لاول مرة خلف البرفان) ..

صوت ام سيد ـ شىء لله يا اسيادى ، شىء لله يا اسيادى ..

منصور ـ تزداد رعشته ويمسك باطراف المقعد وهو يرتعد)

حمادة ـ (فجاة ينتصب واقفا فى عنف ويفرد ذراعيه بكمية الطويلين ، ويلتفت ناحية خيال ام سيد ، ويحدث نفسه بصوت اجش) .. ماذا تريد منى ايها الانس .. (بصوت خشن) اقسمت عليك باقطميش وجاليس والعرائس الاربع الجميلات بنات الجن الاحمر الفاتنات وبجن ابليس سيد الميامين ، ورب الشياطين ان تخضع لارادتى ، وان تكون فى قبضتى وتاتمر بمشيئتى ..

حمادة ـ (يهتز فى رعشة عنيفة ، ويتدحرج منصور على الارض من الخوف امامه)

ام سيد ـ (وهى تترنح فى سرعة) شىء لله يا اسيادى .. شىء لله يا اسيادى ..

حمادة ـ (صارخا فى عنف يخاطب خيال ام سيد وهو يرفع ذراعيه فى الهواء) اذهبى ايتها الجنية الحمراء .. (فى صوت راعد) اذهبى والا حلت عليك اللعنة ..

منصور ـ (تصطك اسنانه وهو يتدحرج بعيدا عنه)

ام سيد ـ (ترجع بظهرها الى الخلف وهى تترنح وتردد) شىء لله يا اسيادى .. (حتى تختفى) . (تخرج)

حمادة ـ (مخاطبا الهواء) اما انت ايها الاحمر الملعون فشكرا واذهب من حيث اتيت واما أنا فقد حللت بجسد هذا الانس ولن ابرحه ماحييت ، ساذوب فى جسده ، ساتدفق فى دمه ، ساكون له التابع المخلص الامين ..

(بصوت مغاير) ما اسمك ؟ (بصوت آخر) جاليس العظيم .. خادمك الامين ..

حمادة ـ (يلوح بيديه فى الهواء)

منصور ـ (يزداد اضطرابه جدا)

حمادة ـ (يتجه الى منصور المنكور فى خوف على الارض ويخاطبه) والآن فها انذا بين يديك فماذا تريد ؟

منصور ـ (متلعثما) ؟؟؟؟

حمادة ـ (صارخا فى عنف) تكلم والا فالويل لك ان حلت عليك لعنتى ، وبطش غضبى ..

منصور ـ (وهو ينهض مرتعشا) أنا انا انا انا ..

حمادة ـ (صارخا) انت ماذا ؟

منصور ـ انا فى عرضك .

حماده ـ تكلم .. انت ماذا .. جاليس هو الذى يخاطبك .

منصور ـ (مرتعشا) انا سيد جاليس ..

حمادة ـ (صارخا فى غضب) قلت لك تكلم ..

منصور ـ ح ح ح ح ح حاضر .. (بصوت وهو يرتعش)

حمادة ـ (فى غضب) قل ماذا تريد من الانسية علية ..

منصور ـ (مرتعشا) ولا حاجة ، ولا حاجة، والله العظيم ولا حاجة .

حمادة ـ (صارخا) انت تحبها ..

منصور ـ (فى خوف) اللى تشوفه ..

حمادة ـ انك تريدها ..

منصور ـ برضه اللى تشوفه ..

حمادة ـ (فى غضب) قل من انت .. وما اسمك .. ومن هذا الانسى الذى دعانى اليه الآن وحللت بجسده ..

منصور ـ انا . انا . انا ..

حمادة ـ تكلم ..

منصور ـ انا محسوبك ، وخدامك منصور الشربتلى ..

حمادة ـ (مشيرا الى نفسه) ومن هذا ؟

منصور ـ ح ح حمادة حمادة . حمادة

حمادة ـ (صارخا) انه لم يعد من الآن غير جاليس العظيم صاحب هذا الجسد ، ورب هذا البيت .

(يقول هذا ويلوح بيديه فى الفضاء ، فيطفىء اطراف الثوب الشمعات الباقية ويظلم المسرح ولا يبقى غير النور الاحمر المنبعث من الجمجمة وقفص الصدر ، وعند ذلك يرتعش منصور ويسقط مضطربا على الارض ، فى حين يتراجع حمادة بذراعيه المفرودتين الى الخلف حتى يتلاشى بشبحه الابيض من باب الشمال ، فينظر اليه منصور حتى يختفى فى وجل بصوت مرتعش محموم)

منصور ـ الله يخرب بيتك يا حمادة يا ابن حوا وآدم .

(يهم بالوقوف ، فيرى بشاعة الجمجمة المضيئة بالاحمر ، فيسقط على الارض ثانية .)

ستار

انتهى الفصل الاول

البقية الاسبوع القادم



لن يشاهدها الجمهور !

● كل هذه العرائس صنعها المساجين داخل ليمان طرة (تصوير : فاروق ابراهيم)

طبعا ٠٠ قد تندهش للوهلة الاولي عندما تتصور ان هذه الصورة الجميلة قد خرجت من ليمان طره ٠٠ ولكنها الحقيقة ، بدأت ٠٠ منذ سنتين ، عندما وضع برنامج خاص للترفيه عن المساجين ٠٠ وكانت واحدة من اولي فقرات هذا البرنامج ، ان يزور مسرح العرائس ،الليمان ٠٠

واثناء عرض مسرحية شهاب الدين : دارحديث هامس بين مجموعة من المساجين يجلسون فى الصفوف الاولى ، وقد بدأ على وجوههم اهتمام شديد .. وراح الهمس يعلو شيئا فشيئا حتى اصبح نقاشا بصوت عال .. وسمع الحراس من حولهم كلمات مختلفة تقول :

ـ انا اقدر ..

ويقول سجين آخر ..

ـ انا كنت نجار ، لكن مستعد اعملها ...

ـ وانا حاقوم بالاخراج ..

ـ انا عندى فكرة كويسه جدا ، وممكن نبتدى بيها ..

واقترب الحراس اكثر واكثر ..

طبعا ، شكوا فى طبيعة هذا النقاش ..

وفى صباح اليوم التالى ، بدأت الامور تتضح فقد طلب نيقولا كوبس ، مقابلة مدير الليمان .. وبعد حديث سريع بين السجين ، ومدير الليمان ، بدأت الفكرة تأخذ طريقها الى التنفيذ وراح اكثر من خمسة وعشرين سجينا يعملون لاول مرة فى خلق مسرح للعرائس داخل السجن ..وتطلب الامر استقدام الملازم اول حمدى شومان من كلية الشرطة الى ليمان طرة ليشرف على المشروع .

●

وعلى امتداد عام كامل ، كان العمل يجرى على قدم وساق .. حتى تم تكوين العدد الكامل للفرقة .. التى ستقدم اول استعراض لاول مرة وبعد ان يتم العرض داخل الليمان ، سيطوف ثلاثة وعشرون سجنا آخر هى مجموع السجون فى الجمهورية العربية المتحدة .. ولا شك ان نجاح هذه الفرقة سيفتح الطريق امامها الى الجمهور العادى بحيث يظهر على شاشة التليفزيون .. ثم على المسارح العادية ..

ان الخلق الفنى الذى يقوم به مجموعة النزلاء ، لاشك يدفع اى نفس مهما طرأ عليها من الشر ، الى ان تكون غاية فى الصفاء .

رأفت بطرس



افضل راديو نقال في العالم
ناسيونال



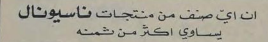
موديل
RF-5000

١١ موجة - ٣٠ ترانزستور





ماكنة واحدة -
تفرم اللحم وتطحن البن



NATIONAL

MATSUSHITA ELECTRIC

خدمة مؤمنة بواسطة اخصائيين فنيين في كافة انحاء العالم والشرق الاوسط :

عدن ص.ب: ٢٥٧ - كراتر، عدن - تلفون : ٢٥٦٧
البحرين ص.ب: ٢٨٤ - تلفون : ٣٠٧٤
الكويت ص.ب: ١٢٦ - تلفون : ٣٢٨٠٨
السعودية ص.ب: ٢٨ - مكة - تلفون : ٤٠٢
عمان - مسقط : ص.ب رقم ٥٠ - تلفون ٣٠٠

العراق ١/٢٧٩ - شارع الرشيد - بغداد - تلفون : ٨١٠٠٩
سوريا ص.ب: ٦٢٨ - دمشق - تلفون : ١٠٤٠٩
غزة ص.ب: رقم ٣ - تلفون : ٦٦٨
السودان ص.ب: ٢١ - الخرطوم - تلفون : ٧٢٤٠١

لبنان ١٤٦، شارع بشاره الخوري - بيروت - تلفون: ٢٣٥٤٦٩
الاردن ص.ب: ٢١٣ - عمان - تلفون : ٣٨١٠٣-٤
اثيوبيا أسمرا: تلفون ٦٢١٧ - أديس أبابا: تلفون ٥٥٢٠٥
ليبيا ص.ب: ٩٣٤ - طرابلس الغرب - تلفون: ٤١٩٥٩-٣١٠٦١
ليبيا ص.ب: ٣١٨، بنغازي - تلفون: ٣٣٠٦



● الدور الذى قام به محمد فوزى بالنسبة لأغنية الاطفال هو نفس الدور الذى قام به كامل الكيلانى بالنسبة لكتب الاطفال .. وكما اختفى مؤلف الاطفال بعد وفاة الكيلانى ـ اختفى ايضا ملحن الاطفال بعد أن توقف فوزى ! ..

● الذين ارادوا ان يزيدوا فى تعظيم صوت أم كلثوم شبهوه بالسيمفونية .. ولما كان العزف السيمفونى يحتاج الى ارهاف السمع ومتابعة اللحن فان احدا لا يقطع العزف بالتصفيق ولا بين حركات السيمفونية..لكن صوت أم كلثوم العظيم لايمكن ان يشبه بالسيمفونية .. لانه صوت شرقى يؤدى لحنا شرقيـــا .. واللحن الشرقى فيه طرب، والطرب يثير فى النفس كلمة آه .. باللا شعور تنطقها وباللاشعور تصيح بها .. ولهـذا السبب قالت أم كلثوم فى اخر ساعة فى الاسبوع الماضى : انا لايضايقنى جمهورى عندما يقاطعنى بالتصفيق !..

● مرحبا بعودة الممثلة التى حصلت على اكثر من جائزة من جوائز الدولة فى السينما ـ تحية كاريوكا ..

● **فيلم جديد :**

× مشوار طوله ٢٦ كيلومترا ، من الرغى المستمر والحوار الممل والمشاهد المحصورة المكررة ـ رغم انها ملونة ـ والافكار المعادة والحركات الفكاهية التى كانت جديدة ايام السينما الصـــامته .. قطعته فى اكثر من ساعتين لكى اشاهد ـ صغيرة على الحب ـ !...

× الفيلم اشبه بالمسرحية.. لست أدرى لماذا .. ربما لان معظمه يدور فى اماكن محدودة هى البيت والتليفزيون وكازينو القطم . وربما لان السيناريو والحوار غلب عليهما الطابع المسرحى بفضـــل ابو السعود الابيارى !..

× القصة قديمة جدا .. ففكرة تقمص البطلة شخصية غير شخصيتها من اجل تحقيق هدف معين. سبق ان رأيناها فى السينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون بكل لغات العالم . وباريتها من تاليف ابو السعود الابيارى حتى .. بل انها من اقتباسه ! ..

× الفيلم ـ والوضع كذلك ـ يؤكد من جديد حاجتنا الى كاتب فكاهى للسينما والمسرح .

× سعاد حسنى تفوقت فى الاداء والتعبير .. ونجحت فى ان تبدو طفلة عمرها ١١ سنة . انشكل ساقيها الصـغيرتين وهى تقصـد تقويسها بحيث تبدو طفلة تماما ، والزى الذى ارتدته لتظهر اكثر قصرا والتناقض الواضح الذى قصد ان يبرزه المخرج فى عدد من اللقطات بان تقلب الكاميرا المشهد من سعاد الطفلة الى سعاد الشابة الناضجة .. كل هذا يجعلك تتساءل اكثر من مرة : كيف يمكن ان يحدث ذلك ؟!..

× بعد اختفاء ليلى مراد وتجاهل شادية للغناء على الشاشة.. اصبحنا فعلا فى حاجة الى مطربة سينمائية .. هل يمكن ان تكون سعاد ؟ ..

× لاتسرعوا بالحكم على صوتها .. فقد ذكرتنى بصباح عندما بدات تغنى على الشاشة : ـ انا ستوتة ـ ، وبشادية فى : ـ واحد اتنين ـ و ـ يادبلة الخطوبة ـ .. فقط انتظروا وامنحوها الفرصة .

× كل ما أرجوه ان تقلل رجاء من حركات عينيها وهى تغنى ومن طريقة ادائها التى تشبه أداء لبلبة وهى تلقى المنلوجات!..

× كشف الفيلم عن طاقة كوميدية جديدة لدى نور الدمرداش وان كان السيناريو والحوار لم يساعداه على ابرازها كما يجب !

× اما الاخراج ، فكل سنة وانت طيب !..

● **كلاكيت آخر مرة :**

انا اسود ، لكننى انسان :
احب ، واتعذب ، واغضب .. اننى انسان .
حبى : يمتد باتساع أرضى الخضراء .
وعذابى : يفرضه وجود الوصمة البيضاء
وغضبى : يحركه امل فى غد بلا احزان ..
فانا انسان ..

ـ من كلمات ليون داماس
من كتاب اغانى افريقيا ..

احمد صالح

المرحوم محمد فوزى

أم كلثوم

نور الدمرداش

ناس تحت الاضواء



البطلة التي تدخل دائرة الضوء هذا الأسبوع طفلة عمرها سنتان ، وقد اصر المخرج علي ان يحول هذه الطفلة الصغيرة الي ممثلة يحكي من خلالها كل القيم الجميلة التي تدعو الانسان لأن يرتبط بالحياة ..

والطفلة الممثلة الصغيرة اكتشفها المخرج خليل شوقى بعد تفكير .. استعرض عشرات الاطفال بحثا عن الطفلة التى تلعب بطولة رواية (اشارة خضراء) التى كتبهـا للتليفزيون سعيد عبـد الغنى ولم يكن فى تقديره ان هـذه القصة ستتغلب على كل المطبات التى صادفتها منذ كانت مجرد فكرة فى ذهن المؤلف حتى تحولت الى فيلم يشد أنظار وفود ٤٩ محطة تليفزيون محاولة ان تسجل جائزة . ويصر المؤلف سعيد عبد الغنى كمـا يصر السيناريست يوسف فرنسيس .. كما يؤكد المخرج خليل شوقى انه لا يطلب سوى الجائزة الاولى !

والطفلة الممثلة بطلة الاشارة الخضراء هى ابنة المخرج نفسه ! وبالطبع فهى ايضـا ابنة مذيعة التليفزيون المعروفة امانى ناشد.

وبطلة الاشارة الخضراء اسمها (دنيا) .. ودنيا كانت منذ ثلاث سنوات اسم رواية تقدم بها المخرج ايضا الى المهرجان .. ولم تحصـل على اية جائزة ولا حتى شهادة تقدير ! وكانت الرواية التى تحمل اسم دنيــا هى قصة الصحفى والكاتب والاديب المعروف فتحى غانم .

والبطلة الصغيرة دنيا دورها فى الاشارة الخضراء هو دور طفلة تفقدت امها فى الزحام .. وراحت تبحث عنها .. وفى جولة البحث عن أمها تلتقى بفتاة هى (ماجدة الخطيب) .. كانت هـذه الفتاة قد قررت أن تنهى حياتها بالانتحار على أثر تجربة عاطفيـة فاشلة . وفى اللحظة التى تهم فيها الفتاة بالقاء نفسها من فوق كوبرى قصر النيـل تنادى عليهـا الطفلة الصغيرة دنيـا وهى واحدة فقط لاتدرى .. انها البطلة الصغيرة تصرخ :

ـ ماما .. ماما !

وتنسى الفتاة الموت .. وتنسى ايضـا فكرة الانتحار وتقترب من الطفـلة . وفى جولة طويلة تحاول أن تبحث لها عن امها .. وفى هذه الجولة تلتقى بالنماذج الانسانية التى ترسم أجمل صور الحياة .. وتنتهى بها الى نسيان الموت .. نسيان الانتحار . وتبدأ من جديد على طريق بداية اشارة خضراء .. وليست حمراء !

وقبل أن تواجه دنيا كاميرات التليفزيون عارضت الام المذيعة بشدة أن تقف ابنتهـا أمام الاضـواء خوفا عليهـا وهى ما زالت صغيرة .. ولكن تقدير المخرج خليل شوقى للممثلة دنيا جعله ينسى انه اب .. ويصر على موقفه !

وفى الموعد المحدد للتصـوير كان الممثلون يتواجدون كل يوم حيث يجرى التصوير . أما البطلة الصـغيرة فكان والدها يذهب صباح كل يوم ليأخذها من أمها ثم يعود بها بعد انتهاء العمل !

انك لن تشاهد هذه البطلة الصغيرة الا بعد أن يراها ٢٠٠ ممثل لستة وثلاثين دولة والآن يقف جميع الفنيين والممثلين واضعين ايديهم على قلوبهم فى انتظار النتيجة .. واحدة فقط لا تدرى .. انها البطلة الصغيرة نفسها ! ..

ايريس نظمي



دنيا .. البطلة الصغيرة ابنة مخرج رواية اشارة خضراء !

أمسيتين مع ساحر الموسيقى الألمانية « كارل أورف »



● الزائر الكبير الفنان كارل أورف هل استفدنا من لقائه ؟! ..

● الفنان ترهليك ، قاد العمـــل فاخرجه فى ابداع ..

● الاوركستر والكورال والسوبرانو رززل شفيجر والباريتون تينور هينز فردر ك ، وقد ابدعا الاداء الانفرادى .



سجل التليفزيون العربى الغنــائية العالمية (كارمينا بورانا) .. ان هذا العمل سيكون نواة لمكتبة موسيقية تليفزيونية للفن الرفيع.. انها غنائية يمكن أن تتذوقها اذن الانسان العادى .. ونقطة بدء للارتفاع بمستوى التذوق عند جماهير شعبنا ..

وقد جاء كارل أورف من بلاده خصيصا ليجلس فى شرفة خاصة بدار الاوبرا خلال هاتين الليلتين مبتسما ليرى عن كثب أثر موسيقاه على الناس!

لقد استمتعنا به من موسـيقى وغناء فردى وجماعى .. وهو لون من الالوان التى يمكن أن نعطيها للجماهير فتستسيغها ، وتهضمها أذانهم فتكون بذلك قد بدأنا فى التدرج لرفع مستوى تذوقها لهذا الفن الرفيع ..!

ولحسن الحظ انه لم يفت التليفزيون العربى هذه المناسبة فقام بتسجيل هذا العمل الكبير الذى صاغ كارل أورف موسـيقاه والحانه فى أوائل سنة ١٩٣٦ ضمن أعماله الفنية العظيمة التى صاغها قبل وبعد هذا التاريخ ، وقدمها فى مدينة فرانكفورت سنة ١٩٣٧ !

ولعل هذا العمل الذى سجله التليفزيون يكون نواة لعمل مكتبة موسيقية لمثل هذه الاعمال وغيرها التى طالما نادينا ونادى غيرنا بها ..

وتعتبر هذه الغنائية أشهر أعمال كارل أورف ونصها الشعرى كتب بعضــه باللغة اللاتينية والبعض الآخر باللغة الالمانية ، وقد عثر عليـه كريستوفر فرايهر فون أرتين سنة ١٨٠٣ فى أحد اديرة البندكتان بجنوب المانيا ، ويرجع تاريخه الى العصور الوسطى ، ويشمل ٢٠٠ بيت شعر نشرها اندرياس شميلر سنة ١٨٤٧ ..

أما الغنائية التى لحنها كارل أورف من هـذا النص فتقع فى ثلاثة اجزاء ، القسم الاول عنوانه « الربيع » والثانى عنوانه « الحان » ، والقسم الثالث هو « الحب » ..

وتعتبر الكتابة الكورالية والاوركسترالية بلغتها الهارمونية وأسلوبها البسيط هو سر نجاح (كارمينا بورانا) بالرغم ممـا فيـه من أسس علمية وقدرة فذة فى استغلال الايقاعات النابضة التى تنبع من أوزان الشعر نفسه ، والايقاع يلعب الدور الرئيسى فى جميع مؤلفات أورف الموسيقية

ولقد حاول أورف فى أعماله للمسرح الغنائى احياءه عن طريق ابعاد جميع عناصر المبالغة فى الاداء والاخراج ، والتى وضحت فى أوبرات القرن العشرين ..

قلت له :

ـ وهل استمعت الى بعض الالحان المصرية !

قال :

ـ استمعت الى القليل منها من خلال الاسطوانات واحسست فيها القدم والاصالة التى يمكن تطويرها من خلال « التكنيك » العالمى وأضاف قائلا :

ـ ان العلم والدراسة مع التكنيك هى السبيل الوحيد للتطوير بشرط الا تكون موسـيقاكم والحانكم مضغوطة بلهجات وأساليب الغير .

قلت : ـ الاحظ انك لا تتحدث بلغة بلادك .

فقال وهو يبتسم :

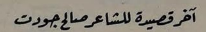
ـ ولكن عملى الذى استمعت اليه وغيره ترجم الى ٢٤ لغة ..

الشىء الغريب اننى لم ألحظ خلال تقديم هذا العمل فى ليلتين متواليتين ، اهتماما من المهتمين بشئون الموسيقى فلم يحضر منهم الا عدد قليل

وهذا الزائر غير عادى ، فهو فنـان كبير كان يمكن الاستفادة من خبراته عن طريق عمل ندوات ومناقشات فى مجال هذا الفن الرفيع ..

عزيز سيداروس





غدًا تعلن جوائز مهرجان التليفزيون



غدا يختتم مهرجان التليفزيون الدولي الخامس أعماله ٠٠ وفي المساء يقام حفل الختام ، وتعلن نتائج مسابقة أحسن الافلام ، ويقدم محمد فائق وزير الارشاد الجوائز والميداليات الي فرسان السباق الفائزين ٠ والمتوقع ان تكشف هذه النتائج عن مفاجآت فلأول مرة تشتد المنافسة بين أكبر عدد من محطات التليفزيون العالمية التي يجمعها هذا المهرجان ٠

ومهرجان هذا العام بدأ بلا ضجيج . وقدوضحت ملامحه منذ اللحظة التى اعلن فيها محمد فائق وزير الارشاد بدء المهرجان ، هذه الملامح ترسم له وجها اخر يختلف عن كل المهرجانات السابقة . فهو مهرجان يحاول تحقيق الغرض من لقاء كبير يجمع وفود ٤٩ محطة تليفزيون عالمية ، تمثل كل الخبرات فى تطور وتقدم فنون العمل التليفزيونى . انه مهرجان هامى لدراسة اخر ما وصل اليه الفن الذى يكتسب جديدا عاما بعد عام . فى التليفزيون

والمتتبع للمهرجان طوال ايام انعقاده ، يدهشه النجاح الذى حقق به أغراضه .. وفى الوقت نفسه تستوقفه حكاية افلامنا التى دخلنا بها مسابقة افلام المهرجان .

فهذه الافلام جميعها كانت مجرد افكار على الورق قبل ثلاثة شهور على قيام المهرجان .

واقرت هذه الافكار لجنة خاصة ، ثم انطلق المخرجون ليبدأوا التنفيذ .. وكان التنفيذ قبل شهرين فقط ..

ان بعض هذه الافلام كان ما يزال يجرى تجهيزه حتى اليوم السابق على بدء المهرجان !..

وليست هذه هى المرة الاولى ..

شىء اخر ، هو ان المفروض فى مسابقة الافلام ان تدخل كل محطة تليفزيون بفيلم واحد فى الدراما ، وفيلم فى المنوعات وفيلم عن البرامج الثقافية ، وفيلم تسجيلى ..

ولم تقتصر اللجنة التى بحثت اعمال المهرجان على اختيار فكرة واحدة لكل فرع من هذه الفروع ، وانما اختارت اكثر من فكرة ، وتركت الاختيار النهائى لاحسن الاعمال بعد تنفيذها .

ولهذا كانت هناك ثلاثة أفلام درامية يجرى تصويرها فى وقت واحد من اجل المهرجان ، وهى (التاكسى) لنور الدمرداش (ولونابارك) ليوسف مرزوق (والزيارة) لمحمد نبيه ..

وعرضت هذه الافلام الثلاثة على لجنة خاصة رشحت منها فيلم (التاكسى) ليدخل المهرجان

وفى المنوعات كان هناك فيلمان . فيلم (حلم فنان) للمخرج ابراهيم الصحن ، وفيلم (نفرتيتى) لمحمد سالم .. واختارت اللجنة الفيلم الاول ، ولم يكن الثانى قد انتهى تجهيزه بعد ..

وفى الافلام التسجيلية اختارت اللجنة فيلم (آمون سيد الآلهة) .. وكان هناك فيلم اخر اسمه (سيمفونية أبو سمبل) لابراهيم الشقنقيرى ..

اما الافلام الثقافية ، فلم يكن قد انتهى اختيار الفيلم الذى تشترك به حتى الليلة السابقة على قيام المهرجان .. وكانت اللجنة قد تولت اختيار موضوعات افلام المهرجان قبل ثلاثة شهور قد أقرت موضوعين . الاول (وصف مصر) وهو المجلد الضخم الذى وضعه علماء الحملة الفرنسية على مصر ، والثانى موضوع بعنوان (الخطوة الشابة) ..

واختيار فيلم (حلم فنان) من برامج المنوعات لن يمنع دخول محمد سالم المهرجان بفيلم (نفرتيتى) عن المنوعات ايضا ، فالجمهورية العربية المتحدة تشترك فى المهرجان بوفدين .. وفد التليفزيون العربى ، ووفد مؤسسة الاذاعة الهندسية ومن حق كل وفد ان يدخل بأفلام خاصة به ، ولهذا سيدخل فيلم محمد سالم عن المؤسسة ، وليس عن التليفزيون ..

حلقة البحث

وخلاف مسابقة الافلام تعتبر حلقة البحث العلمى ، أهم احداث المهرجان . وحول (الاطفال والتليفزيون) سيدور النقاش .

وقد بدأت حلقة البحث العلمى لاول مرة فى مهرجان التليفزيون الثالث . وفى ذلك المهرجان كان البحث الذى تقدمت به الجمهورية العربية المتحدة يدور حول (دور التليفزيون فى البلاد النامية) .. وفى المهرجان الرابع تقدمنا ببحث عن (التليفزيون ومشاهدوه) وأيضا دراسة استطلاعية عن دخول التليفزيون العربى الى الريف .. اما فى مهرجان هذا العام فقد تقدمنا ببحث يكشف الكثير عن العلاقة التى تربط التليفزيون بالاطفال فى بلادنا ، والاثر الذى يتركه على سلوكهم .

ان مهرجان التليفزيون الدولى الخامس الذى يختتم اعماله غدا ، يعتبر فى حد ذاته ؛ واسعة على الاتجاهات العالمية فى فنون التليفزيون المختلفة .

سعيد ابو العينين

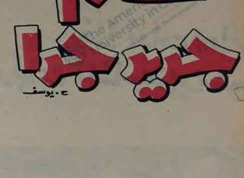


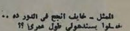
لا تنكرى

لا تنكرى وحياة عينيكِ
أنى أنا فتّحت جفنيكِ
نادى صباكِ عواطفى ، فطغى
شوقى اليك ، فقلتُ لبّيك
بشبيبتى روّيت منك ظمًا
وبقُبلتى أشعلت خديك
وعلى يدى حلّقتِ طائرةً
وبصبوتى رنّحت عطفيك
حتى شببتِ تجلجلين بما
نقش الغرور على جناحيك
فمضيتِ من فننٍ الى فننٍ
تتنقلين كطائر الأيكِ
أحببتِ بعدى ، غير منكرة
أنى أزال أعزّ حُبّيكِ
جاء الجديد فعاش مغتربا
وظللت أحيا بين جنبيك
ما ضرّنى فى عمق عاطفتى
لو عاش غيرى فى ذراعيك
من يعشق الأعماق دافئة
لم يستتره ما حواليك
حسبى اعتزازا بالهوى أنفًا
أن لم أقل يومًا : حنانيْك

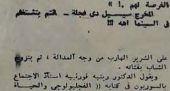
صالح جودت







الممثل ـ خايف انجح فى الدور ده .. فيسلوا يستلحولى طول عمرى !؟



« شكا طلبة معهد السينما من عدم اتاحة الفرصة لهم .! »
المخرج سيسيل دى فجلة ـ انتم بتشتغلم فى السينما اهه !!!



بقلم : احمد رجب

واحـد سينمائى ينتمي الي الاسـرة الفجلوية العليا لعن سنسفيل جدودي فى مجلس من مجالس الانس لانه تصور انني مسست اسرة فجلة الشريفة في الاسبوع الماضي ، مع انني اكن كل احترام لآل فجلة المنتشرين في الحقل السينمائى ، كما اكن كل تقدير لذلك السينمائى الفجلوي الذي لعن سنسفيلي ، شاكرا له رقته لانه لعنني من خلف ظهري حرصا علي شعوري ، مؤيدا بشدة ما قاله وهو يدق صدره في انفعال : احنا أعمالنا في السيما ح يتكلم عليها التاريخ !

فلا شك ان التاريخ سيتكلم فعلا عن هذا الاستاذ سيسيل دى فجلة واخـوته وابناء عمومته وكل اولاد الظهور والبطون من سلالة فجلة الاكبر امثال شـحاته الامريكانى وحنفى زلابية وسيد دندرمة وكباره شاربو وفهمى الاجة وحوده كازانى وغيرهم !

فجليولوجي

والذى لا شك فيه ايضا ان سلالة فجلة الاكبر سوف تحظى باهتمام علمى واسع المدى خلال القرون القادمة ، فكما ظهر مع تطـور الحضارة علماء أنثروبولوجى وارنيولوجى يبحثون فى سلالات الانسان وثقافات وحضارات ما قبل التاريخ ، سيظهر كذلك فى المستقبل علماء فى علم جديد جـدا اسمه (الفجليولوجى) ، يبحث فى دراسة أنسان السينما البدائى الاول ، ويدرس حفرياته ومخلفاته فى ستوديوهات ناصيبان وهمبكيان ، ويحلل اثاره الحضارية عن طريق ما تركه من رسوم ونقوش صـوتية على اقلام الفواجع والمواجع !

المخ والبسطرمة

ولما كان الحقل السـينمائى يضم فجاويين ولافجلويين ، اى أناسا مثقفين فلن يتعذر على علماء الفجليولوجى فى المستقبل التفرقة بين الاثنين ، اذ ستتحدد صفات انسان السينما البـدائى بوجود اثار بسطرمة مكان تجويف المخ ، فبهذه البسطرمة التى تطورت الى مخ فى الانسـان المتحضر ، كان فجلة يفكر ، وبهذه البسطرمة صـور واخرج ، وحمض وطبع وكسب وشبع كذلك سنكتشف النتوءات البارزة فى عظام اليدين من ممارسة مهنة مجهولة سابقة على الاخراج ، باعتبار ان الاخراج فى عرف آل فجلة هو مهنة طريدى المهن ، كما سيتبين من تحليل عظام الجمجمة وجود مادة عازلة تحول دون تسرب اى ثقافة او اى تطـور الى داخل الراس ، الامر الذى ادى الى ان تعيش كل سلالة فجلة الاكبر وبداخل راس كل منهم حتة بسطرمة بدلا من المخ ..

.. ويؤيد هذا كله ما سوف يعثر عليه علماء الفجليولوجى من مستندات متآكله ، بينهـا بوليصة تأمين جماعية لمصلحة آل فجلة ضـد تطور المتفرجين ، فان تطور المتفرج عند اى فجلة معناه خراب بيته وعودته الى شـغله الاصلى تمرجى فى قصر العينى او تاجر خـردة فى وكالة البلح ، كذلك سنكتشف مستندات آل فجلة انهم استصدروا من عفونة مجتمع ماقبل الثورة الكبرى عدة تراخيص ، بينها ترخيص باحراز سـلاح للدفاع عن النفس ضد المتفرجين فى حفلات العرض الاولى ، وترخيص اخر بصيد متفرجين للافـلام عن طريق الافيشات والاعلانات المليانة بصور هز البطن ، وصور النجمة الفاتنة حمدانة العريانة ، ثم ترخيص ثالث بالاعتداء على عقليات النـاس وجيوبهم !

خيال الضل !

واذا كان الاستاذ سيسيل دى فجلة الذى لعن سنسفيلى يفخر بان اعماله سيتحدث عنها الناس فان هذا من دواعى سرورى حقا ، غـير أن كل ما اخشاه أن يختلط الامر على علماء الفجليولوجى وهم يقومون بعملية الحفريات ، فالارجح أن بعض هؤلاء العلماء سينسبون افلام الاستاذ فجلة الى ابن دنيال الطبيب المصرى الذى ادخل فن خيال الضل فى العصور الوسطى ، بينما يعارض علماء اخرون هذا الراى ، مؤكدين أن افلام فجلة قبل ابن دنيال بزمان ، لان روايات ابن دنيال فيها موضوع ، وفيها فكرة ، وفيها تماسك وبناء عليه لايمكن ان تكون من عمل انسان بدائى ينتمى الى الاسرة الفجلوية .. ومخه بسطرمة !

فجلة في الجامعة !

والواقع ان الحفريات الفيلمية فى المستقبل سوف تؤدى خدمات جليلة لعلماء الاجتماع الذين سيتناولون حياتنا الاجتماعية بالدراسة والتحليل من خلال الافلام الفجلوية ، ولو امتـد بنا العمر عبر الاحقاب القادمة فمن المؤكد اننا سنسـمع استاذا فى علم الاجتماع يلقى محاضرته على الطلبة قائلا :

ـ ((وقد دلت الحفريات الفيلمـية التى قام بها علماء الفجليولوجى على أن قـدماء المصريين الذين عاشوا فى عصر الذرة لم تكن لهم اى مشاكل اجتماعية الا مشكلة واحـدة هى مشكلة الحب ، فان كل أفلام فجلة تؤكدان الحب كان هو المشكلة العظمى التى تشغل بال الشـاب والفتاة والاباء والامهات ، ذلك لان الحب لم يكن يتم بين اثنين دون مآس وفواجع تـسبب خسـائر فى الارواح والممتلكات ، اذ كان من التقاليد الاجتـماعية السائدة عند قدماء المصريين فى القرن العشرين أن يتدخل رجل شرير بين كـل فتى وفتاة يربطهما الحب حتى يفسد ما بينهما ويفوز هو بالفتاة ، وفى أحيان كثيرة ـ كما تدل الحفائر الفيلمية لذلك العصر ـ كان الرجل الشرير ينجح فى تدبـير مؤامرة تقنع الشاب بان فتاته خائنة وسـافلة ومنحطة ، فيصفعها على وجهها كما كانت تقضى التقاليد ، وكما تحتم التقاليد ايضـا كان على الفتى ان يتوجه بعد ذلك الى الكباريه حيث يشرب محيطا من الخمر وهو يتفرج على راقصة ترقص ذلك اللون المنقـرض من الرقص الذى تحدثنا عنه فى محاضرتنا السابقة ، وما أن تمضى فترة خصام بين الشاب وفتـاته حتى تنكشف مؤامرة ذلك الرجل الشرير ، فيدخل معه الشاب فى معركة طاحنة تتحطم فيها المقـاعد والموائد ، ويروح ضحيتها اثنان او ثلاثة من عصابة الرجل الشرير الذى لابد ان يكون تاجر حشـيش ، وكان من التقاليد الاجتماعية المتبعة فى ذلك العصر ان يحضر رجال الشرطة فى نهاية تلك المعركة ليقبضوا على الشرير الهارب من وجه العدالة ، ثم يتزوج الشاب بفتاته .

ويقول الدكتور رينيه فورنييه استاذ الاجتماع بالسوربون فى كتابه ((الفجليولوجى والحيـاة المصرية القديمة ـ ص ١٥٧ ـ ١٩٧)) ـ انوجود ذلك الرجل الشرير فى كل قصة حب كان تقليدا ضروريا عند قدماء المصريين فى عصر الذرة حتى ان اهل الفتاة كانوا يشعرون بالقلق الشـديد والتشاؤم البالغ اذا لم يظهر الرجـل الشرير ليتدخل بين البنت وعريسها ، ويقال ان اهـل البنت فى هذه الحـالة كانوا ينشرون اعلانات فى الصحف تقول ((مطلوب رجل شرير فى حالة جيدة للتدخل فى قصة حب ـ يفضل تاجر المخـدرات الهارب من وجه العدالة والسماسرة يمتنعون)) والمعتقد أن هذا التقليد الاجتماعى لقدماء المصريين فى عصر الذرة كان امتدادا لتقليد ساد المجتمعات البدائية الاولى عندما كان استجلاب رضى الانثى مقترنا بالتفوق العضلى ، فكانت القبيلة تحتم على عريس ابنتها ان يخوض معركة ضد منافسيه حتى يفوز بفتاته او يخرج من المعركة قتيـلا وهكذا اتبع قدماء المصريين فى العصر الذرى نفس التقليد (راجع الافلام الأثرية التـالية : احب الحب ـ حب وكبده وعيش (ملون) ـ احبك بشدة ـ حب اقوى من الفيل ـ (سينما سكوب) حبيبى ورحمة أبوكى ـ حب فى البلكونة ـ حبينى ولا تعذبينى ـ باحبها باحبها ـ صباح الحب ـ مساء الحب ـ اهلا بالحب ـ باى باى يا حب)

جدي ياجدي !

وسوف يواصل اساتذة الاجتمـاع تدريس حياتنا الاجتماعية للطلبة من خلال ما كشفت عنه حفريات الافلام الفجلوية ، اذ سيقف استـاذ آخر فى المحاضرة قائلا :

ـ ((وكان من عادة قـدماء المصريين فى العصر الذرى ان تغنى فتاة الاسرة اذا مات احد افراد الاسرة ، وقد اخترنا من بين الافلام الاثرية التى تكشف عن هـذا التقليد فيلم ((فاجعة فى الدولاب)) ، وسنشاهد معا الان هذا الجزء من الفيلم وساقرا لكم الحوار مع تعاقب الصور لان الصوت غير واضح ، وهذا الحوار كتبه سينمائى بدائى منقرض اسـمه سيد دندرمة من الاسرة الفجلوية العليا . الان نرى البطلة تدخل . انها تسال الخادم اين جدها . الخـادم يبكى قائلا نقلوه على المستشفى والبقية فى حياتك . الفتاة تبكى بشدة وتجرى كما نرى حتى تنبطح فـوق سريرها . نرى الان البطل وهوابن الجيران يصفر لها دون ان يعلم الخبر . هاهى تخرج اليـه فى الشرفة وتغنى : بتصفر لى ليه .. أنا لى ايه ولا لى ايه .. دى دموعى بتجرى على خدى .. ياما بدى اصوت ياما بدى .. يا دهوتى يا حبيبى ياجدى ! ...

والاغنية ـ كما وردت فى الحفريات ـ من تاليف رجل فجلاوى السلالة اسمه عجمى النشوان ومن تلحين رجل من نفس السلالة اسمه متولى العابق

●

وهكذا سيجد علم الاجتماع منهلا خصبا يعكس صور حياتنا الاجتماعية من خلال الافلام الفجلوية فباسم العلم نشكر ال فجلة على اياديهم البيضاء على العلم ، وانعم واكرم بافـلام فجلة التى سيتحدث عنها التاريخ !!

احمد رجب





هى اخبار

يقول احد اطباء الاعصاب العالميين ان المراة التى لها عدة مسئوليات لاتصاب بالامراض العصبية او النفسية على عكس مايعتقد الكثيرون. فشعور المراة باهمية الدور الذى تقوم به فى الحياة يجعلها اكثر احتمالا للصدمات وهذا على العكس من المراة التى تشكو الفراغ والوحدة فهى اكثر عرضة للاصابة بهذه الامراض .. وهو ينصح كل امراة لم تنجب اطفالا ان تملا حياتها بالعمل او الاشتراك فى الجمعيات الخيرية حتى لاتصاب بالامراض العصبية التى اصبحت الخطر الاول الذى يهدد سعادة وصحة هذا الجيل ..

الراحة التامة تؤدى الى الانهيار العصبى .!

القناع الذى يفسد جمال المرأة

مستحضرات التجميل بجميع الوانها واشكالها وانواعها من كريم الاساس وطبقات البودرة الى احمر الشفاه والكحل السائل والعناية بالشعر .. كل هذه الوسائل الحديثة لا تستطيع ان تخفى القناع الذى ترسمه مخاوف وانفعالات الغيرة ببشاعة على وجه المراة مهما كانت تتمتع بمقاييس جمال مثالية فى نظر الفنانين وخبراء الجمال

واذا كانت الغيرة عاطفة طبيعية الا انها تدل على عدم النضج الكامل .. فقد تشعر الفتاة بكراهية قوية نحو زميلتها بدون اى سبب الا لانها تتمتع بقسط اوفر من الجمال او الذكاء او الشخصية .. وهذه الغريزة التى تبدا منذ الصغر قد تتحول مع الوقت الى حالة مرضية تستطيع تحطيم المراة تدريجيا وبطريقة مؤلمة .. فهى نوع من التعذيب النفسى الذى يؤدى فى النهاية الى فشل اى زواج سعيد او انهاء اية عاطفة قوية .. ويعتقد البعض ان الغيرة هى دليل على قوة الحب .. ولكن الواقع ان الغيرة المبالغ فيها تدل على الشعور بالنقص وعدم الثقة فى النفس والخوف من ان الشىء الذى لا نستحقه والذى نعتبره اهم شىء فى حياتنا .. وهى نتيجة للاحساس الداخلى العميق من اننا لانتمتع بدرجة من الكفاءة او الجاذبية او الذكاء تجعلنا نستحق الحظ الذى نتمتع به ولذلك فاننا نتصرف تصرفات خاطئة تصبح مع الوقت خانقة لاتحتمل فى بعض الاحيان

والغيرة اذا وصلت الى مرحلة مرضية فمن الصعب التغلب عليها .. ولكن يمكننا ان نخفف منها كثيرا اذا وضعنا فى اذهاننا ان المبالغة فيها لايمكن ان تقرب الينا الشخص الذى نحبه ولكنها تستطيع بسهولة ان تبعده حتى يتخلص من السلاسل والقيود التى تشل حركته الطبيعية .. لان العاطفة القوية لايمكن ان تتلاشى او تختفى عندما تتاح لها فرصة للتنفس والحرية التى يجب الا يحرم منها انسان .. واحسن ماقيل عن الغيرة بالنسبة للحياة الزوجية هى :

كلما ضعفت القيود وكلما قويت الرابطة .

ايفلين رياض

قطة .. وقطة

القطة السيامية المدللة - سين - وهى واحدة من بطلات افلام - والتدليزنى - .. تحملها احدى المانيكات الفرنسيات وذلك بمناسبة ثانى افلامها الذى يعرض حاليا فى فرنسا . الصورة التقطها المصور وفى ذهنه المقارنة الدائمة التى يتصورها الرجل للصفات المتشابهة بين القطة والمراة .. فكلاهما ناعم وجميل وهادئ، ولكن مع ذلك يستطيع ان يستعمل اسلحته فى الوقت المناسب .

اقلب الصفحة من فضلك

أجمل عرض أزياء..
من معالم القاهرة !

تكتبه: مفيدة حلمى ● تصوير: شريف ذو الفقار

على أنغام ((البازوكة)) الرائعة .. وفى قاعة الف ليلة وليلة فى الهيلتون اقيم اجمل عرض شهدته القاهرة لازياء ١٩٦٧ .. ظهر فى العرض ٨٠ موديلا من اليونان تضم ازياء للصباح واخرى للمساء والسهرة !.

وقامت بالعرض ثلاثة من أجمل نساء العالم.. كل واحدة منهن تعتبر مزيجا رائعا من الجمال الشرقى والغربى .. وبين معالم القاهرة وقصورها وآثارها قمن بعرض خاص لقارئات ((آخر ساعة)) .. قدمن فيه خطوط الموضة الجديدة التى لاتتقيد بدكتاتورية الموضة الباريسية ففيها الكثير من التصرف واللمسات الذاتية التى تناسب المرأة اليونانية .. وكانت الزيارة خاطفة لم تستغرق سوى ٤٨ ساعة

ازياء تبرز أنوثة المرأة

وقدم العرض بيت ازياء ((كوستامافدوبولوس)) اليونانى والذى يعتبر اشهر بيت ازياء هناك .. ومصمم الازياء شاب فى الخامسة والثلاثين من عمره أتم دراسته فى الاكاديمية الدولية بباريس .. وكرس جهوده لابراز جمال المرأة عن طريق اناقتها وهو يفضل الدندشة التى تبرز انوثة المرأة ويعترض على الازياء الخشنة العسكرية.

والرجل الذى أصبح يتحكم فى ذوق وشكل واناقة المرأة يفضل التايورات فهو يؤكد ان التايور الانيق يجعل المرأة تبدو اكثر رشاقة لانه يخفى الكثير من عيوب الجسم .. أما المرأة النحيفة فان معظم الموديلات والالوان تناسبها .. ولكن تبدو المرأة القصيرة اكثر طولا فعليها ان تختار موديل البرنسيس والفساتين ذات الخطوط الدوغرى ..

وطويلات القامة يناسبهن موديل التونيك والازياء الكلاسيك ..

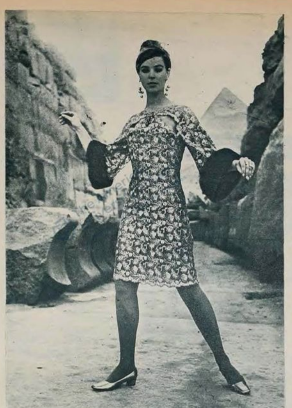
وعارضات الازياء الثلاثة تتراوح اعمارهن بين العشرين والثلاثين ..

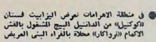
وعارضات الازياء الثلاثة هن :

((اليزابيث)) سمراء رقيقة وأم لفتاة فى الخامسة عشرة من عمرها .. طولها ١٦٨ سنتى ووزنها ٥٤ كيلو وبدات عملها فى عروض الازياء منذ سبع سنوات .

((وديانا)) شقراء طويلة وهى تعمل مانيكان منذ خمس سنوات .. اما ((مارو)) فعيونها عسلية وبشرتها شفافة

مفيدة حلمى





● فى منطقة الاهرامات تعرض اليزابيث فستان «كوكتيل» من الدانتيل البيج المشغول بالقش الاكمام «ترواكار» محلاة بالفراء البنى العريض

● ثلاث ازياء للسهرة . . احدهم من قماش القطيفة البنى ترتديه « ديانا » .. اما « اليزابيث » فانها ترتدى ثوبا من الجرسيه لونه بيج وفوقه « بوليرو » مطرزة بالمجوهرات الصناعية . . وتعرض « فارو » فستان من الدانتيل الازرق المشغول بالترتر . .

● بالطو من الصوف الاحمر له ريفير كبير محلى بفراء اسود وصفان من الازرار الصغيرة .. وآخر من اللون الموف الغامق . .





فى وكالة الغورى وقفت العارضات الثلاث ليقدمن أناقة اليونان التى تتمثل فى ثلاث تايرات تتميز كلها بالبساطة والجمال والالوان المبتكرة . . .

جولة فى مجلات العالم فى الأسبوع القادم





● ٢٥٠٠ جنيه استرلينى يتقاضاها فريق وستهام نظير مباراته مع الزمالك يوم ٣٠ نوفمبر وافق وزير الخزانة على تحويل ١٧٠٠ جنيه استرلينى الى انجلترا . يقبض الفريق الانجليزى ما يوازى ١٨٠٠ جنيه استرلينى بالعملة المصرية

وستهام يصل يوم ٢٧ نوفمبر




جرينوود
رئيس ومدرب الفريق

مارتن بيترز
سجل هدفا فى نهائى كاس

جون تشارلز
احب افراد الفريق

فريق "اليويو" يلعب أمام الزمالك..

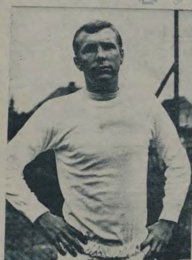
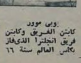
كتبه من لندن : زغلول السيد

لندن – من زغلول السيد :

أكد لى جرينوود رئيس فريق وستهام ومدربه الانجليزى أنه سوف يختار أقوى أفراد فريقه للعب ضد نادى الزمالك وان فريقه سيلعب المباراة بقصد النصر • وقد اهتمت الصحف البريطانية بانباء زيارة فريق وستهام للقاهرة • فقالت صحيفة الايفننج ستاندارد أن فريق الزمالك من أقوى الفرق فى القاهرة ويضم ستة لاعبين دوليين وانه يستطيع أن يقف أمام وستهام ويتحداه •

فريق اليويو !

وفريق وستهام يطلق عليه فى هذه الايام فريق اليويو • فهو يستطيع أن يهزم أقوى الفرق لا فى بريطانيا وحدها بل فى أوربا • وفى الوقت نفسه نجده ينهزم من أضعف فرق الدورى هنا • والاغرب من ذلك نجد فريق وستهام لا يستطيع أن يكسب أى مباراة على أرضه ثم يكسب معظم مبارياته خارج ملعبه • فنادى وستهام الذى يحوى عدة لاعبين دوليين هو النادى الذى كسب كأس العالم لانجلترا • فنجد كابتن النادى « بوبى مور » هو كابتن فريق انجلترا و « جيرست » اللاعب الذى سجل الاهداف الثلاثة ضد الفريق الالمانى فى المباراة النهائية فى كأس العالم وزميله بيترز الذى سجل الهدف الرابع • ومع ذلك نجد نتائج فريق وستهام هذا العام مخيبة للآمال ومركزهم فى الدورى حتى الآن لا يليق بقوتهم الحقيقية • فنادى وستهام يعتبر من اقوى أندية بريطانيا • فهو يستطيع أن يلعب مباراة قوية ويعطى عرضا ممتازا ولكنه لا يستطيع أن يثابر على ذلك طول المباراة وخصوصا ضد فريق قوى • ولا شك أن فريق وستهام ضعيف جدا فى الدفاع • وعلى الرغم من أن بوبى مور من أحسن المدافعين فانه يفضل الهجوم مع المهاجمين وبذلك يترك دفاعه مفتوحا ضد هجوم سريع • ويعتمد الفريق على سرعة الجناح الايمن بريبرول وعلى توزيع اللاعب الدولى بيرن وعلى قدرة اللاعب الدولى هيرست على اصابة المرمى من جميع الزوايا •

بوبى موور
كابتن الفريق وكابتن فريق انجلترا الذى فاز بكأس العالم سنة ٦٦



عجمة من فريق توتنهام على مرمى وستهام اثناء مباراة الدورى العام بينهما ..

● . طه بصري . فاز بحب الجمهور بسرعة . اصبح محبوب جماهير الدرجة الثالثة . طريقة لعبه جذابة . استغل حسن حلمي سرعته فاشرك عمر النور معه . راقب الاهلي « عمر » فاستراح طه وتحرك وخلخل الدفاع وتسبب في هدف فريقه قبض طه مكافأة ٤٠ جنيها وخصم منه التأمين !

● . صالح سليم . كان سيعتزل بعد ان يلعب مباراة الاهلي والزمالك . تأخر اعتزاله الى نهاية الموسم . سيشترك « صالح » في عدد كبير من مباريات الاهلي في الدوري . « صالح » صانع العاب ماهر ويستعيد لياقته بسرعة .

بوبي مور أخطر لاعب في الفريق

● نجح أشبال الزمالك في الامتحان ... وتصدر الأهلي للدوري .. واستراح جمهور الناديين

انتهى مولد .. الأهلي والزمالك !





جيف هيرست .. سجل ٣ اهداف في نهائي كاس العالم

ووستهام فريق من اقدم فرق كرة القدم في بريطانيا . ومركزه في حي (الايست اند) وهو بمثابة حي الفقراء في لندن . وهو الذي عرف عنه انه ينتج أحسن اللاعبين الذين يبدأون حياتهم باللعب في الشوارع ثم ينتقلون الى اللعب في الحدائق ثم المدارس ثم يلتقطهم نادي وستهام في سن مبكرة . وفي عام ١٩٦٣ فاز بكاس اتحاد الكرة وبذلك دخل ميدان كرة القدم في أوربا . وفي عام ١٩٦٤ وصل الى القمة وكسب كاس أوربا . حيث هزم فريق ميونيخ الالماني في أحسن مباراة لعبها النادي .

نصيحة للزمالك

وعلى نادي الزمالك اذا أراد أن يهزم نادي وستهام أن يراقب أخطر لاعب وهو هيرست وبيرن ثم عليه ان يراقب اللاعب بيترز الذي يظهر دائما أمام مرمى الفريق المعادي دون أن يلاحظه أحد . وعلى نادي الزمالك أن يقوم بهجوم خاطف مستغلا ضعف دفاع وستهام من ناحية ووجود مدافعي وستهام مع أفراد هجومه وعجزهم عن العودة الى الدفاع بسرعة كافية . ففريق وستهام هذا العام يركز لعبه على الهجوم وتسجيل الاهداف بعكس سياسة الاندية الاخرى التي تركز لعبها على الدفاع وعلى هجوم سريع خاطف من أجل تسجيل هدف أو اثنين ثم العودة الى الدفاع المستميت . ورأى المستر جرينوود مدير الفريق هو أن الجمهور يريد مشاهدة هجوم مستمر وأجوال تسجل وهو يمل اللعب الدفاعي

* يتقاضى لاعب وستهام حوالي ٥٠ جنيها أسبوعيا ولكن مور كابتن الفريق يتقاضى ١٠٠ جنيه أسبوعيا .

* يقول لاعبو وستهام أن سبب هزائمهم على أرضهم أن الملعب أصغر حجما من الملاعب الاخرى .. وهذا لا يساعدهم ولا يساعد طريقة لعبهم .

* ملعب وستهام لا يتسع لاكثر من ٤٠ الف متفرج .

* احد مدافعي الفريق تشارلز من ... وهو محبوب جدا ..



ضاعت آخر فرصة وتعادل الأهلي والزمالك

انتهى مولد الأهلي والزمالك .. وخرج الجمهور بلا حمص .. وفوق هذا الكلام صورتان تعبران عن حقيقة ما حدث في استاد القاهرة .. لمباراة الزمالك والأهلي .

فرصة طارت من حسن جبر كادت ان تشعل قلوب مشجعي الاهلي للفوز .. ولكن ارتدت الكرة من احمد رفعت .. خرج فريق الاهلي حزينا لتعادله مع الزمالك بهدف لكل منهما ، وفي غرفة خلع الملابس جلس مروان وأبوغيدا وعلى وجهيهما وجوم لهذه النتيجة . بينما جلس ميمي الشربيني في لحظة تفكير لانه كان السبب في هدف التعادل الذي سجله عمر النور .. وفي الصورة تظهر اقدام طه اسماعيل وأبو الروس فقد استغرقا في النوم اثناء فترة الراحة .. وتلقى الفريق تعليماته من علي زيوار لشرح اخطاء فريقه في الشوط الاول والقى بيرلتش محاضرة على لاعبي الزمالك ترجمها لهم علاء الحامولي .. ولكن يبدو ان نصيحة علي زيوار ومحاضرة بيرلتش لم تنفعا لضعف اللياقة البدنية والفنية للفريقين

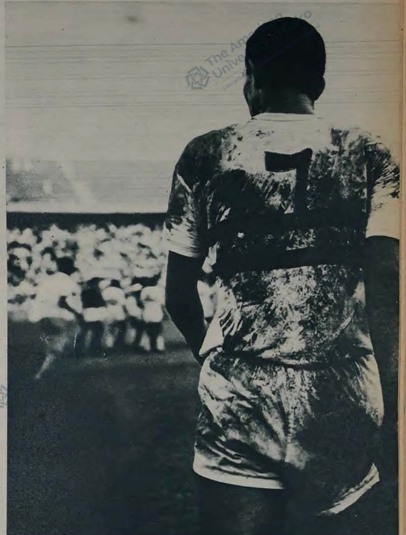
اقلب الصفحة من فضلك

الدوري في اسبوع

■ كتبه : احمد علام ـ مصطفى حفظى صلاح صادق ـ محمود عبد الهادى
■ تصوير : محمد بدر ـ فاروق ابراهيم محمد سعيد .

نجم المباراة

احمد رفعت هو نجم المباراة .. لقد تمرغ فى الارض واصبحت فانلته فى لون الطين ، ومجهوده رسمته الفانلة رقم ٦ فقد انقذ مرماه من هدف محقق ، وراقب مصطفى عبد الغالى واوقف نشاطه ، اشترك فى لقب نجم المباراة معه من الزمالك طه بصرى. ومن الاهلى طه اسماعيل .. وكانت مهمة قاسية لاحمد رفعت لمراقبة مصطفى عبد الغالى وسد النقص عند حسنى عبد الرحيم ولكن الخطأ احمد عندما خرج ليساعد الهجوم وارتدت الكرة من علت ليمررها رفعت الى طه الذى سددها فى مرمى سمير محمد على !



أخطأت الساعة!

خطا فى لوحة اعلان النتيجة بالاستاد. الزمالك كتبت (الزمالك) والوقت عند نهاية المباراة كان التاسعة وخمس دقائق . كانت اعين المتفرجين لا تبارح ساعاتهم فى انتظار انتهاء الوقت خوفا من تسجيل هدف فى اخر دقيقة ولكن التعادل اراح الجميع .. واراحت ساعة الاستاد فقد ظلت الساعة تلف بمعدل كل ١٢ ساعة فى ساعة واحدة وكانها تريد ان تسبق الزمن !



دويتو عمر النور وبصرى

الحكم اليونانى يصفر ويشير الى « عمر النور » تسلل . تجاهل فى بعض الاوقات اشارات مراقبى الخط . امر ميمى عبدالحميد باحضار الكرة من « الأوت » وهذا غير قانونى . لم يحتسب ضربتى جزاء . احتسب الصغائر ليبعد عن الكبائر . لقد كان عمر النور خطرا رغم انه كان سيلعب شوطا واحدا لمرضه .. ولكنه استطاع مع طه البصرى ان يكونا دويتو منافسا لدويتو حمادة امام وعلى محسن. ودويتو مصطفى رياض والشاذلى !



سمير ينقذ هدفا

ركز الاهلى على رباعى الوسط للوصول الى هدف الزمالك . استطاع « سمير محمد على » ان يفسد خطته فتالق وصد ٣ اهداف محققة وانتزع الكرة مرارا قبل ان تصل الى مصطفى عبد الغالى . ولكن الخطة نجحت فى تسجيل هدف من طه اسماعيل بذكاء من رفعت الفناجيل اللى رفعها له بسرعة عندما اكتشف ان احمد رفعت ترك مكانه فى الدفاع !

درس للحكم

« اسماعيل كاسب » استلم الحكم اليونانى الكسندرو منذ وصوله . حاصره وخاف عليه حتى من الصحفيين ! وفى حجرة اللابس افهمه اهمية المباراة بالنسبة للناديين وجمهورهما . كثرة اخطائه عرفها الخبراء . ولم يلاحظها الجمهور. واثبت ان حكامنا العرب لايقلون مستوى عن اى حكم اجنبى .. وبشهادة الاتحاد الدولى عندما اختار على قنديل ليحكم فى كاس العالم .

صورة وصورة

اعتمد « حلمى » على « عمر النور » فى افساد خطة « زيوار » .. شغل « الشربينى » بمراقبته فلم يتقدم لمساعدة هجوم الاهلى .. نتيجة الخطتين على وجهيهما .. لقد أعلن حلمى ان الاشبال نجحوا فى الامتحان .. واعلن زيوار ان طه بصرى لاعب فنان !





٧٥ ألف متفـرج

امتلأت مدرجات الاستاد بضيوف من الدول الشقيقة ·· عدد كبير من جمهور الدرجة الأولى لم يجد أماكن للجلوس·· لقد حضر المباراة حوالى ٧٥ الف متفرج ورغم ذلك لم تحدث مشاجرات · احضر مشجعو الزمالك الطبول وفرقة مزيكا حسب الله ·· كان عـدد جمهور الاهـلى متسـاويا مع عدد جمهور الزمالك واعتمد الاهلى على حناجر مشجعيه واعتمد الزمالك على طبول متفرجيه ·· وسجلت عدسة آخر ساعة كل هذا فى لقطة لاخواننـا السودانيين الذين وقفوا طـوال المباراة ليشاهدوها ·· شهادة لرجال الامن لقد استطاعوا ان يسيطروا على النظام بالاستاد ·

.. وهـزمت أنديـة الاسـكندريـة !

اكبر مفاجآت الاسبوع فوز الطيران على الاوليمبى ٢ ـ صفر بعد مباراة قوية وسريعة ابعدت الأوليمبى صانع الالعاب · وفوز الاسماعيلية على الاتحاد لأول مرة ٢ـ١ بعد ان تفاهم شحتة وعلى ابو جريشة والسقا وسادوا الملعب · وفازت المحلة على السويس ٥ـ١ وتعادل الاهلى والزمالك ١ـ١ وفازت الترسانة على دمياط ٥ـ١ والمصرى على السكة ١ ـ صفر · الاهلى يتصدر الدورى بـ ١٠ نقط يتبعه الزمالك والترسانة والاسماعيلية بـ ٨ نقط والاوليمبى بـ ٧ نقط والمصرى والاتحاد والطيران بـ ٦ نقط والسكة ٥ نقط والمحلة ٤ نقط ودمياط ٣ نقط والسويس بدون نقط ·

موضةالموسم .. الحكم الاجنبى

الكرة تقاليع وموضات وآخرها الحكم الاجنبى · حتى الترسانة طالبت به لمباراة الاهلى يوم ١٨ نوفمبر · الحكم العربى كفء وفوق مستوى الشبهات ولكن التقاليع لها أحكامها · وننتظر من اتحاد الكرة قرارا حاسما يحافظ لحكامنا على كرامتهم. صفقوا معى لكل حكم عربى وهو ينزل الملعب ·

مباريات الاسبوع والتنبؤات :

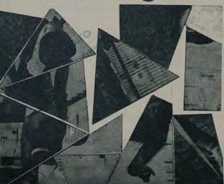
يوم الجمعة : الاهلى والطيران وينتظر التعادل· الاوليمبى والترسانة **وينتظر التعـادل** · المصرى والاتحاد **وينتظر فوز المصرى** · السويس والزمالك **وينتظر فوز الزمالك** · دميـاط والاسماعيلية **وينتظر فوز الاسماعيلية** ـ **يوم الاحد** : السكة والمحلة **وينتظر فوز المحلة** ·

احمد علام

كوبون مسابقة من هو

من هو؟ آخر ساعة تدعوك لمباراة وستهام والزمالك

١٠ تذاكر للفائزين



شروط المسابقة :

اجمع اجزاء هذه الصورة ستتكون منها صورة لاعب ·· من هو ؟ خصصت ١٠ تذاكر للفائزين لمشاهدة مباراة وستهام والزمالك · ارسل الصورة بعد تجميع اجزائها مع الاجابة على هذه الاسئلة :

- ماهى جنسيته ؟
- وفى اى مركز من الدفاع او الهجوم يلعب ؟

ارسل الاجابة الى مجلة آخر ساعة ـ دار اخبار اليوم شارع الصحافة ـ القاهرة ··

- آخر موعد لارسال الردود يوم ١٩ نوفمبر

اقطع هذا الكوبون وحاول جمع أجزاء صورة اللاعب لتتعرف من هو





آن تود مع قطة وثعبان في صحراء الهرم..!



في الردهة الكبيرة بفندق شبرد ..
فوجىء الجالسون بهذا المشهد :
سيدة في حوالي الاربعين من عمرها ، أنيقة ، تبدو الملامح الانجليزية واضحة على قسمات وجهها ، حولها مجموعة من المصريين والاجانب ، وعلى المقعد الذى أمامها يجلس صبي مصري في حوالي الثانية عشرة ..

وتمد السيدة يدها بمجموعة من الاوراق الى الصبي ، وهي تقول له :
ـ هذه الاوراق لك ..
ويمد الصبي يده ، فيأخذ الاوراق ، ثم يبدأ في قراءتها ..

وتلمع عيناه .. بابتسامة عذبة .. ثم تزداد الابتسامة شيئا فشيئا عندما يقرأ الورقة الثانية والثالثة ، ثم ترن ضحكاته القادمة من أعماقه في كل المكان ..

ثم ..
يمد يده ليأخذ الورقة السابعة ..
وتتجمد قسمات وجهه كلها .. وترتعش شفتاه .. وفجأة .. يندفع في بكاء عميق تسيل له عبراته على خديه ..

ويشفق الجالسون حوله عليه ، ويمد واحد منهم يده ليأخذ الورقة ويقرأها ، فاذا بها تقول :

ـ لقد مات أبوك في حادث !.
وتمسح السيدة بيديها الرقيقتين دموعه ، وهي تحتضنه وتقبله .. ثم تقول للرجل الواقف وراءها :
ـ هذا الصبي قد نجح !..

أما السيدة ، فهي الممثلة الانجليزية المعروفة آن تود .. التي جاءت من انجلترا يوم الاربعاء الماضي لتقوم ببطولة فيلم خاص عن الجمهورية العربية المتحدة ، يستهدف الدعاية السياحية والاعلامية .

وأما الصبي فهو محمد محمود وقد تم اختياره من بين عشرين صبيا قدموا الى شبرد لهذا الاختبار ..

والفيلم اسمه « غضبة الملوك » . كتبت قصته آن تود بنفسها وجاءت الى القاهرة منذ حوالي شهرين لتلتقي بالمسئولين ..

وعلى الفور ، تبنى الدكتور عزيز يس وزير السياحة الفكرة واهتم بها الدكتور صلاح الدين عبد الوهاب وكيل الوزارة ومدير مصلحة السياحة .. وتم الاتفاق على أن تحضر آن تود مرة أخرى الى القاهرة في أوائل اكتوبر لتنفيذ الفكرة ..

وبين صحراء الهرم في الجيزة ومعبد الكرنك في أبو سنبل والسد العالي في أسوان يجرى الآن تصوير الفيلم الذى يروى حلما يعود فيه صبي مصري في الثانية عشرة من عمره سيدة انجليزية من المتحف البريطاني في لندن الى القاهرة حيث تلتقي بروعة ماضيها ، وعظمة مستقبلها ..

ومن أعجب الامور .. أن أبطال الفيلم بالاشتراك مع آن تود هم : الطفل .. وقطة .. وثعبان .. الطفل دوره معروف .. ولكن القطة والثعبان ؟!..

وأجابت آن تود :
ـ هذا سر ..
وتمويل الفيلم :

ـ شركة مترو جولدوين ماير بالاشتراك مع شركة انجليزية ، على أن تتبنى وزارة السياحة التكاليف داخل الجمهورية العربية المتحدة فقط

وفي قاعة سينما مترو ، شاهد الوزير ومعه وكلاء الوزارة فهمي علام وعادل طاهر وصلاح عبد الوهاب فيلما مماثلا عنوانه « غضبة الآلهة »
أما الغضبة الثالثة ، فكانت في الهند ، حيث مثلت آن تود غضبة التبت !.

طارق فودة

كيف دبت الحياة فوق

جبل ابوسمبل



وجه رمسيس وهو ينتقل من المخزن في طريقه الى المعبد ليستقر الى الابد فوق احد التماثيل التى تزين واجهة المعبد الكبير ... (في الصورة العليا) اللحظة التاريخية الحاسمة لانهاء المشروع .. رأس رمسيس يستقر في مكانه .

على بعد ٢٨٠ كيلومترا جنوبى اسوان .. استيقظ التاريخ فجأة ليعيد الحياة الى صحراء أبوسمبل الصامتة .. والتى تحوي رمالها كنوزا من التراث الاثري الانسانى النادر .

انها تشهد اليوم لونا جديدا من الحياة بعد أن تسلطت عليها الاضواء العالمية لتصبح على موعد مع الشهرة والتاريخ .



المهندس على السيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتشييد والبناء .. وعبد المنعم حافظ رئيس مجلس ادارة شركة اطلس قبل ان يستقلا الطائرة من مطار أبو سنبل ..

ولتدرك مدى التطور الذى طرأ على صحراء ابو سمبل والحياة التى دبت فيها .. يكفى أن تستقل الهيدروفيل فجر اى يوم من اسوان الى هناك .. وبعد خمس ساعات تقضيها بين شفتى النيل وقرى النوبة الغارقة .. تلتقى هناك على الشاطىء بمعبد رمسيس الثانى الذى يطل من عليائه بعد ان نجح الخبراء فى تخليصه من جوف الجبل الصخرى واعادوا تشييده قطعة قطعة على ارتفاع ٦٥ مترا من سطح الماء ..

وفى منطقة العمل الذى لايتوقف ليل نهار تلتقى بعائلات الخبراء على مختلف الجنسيات .. وحولهم اطفالهم .. انهم يشعرون بسعادة بالغة عندما يشاهدون المجهود الجبار الذى يبذله الرجال هناك .. وقد اكسبهم ذلك خبرة حتى فى التفاصيل الهندسية الدقيقة . ان اى سيدة بالمنطقة يمكنها أن تحكى لك تفاصيل المشروع منذ بدايته حتى الان .. **وقد قالت لى زوجة سينور لوكانو المهندس الايطالى الذى أشرف على عملية تفكيك احجار المعبد وتركيبها من جديد :** لقد اصبح هذا المشروع جزءا من عائلتى ولا يمكن ان يمر يوم دون أن أشاهد الخطوات التى تمت فيه .. **وقالت زوجة مستر ميكل كبير المهندسين المصريين والاجانب :** لقد تركت المانيا لاصحب زوجى الى هنا لنشهد مناسبة تاريخية لن تتكرر .. وقالت زوجة احد المهندسين السويديين ان الحياة الاجتماعية فى ابو سمبل لها لون خاص لاتجده فى اى صحراء .. وانها كانت تحلم بمثل هذه الحياة البسيطة المثيرة وانها ستحمل معها ذكريات حلوة للارض التى شهدت غرام رمسيس الثانى وزوجته الفاتنة نفرتارى .. ولهذا فقد اطلقت سيدات الخبراء الاجانب اسم « شهر العسل » على اول طريق تم رصفه فى ابوسمبل عند بدء العمل هناك .

كيف يعيش ١٠٠٠ خبير وعامل .. فى أرض التاريخ ؟

عبد الرحمن الصيرفى رئيس قسم الطيران فى الشركات الاتحادية يتحدث مع سنيور لوكانو المهندس الايطالى المشرف على اعادة المعبد ...

نموذج لبيوت العمال فى منطقة معبدى ابو سنبل التى اقيمت فيها منطقة سكنية توافرت فيها سبل الحياة الكاملة للمهندسين والخبراء العرب ..

المرأة المصرية تغزو الصحراء مع الرجل

، والسؤال الذى يراودك عقب ذلك مباشرة هو لماذا لم تظهر المراة المصرية الى جوار زوجها فى ابو سمبل ؟ ولكنى اجد اكثر من سبب .. فحتى وقت قريب جدا لم يكن هناك مكان لاقامة عائلات المهندسين والعمال .. علاوة على أن ابو سمبل ليس بها مدارس يمكن ان يلتحق بها الابناء .. وعلمت أيضا بعض أسر العمال حضرت منذ شهور قليلة الى المنطقة انها أسر جديدة لها قلوب شابة تبحث عن السعادة فى بداية حياتها المشتركة بشهر العسل فى ابو سمبل .

ولفت نظرى شىء مشرف أن هناك ٧ فتيات مصريات يقمن باعمال السكرتارية بالشركة الاتحادية . **وصيدلية هى الدكتورة راوية التى** تزوجت فى ابوسمبل من زميلها فى المستشفى الدكتور سيد .. ويطلق عليهما لقب العائلة الصحية ـ وبدأت جولتى فى المدينة السكنية تاركة ورائى تماثيل رمسيس وهى تبتسم بعد أن أشرقت عليها الشمس من جديد بعيدا من خطر الغرق ..

فى المدينة السكنية

واقتربت السيارة وهى تجرى على الطرق المرصوفة من مدينة العمال انها على الطراز النوبى ولها قباب تقوم بترطيب الجو .. وعلى مقربة منها تتناثر مجموعة الفيلات والشاليهات والوحدات السكنية التى يقيم فيها الخبراء المصريون والاجانب وفى الطريق يبدأ المهندس وجيه ذو الفقار رئيس التنفيذ لمشروع المدينة السكنية فى سرد تفاصيل المدينة :

ـ لقد وفرت شركة اطلس الحياة السهلة للعاملين .. وفرت لهم اماكن للترفيه وأصبح بالمنطقة نادى وحمام للسباحة ودار للسينما ولم تتوقف انشاءات الشركة عند هذا الحد فقد وفرت بالمنطقة مرافق الخدمات الهامة كالبريد ونقطة للشرطة والسوق التجارى والمسجد .. واعتقد ان هذه نواة طيبة للتوسع الاسكانى عندما تتحول المنطقة الى مدينة سياحية بعد انهاء انقاذ معابد ابوسمبل ..

ووسط مجموعة المهندسين الصاعدين تسمع اكثر من قصة من منطقة ابو سمبل قبل التعمير يقول **المهندسان وجيه وسامى عبد الله :** ان الطائرات والمراكب السريعة التى تقوم الان بنقل المواد التموينية فى ثلاجاتها الضخمة والخضروات والفواكه التى تصل الينا يوميا من اسوان واللحوم التى تذبح الان محليا وفرت كثيرا من المتاعب التى صادفت أول مجموعة من المهندسين وصلت الى ابو سمبل لتقوم بدراسة المشروع على الطبيعة قبل تنفيذه لقد كانوا يقيمون فى خيام ويشربون ماء النيل دون اى تنقية ويتناولون خلال الشهر كله الخبز الجاف وفول الصويا .. وامام الواجب الوطنى الكبير والمسئولية الادبية امام العالم كله احتمل المهندسون المصريون عاما ونصف عام ثم بدأت المتاعب تختفى

سر الحياة التى دبت فى المنطقة

ورحت ابحث عن طه الشلتاوى المهندس المصرى المقيم بالمشروع منذ عامين والذى يتردد اسمه على كل لسان فى ابو سمبل .. وبكل هدوء وثقة راح يحدثنى عن سر الحياة التى دبت فى المنطقة .. ان مياه السد العالى التى ستروى ظمأ الرمال الصفراء كانت السبب فى قيام هذه الحياة فى ابو سمبل .. اذ انه عندما بدأ السد فى تخزين المياه عام ٦٤ ارتفع منسوب الماء حتى دخل معبد نفرتارى واصبح يهدد المعبدين الكبير والصغير بالابتلاع كلما اقترب مشروع السد من الانتهاء .. وعلى الفور تقدمت الشركات الاتحادية لتنفيذ مشروع الانقاذ وهى **شركة هوختيف الالمانية . واطلس احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتشييد والبناء وشركة امبريجيلو الايطالية وسنتاب رسكانسكا السويدية . وشركة جراند ترافودى مارس الفرنسية** .. وبدأت هذه الشركات فى العمل بنشاط وفى جو يسوده التعاون التام حتى استطاعت ان تنفذ المشروع قبل موعده بعام ونصف عام . وقد بدأ العمل الان فى اعداد القبة الخرسانية لتحمل فوقها جبلا صناعيا يبلغ ارتفاعه ٢٥ مترا ... وفى يناير عام ٦٩ ينتهى العمل فى المنطقة ليبدأ استغلالها كمدينة سياحية ...

توفير ١٠ ملايين دولار

والتقيت بالمهندس عبد المنعم حافظ رئيس مجلس ادارة شركة اطلس .. كان يشرف بنفسه على اللمسات الاخيرة فى المعبد الكبير وهى تركيب الراس الثالث ..

قال لى : ان المهندس على السيد رئيس مؤسسة التشييد والبناء يرجع اليه الفضل فى اشراك شركة اطلس المصرية فى هذا المشروع العظيم الذى يتم تنفيذه على المستوى العالى وان قيام شركة اطلس بتعمير المنطقة وفر للدولة ٤٥٪ من قيمة التكاليف بالعملة الصعبة اى ١٠ ملايين دولار . وان الشركة تحقق نصرا جديدا كل يوم فى الداخل والخارج وقد استطاعت ان تقوم بانشاءات فى السعودية قيمتها ١٢ مليون جنيه وستقوم هذا العام بعمل انشاءات فى نيروبى ودار السلام وكمبالا قيمتها ٢١ مليون جنيه كما ستقوم ببناء مستشفى البصرة بالعراق ..

وفوق ذلك كله تقرر ان تقوم الشركة بانقاذ معابد فيله الذى سيتقرر بعد موعد البدء فى تنفيذ المشروع .

كما ان نجاحنا فى هذا المشروع يرجع الى التعاون التام بين جميع المقاولين ..

شاكر أبو زيد

الصحة و الجمال | لكل أسرة



أحمر الشفاه

كحل سائل حديث

پن

PENN EYE LINER

لوسيون

برمانت

أول سائل من نوعه فى العالم لفرد الشعر

يباع فى جميع الصيدليات

التوزيع : مكتب رياض بالقاهرة

فى كل وقت و فى كل مكان لن تجدى أجمل من أحذية



حواء

٣٤ شارع قصر النيل / تليفون ٧٤٢٧٤



موبيليات

جبالي

انتاج مصانعنا رمز المتانة والذوق الجميل

١٣ شارع سيزوستريس ت ٣٤٠٥١ اسكندرية

ناديما للتجميل

كريم وجه شامبو للشعر ت ٩٠٧١٦٩



المعمل الحديث للأسنان

محمد عبد المطلب

١٤ ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٤٢٤٢٥

مستعد لأشغال الأطباء - معادن واكريل

بوريف

انتاج نادين ت ٩٠٧١٦٩

صبغة شعر كريم ٨ ألوان طبيعية ثابتة

عالم الكف والفلك

يحقق لكم أمانيكم بقراءة الكف والطوالع الفلكية لمعرفة حياتكم الاجتماعية ، ومشروعاتكم ومشاكلكم العاطفية والزوجية بالحضور والمراسلة ..

أحمد العنتابى الفلكى

١٢٥ شارع الجيش ت ٩١١٦٧٧

مربة

خرز البقر

لراغبات الصحة والسمنة والجمال

انتاج : محمد خضر العطار

الصاغة أمام جامع الأشرف ت ٨٦٥-٩٠

وجميع محلات العطارة بالجمهورية

المنيا : عطارة عبود - شارع خصيب

ماء راديوم

يزيل الشيب بدون صبغة

المشهور منذ ٤٠ عاما

يطلب من جميع الصيدليات ت ٩٠٧١٦٩

مكتب النصر العقاري

ادارة : صلاح فاضل عكاشة

٨ (أ) ٢٦ يوليو ٩١٧١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة لوكس بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات

مذكرات روميل

أعدها العقيد فتحى النمر

مع الباعة فى كل مكان

ومكتبة الانجلو المصرية ٢٩ قرشا

١٦٥ محمد فريد بالقاهرة

لوفر موبل

١٤ ش هدى شعراوى

ناصية سليمان باشا تليفون ٤٢٠٤٨

تقدم أروع وأحدث ما وصل اليه فن

الموبيليات الاستيل والمودرن

مهندسون اخصائيون فى التصميم والتصنيع توجد مجموعة من :

النجف والكريستال والبرنز

فرع للستائر والتنجيد

كما يوجد بالمحل مجموعة كتالوجات كريجير العالمية

ادارة الاخصائى المعروف

عبده عوض

الشركة الأهلية للتجارة وتقسيم الأراضى

٢٣ ميدان العتبة عمارة البرج

الدور السادس ت ٩٣٠٣٥٨

ان العقار خير ضمان للمستقبل

والشركة اذ تقدم القطع الباقية من

مدينة السبيل

بشارع جنينه الشريف

قرب ميدان النعام بالمطرية

لتساهم مساهمة فعالة فى اتاحة الفرصة للجميع فى تحقيق أمانيهم وهى تملك قطعة أرض لتبنى عليها بيت المستقبل .

موقع ممتاز • سهولة المواصلات • أثمان معتدلة • اقساط مريحة بدون فوائد

للاستعلام ت ٩٣٠٣٥٨

فوتو ستوديو الجلاء

١١ شارع الجلاء بجوار قسم الأزبكية

عمارة ناصر تليفون ٧٨٥٨٨

	قرشا
١٢ صوره ٤×٦ او بطاقة	١٥
٦ صور ٦×٩ وكارت	٢٥

التسليم فى ٢٤ ساعة

تصوير المستندات فى الحال

لدارسى وهواة اللاسلكى والكهرباء وطلبة مراكز التدريب المهنى

ظهر أقوى كتاب فى الجمهورية

الكهرباء النظرية للدراسة الالكترونية

وضع : المهندس فاروق حسين

الناشر : مدرسة ناصر للتدريب المهنى

١٩ شارع البيدق خلف بريد العتبة

والمدرسة تطلب موزعين خارج الجمهورية

الوكالة الدولية للعقارات

شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة ٣٣ ش قصر النيل (عمارة وهبة) ت ٥٩٥٣٢

هل يسمح لك ضميرك بالزواج؟

إن أبناءك وأبناء أبنائك يطلبون منك أن تورثهم أجساما سليمة

بتمرينات فى المنزل تعطيك صحة متقدمة وتزيل النحافة والسمنة وقصر القامة والامراض المزمنة

اطلب مجانا كتابنا (الانسان الكامل) من معهد الجوهرى للتربية البدنية ٦ ش السكاكينى القاهرة ت : ٨٢٦١١٠

مع باعة الصحف

كميات جديدة من الكتاب الجديد

فى رحاب علىّ

بقلم : خالد محمد خالد

الثمن ٣٠ قرشا

الناشر مكتبة الانجلو المصرية

١٥٦ شارع محمد فريد

---

٣٠ وساعة من وقتك مع

كيف تنجح وتتفوق فى الثانوية العامة

كتاب سيتمبر فيه كل ما يهمك من الناحية الاجتماعية والعملية وتنظيم الوقت والخطأ. الطلبة فى الامتحانات وكيف تحافظ على هدوئك فيها

يطلب من مكتبة الخانجى والباعة









هالة عبد القادر احمد — شمعة واحدة | ريهام سمير — شمعتين | خالد يسرى حمدى — شمعة واحدة | العروس : روحيه سيد — العريس : على حسن عاشور | العروس: سلطانة احمد الرشيدى — العريس: النقيب المهندس محسن نوير | محمد شيخون — شمعتين | ايمن فهمى احمد — ٣ شمعات | احمد كمال عبد الهادى — مبروك عيد الميلاد

للكلمات المتقاطعة

في كل عدد من اخرساعة . تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة . ومثل هذه المسابقات تنشر في كل المجلات الرئيسية التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية التي تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك ، تعطي دائما المزيد في الثقافة ، باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي لابد من تجميعها لحل المسابقة .

المسابقة رقم ٥

لحل هذه المسابقة .. امام القارىء مجموعة من المربعات .. بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدا القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة ،على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .

والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا . ونحن على استعداد لتلقي حلول القراء على الفور ، على ان تصل الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة .

الجوائز :

الفائز الاول ثلاث جنيهات
الفائز الثاني جنيهان
الفائز الثالث جنيه واحد

الكلمات الافقية :

١ – زعيم الزجل الشعبي في مصر – مصاب باحدى العاهات
٢ – عدد – التمثيل الصامت
٣ – من زعماء عدم الانحياز – لقب انجليزي – حارس مرمى احدى فرق كرة القدم في مصر – (معكوسة)
٤ – للتافف – نيء – حرفان متشابهان .
٥ – شهيد الريف (معكوسة) – احد فصول السنة .
٦ – بلد عربي ثائر (معكوسة) – ضمير مؤنث – رب – مخمور .
٧ – مكان اسر فيه لويس التاسع – لحظة (معكوسة)
٨ – احد الشهور الميلادية (معكوسة) – سر الحياة – اول من وحد الوجه القبلي والبحري .
٩ – للتوجع – بطلة فرنسية (معكوسة) – ابله (متفرقة اى بدون ترتيب الحروف)
١٠ – جزء في جسم الانسان – اداة تعريف (معكوسة) – مهرجان ادبي عند العرب القدماء (معكوسة)
١١ – شغف – جرفان متشابهان – مادة كيميائية مطهرة (معكوسة) .
١٢ – يسرق (معكوسة) – جزيرة تشتهر بزراعة الشاي
١٣ – مطرب وملحن عربي راحل – قصد حرب
١٤ – حسن (معكوسة) حرف عطف (معكوسة) – عاب – غابة (معكوسة)
١٥ – عاصمة اوربية (معكوسة) – العاصمة القديمة لباكستان

الكلمات الراسية :

١ – فيلسوف بريطاني معاصر – ثلاثة حروف متشابهة .
٢ – يحمي – اول – اسافر (معكوسة)
٣ – من ثمار الصحراء (معكوسة) – عمار (متفرقة) – فراش الطفل .
٤ – من الحروف الابجدية – انفى – ضرورة
٥ – احد الاقارب – ثغر – راية .. خطا
٦ – اداة نفي – ضعف – شاعر عباسي ماجن
٧ – عملة امريكية (معكوسة) – مدينة فرنسية – ممر
٨ – حق الاعتراض في مجلس الامن (معكوسة) – يوجد في بعض الحيوانات – ضرر (معكوسة)
٩ – يستخدمه الفلاح – نقود
١٠ – مادة قاتلة – احد شعراء العامية المعاصرين ..
١١ – آلة موسيقية شرقية (معكوسة) – منع (معكوسة) – اثم (معكوسة)
١٢ – يترفع – تصف (معكوسة) ضمير مؤنث (معكوسة)
١٣ – اله الشمس عند قدماء المصريين – يسالم – مكان مرتفع (معكوسه)
١٤ – اماره اوروبية – رغبة شديدة (معكوسة)
١٥ – مؤسس مجلة مصرية اسبوعية – موت

● هذا ونرجو ارسال الحلول على المربع المنشور على هذه الصفحة من المجلة

فرح الأسبوع

في حفل عائلي اقامه المهندس عثمان احمد عثمان في منزله بالهرم تم زفاف ابن وابنة شقيق المرحوم المهندس ابراهيم أحمد عثمان ..

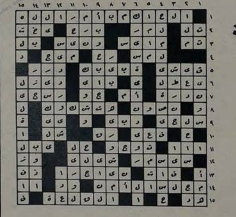
تزوج المهندس اسماعيل ابراهيم عثمان من كريمة الدكتور احمد بليغ ، وتزوجت امالي ابراهيم عثمان من المحاسب سعيد عزمي .

وكان شاهدا العقد السيد انور السادات رئيس مجلس الامة و د. مهندس احمد محرم الاستاذ في هندسة القاهرة .

بعد ايام يطير اسماعيل مع عروسه الى ليبيا . وسعيد وعروسه الى بيروت حيث مقر عملهما.



حل المسابقة رقم ٣



الكلمات الافقية :

١ – الحاكم بامر الله
٢ – تل – رطل – حرب بخت .
٣ – تم – سيام – ونيس – بل
٤ – لمس – حر – صيح
٥ – فيشى – كبيبة – درد
٦ – يعطل – باى – ديزل
٧ – نعرة – ام – جو يجسر
٨ – نصون – متشكوك
٩ – يجلس – دبى – ى.ى
١٠ – يعف – رق – شل
١١ – ا.ا.ا – توجو – حل – لبى
١٢ – رمسيس – شيلى – وز
١٣ – فات – نياجرا – فلا
١٤ – مجلس الامن – ود – ا.ا
١٥ – هر – القلعة

الكلمات الرأسية :

١ – ت.ت – فينوس – امة
٢ – الم – بعد ساحل جر
٣ – شطرنج – ايفل
٤ – حلم ليلة صيف – حساس
٥ – امام – اتمتع
٦ – كريستيان ديور – لا
٧ – ان
٨ – ريب – هيروشيما
٩ – ابو حباجة – (ى.ا.ن.ل)
١٠ – مرن – كيوشو – حلج
١١ – رحيم – لوريل
١٢ – سيد درويش – عدا
١٣ – لى – جرس كيلى –
١٤ – بطل – جلد – بوذا
١٥ – هتلر – ليلة الزفاف .

الفائزون ..

الفائز الاول : مجدى حامد امام كلية الهندسة
الفائز الثاني : رياض أمين الباز الاسكندرية – محرم بك
الفائز الثالث : محمد محمد حواس : مدرس بدمياط

حول صورة الغلاف :
تصوير شريف ذوالفقار



من قلب الريف
التقطت هذه الصورة ..
وهي جديدة بلا شك ..
انها تظهر مدى الطموح الذى بلغته بنات مصر .. انها لم تعد ترضى بان تقبع بين « البيت والغيط » دون ان تستزيد شيئا من العلم ..
ان بنات القرى ، وهن يعبرن حدود حقولهن الى المدينة ، وحتى ، الى الجامعة .. وفى فترات الاجازة ، فى نهاية الاسابيع ، يرجعن الى القرية ، ويرتمين فى احضان الحقل العزيز .. ولكن بشىء جديد .. بكشكول المحاضرات أو بكراسات المذاكرة
ومن هنا ..
كانت هذه : صورة جديدة !..

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة القاهرة ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
البريد العادى :
ج٠ع٠م : جنيهان مصريان
دول اتحاد البريد العربى :
جنيهان استرلينيان .
باقى دول العالم :
اربعة جنيهات استرلينية وعشرة شلنات او ١٢ دولارا امريكيا .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة :
العراق ٦٠ فلسا ، لبنان ٦٠ ق٠ل ، سوريا ٦٠ ق ٠ س ، الاردن ٦٥ فلسا ، الكويت ١٠٠ فلس ، السودان ٥٠ مليما ، ليبيا ٦٠ مليما ، الجزائر ١٠٠ فرنك ، عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٠٠ فلس ، قطر ١٠٠ نيابيزا .

من مقاعد الجماهير



لما انت مش أدّ الغرام ..

* سمعت وصلة غناء قديم قدمها الصديق احمد شفيق ابوعوف .
* اول ماسمعت « ليالى » من المطرب انور بعد ان تحدث عن سى عبده وسى يوسف وسى داود (يقصد عبده الحامولى ويوسف المنيلاوى وداود حسنى) وانا احس دائما باشفاق على مطربينا الشيوخ عندما يعاودون الغناء خوفا من ان يخذلهم صوتهم ولكن الاستاذ انور او سى انور ... استطاع ان يقدم ليالى بصوت جميل سليم ونفس طويل جعلنى احس باستمتاع وارتياح
* تلا سى انور .. السيدة لوردكاش . وانا اذكر لوردكاش باغنيتها اللبنانية .. القديمة عبارة عن ديالوج بين زوجة على كيفها ... وزوج حمش .. تبداه الزوجة بقولها :
- بتريد ابقى بالاوده
- وضرورى تمشى ع الموده
- بدى اروح
- مافى روحه
- وان رحت
- تكسر باب الدار

والاغنية كانت تشارك بقية الاغانى فى هيافة كلامها . ولكن نغمتها وصوت لوردكاش كانا اجمل ما فيها .

ولقد انشدت لوردكاش فى التليفزيون دورا من ادوار داود حسنى سبقته بموال
والدور هو لما انت مش اد الغرام ليه بتعشق ليه
وبصرف النظر عن الكلام .. الذى ينصب على لوم الجدع اللى مش قد الغرام .. وبيعشق .. وكان الغرام .. خناقة .. او شيل حديد .
وبصرف النظر عن رتابة النغمة القديمة .. فقد كانت وقفة لوردكاش . واداؤها وصوتها . ممتازا .. وكانها بنت ثلاثين (لا اعرف بالضبط هى بنت كام) وعسى الا اكون قد ازعجتها بهذه السن .

* سمعت بعد هذا قصيدة لعباس البليدى ورغم انى لم اتعود الاعجاب به .. ورغم انى لم اكن اسمعه الا فى الساعات التى تحددها الاذاعة للمطربين الذين لا يسمعهم احد . فقد اعجبت بصوته وادائه عندما انشد :

عجبت لسعى الدهر بينى وبينها
حتى وصل الى :
اما والذى ابكى واضحك والذى
امات واحيا والذى امره امر
ولم يكد ينشد :
وانى لتعرونى لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر
حتى احسست بهزة للبيت القديم
ووجدتنى انتفض كما انتفض العصفور بلله القطر
لذكرى من ؟!
لست أدرى

يوسف السباعى

حوار من طرف واحد



- ايوه .. الاستعلامات ..
- ...
- بيضرب محدش يرد ؟ طب خليك معايا حاديك المختص ..

٥ دقائق صمت (!)

- ايوه .. استعلامات
- ...
- ايوه يافندم انا المختص .. هو حضرتك طالب نمرة كام ؟
- ...
- آه .. دى فى مصر الجديدة .. طب خليك معايا حاديك المختص ..

٥ دقائق صمت

- آلو .. استعلامات اى خدمة ؟
- ...
- ايوه يا سيدى انا المختص .. حضرتك طالب نمرة كام ؟
- ...
- طيب طيب متزعلش .. وبتتكلم من نمرة كام ؟
- ...
- آه .. من الجيزة .. طب خليك معايا ثانية واحدة حاديك المختص !

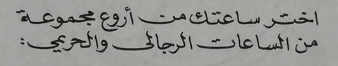
٥ دقائق صمت

- آلو .. ايوه يافندم استعلامات
- ...
- حاضر حاضر .. حالا يافندم .. ايوه انا المختص .. حضرتك طالب نمرة كام ؟ ..
- ...
- وبتتكلم من نمرة كام ؟
- ...
- التليفون خسران ونمرة الشكوى واحد اثنين ثلاثة اربعة !!

(سويتش)


ساعة
اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪




اختر ساعتك من أروع مجموعة
من الساعات الرجالي والحريمي:

